السيد عبدالملك الحوثي في خطاب القوة والثبات التعبوي:

أوضح خطورةَ المرحلة وتركيزَ العدو على الساحل وبعض المحاور..
ونصح بالصبر والثبات، والوعي بالأحداث والرؤية السليمة للتحرك بجدية..
وحذّر من التخاذل والتقصير والتفريط وما تترتب عليه خسائر في الدنيا والآخرة

استهدفوهم ولا تهنوا

المسيرة
www.almasirahnews.com
60 ريالاً — 16 صفحة
سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (194) — الاثنين 30 يناير 2017م الموافق 3 جمادى الأولى 1438هـ

مصرعُ قائد عمليات الرمح الذهبي وعشرات المرتزِقة في كمين مُحكَم للجيش واللجان

طيرانُ العدو الإماراتي يقصفُ مرتزقتَه في أطراف المخاء

تقرير أممي:

العدوانُ مجرمُ حربٍ بمساندة أمريكية

التحقيقُ يؤكدُ أن العدوانَ شن 8 غارات على أهداف مدنية دون وجود أي هدف عسكري

مجلةُ «ميتاماج» الفرنسية:

هناك دعمٌ واضحٌ من إسرائيل للسعودية في حربها على اليمن

اشحن واربح
جوائز نقدية يومياً من MTN

الآن قم بتعبئة خطك بفئة 410 ريالاً أو أكثر وادخل السحب على خمس جوائز يومية قيمة كل جائزة 50 ألف ريال يمني.
بالإضافة الى الجائزة الكبرى وهي عبارة عن مليونين ونصف المليون ريال مقسمة على خمسة رابحين عند نهاية العرض.
تتضاعف فرصك في الربح كلما قمت بتعبئة خطك أكثر.
تنويه هام: إحرص أن يكون الخط مسجّلاً بإسمك لأن الجوائز سوف تسلّم للمالك الرسمي للخط فقط. يمكنك تجديد بياناتك مجاناً في أقرب فرع MTN.
لمزيد من المعلومات ارسل "اربح" إلى الرقم 111 مجاناً
أو تفضل بزيارة موقعنا الالكتروني www.mtn.com.ye أو تابعونا على MTNYemen \

MTN
معك في كلّ مكان

الاثنين 30 يناير 2017م الموافق 3 جمادى الأولى 1438هـ العدد (194)
صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

ترتيباتٌ كبيرةٌ لرصد حركة الجنود السعوديين قبل اسْتهدَافهم

أبطالُ الجيش واللجان الشعبية يبدأون استراتيجيةً جديدةً: قصفُ تجمّعاتٍ كبيرة للجنود السعوديين وَتدميرُ مخازن الأسلحة

المسيرة - يحيى الشامي:

تصاعَدَتْ وتيرةُ القصف المدفعي والاسْتهدَاف الصاروخي على المواقع والمعسكرات السعودية خلالَ الأيام الماضية بصورة مركَّزة ضاعفت من أرقام الخسائر السعودية في عديده وعتاده.

وتحدّثت مصادرُ ميدانيةٌ لـ «صدى المسيرة» عن ترتيبات كبيرة تتعلّق بعمليات الرصد والمتابعة لتنقلات وحركة الجنود السعوديين تسبِقُ عمليات القصف المدفعي والصاروخي.

وأضافت المصادر أن غالبية الأَهْدَاف التي تم قصفُها تحتوي غالباً، إمّا تجمعات كبيرة للجنود السعوديين أَوْ مخازن أسلحة تابعة للمواقع وتمون خطوط المواجهات الأمامية، أَوْ مرابض المدفعية ومرتكزات الأسلحة الرشاشة الخَاصَّة بأعمال التمشيط.

وأكّدت المصادرُ أن هذه الضرباتِ باتت تُشكّل مصدرَ استنزاف كبير للجيش السعودي؛ نظراً لخسائره البالغة التي يتكبّدُها جراء هذه الضربات، وَعَزَت المصادرُ سببَ تحقيق هذه الضربات إصاباتٍ مباشرةً إلى أعمال الرصد والمتابعة الدقيقة التي تُنفذها وحداتٌ متخصّصةٌ في هذا المجال، مشيرةً إلى انتشارها داخل مساحات واسعة في عمق الأراضي السعودية حول مراكز ومعسكرات الجيش السعودي.

وتأتي هذه العملياتُ عادةً خلال الفترات التي تعقب عمليات التوسُّع الميداني التي تنتهي بتقدم المقاتلين اليمنيين داخل أراضيَ سعوديةٍ، وقد تزايدت وتيرتُها بالتزامُن مع إعلان جهات رسمية يمنية عن بدء معركة ما أسمته التنكيل، وهي مرحلة تُعَدُّ واحدةً من فصول معركة الاستنزاف الطويل التي أجاد المقاتلون اليمنيون إدارتَها وثبتوا خلال ما يُقارب العامين من قتالهم على حدود المملكة وفي عُمق أراضيها ومواقعها العسكرية براعتهم اللامحدودة في ابتكارِ أَسَاليبَ قتالية صُنّفت كواحدة من المناهج الحربية الفريدة في العلم العسكري.

وتمكنت وحدةٌ قتالية يمنية بمشاركة أعضاء من وحدة الهندسة من إحراق مدرعتَين بعبوتين ناسفتين في موقع الخشل، جاءت العمليةُ بعد تسلّل الوحدة إلى الموقع وتنفيذ العملية وتزامنت العملية مع عملية أُخرى وقعت في موقع العريضة ونجح فيها المقاتلون اليمنيون في تدمير ثلاث آليات وإحراق مخزن أسلحة في عملية مماثلة لسابقتها، تلاها عملية قنص لجندي سعودي في موقع القرن.

وعقب سيطرة القوات اليمنية على مناطقَ واسعةٍ أسفل جبل الدود جنوب مدينة الخوبة، الأسبوع الماضي، في عملية انتهت بالسيطرة على معسكر غاوية وخمسة مواقعَ مجاورة تمكّنت المدفعية اليمنية من اسْتهدَاف موقعي ملحمة والبيت الأبيض بعدد من القذائف، بالإضافةِ إلى اسْتهدَاف برج موقع الخشل العسكري السعودي بقذائف الهاون.

وقُتل عدد من الجنود السعوديين إثر اسْتهدَاف آلية همر سعودية متواجدة في موقع الرديف العسكري غربي مدينة الخوبة، ما أسفر عن مصرع كامل طاقمها.

أبرزُ الضربات الصاروخية التي حصدت حصيلة دسمة وقعت على معسكر بليالين في نجران، حيث وجّهت القوة الصاروخية دفعتين من صواريخ نوع أوراغان خلال يومين باتجاه المعسكر الواقع وسط مدينة نجران، وجاء اسْتهدَاف المُعسكر بعد حصول الصاروخية اليمنية على معلوماتٍ مؤكّدة تُفيد بوجود مجاميع كبيرة للجنود السعوديين بالإضافة إلى تواجد ما يُقدر بعشرات الآليات والمركبات العسكرية، وقد وصف مصدر عسكري ينتمي لوحدة الرصد الهدف المتواجد في المعسكر بـ «الدسم»، ولم يستبعد المصدر في حديثه لـ «صدى المسيرة» تواجُدَ قيادات كبيرة في الجيش السعودي، وَوقعت الضربة الصاروخية على نفس المعسكر بعد يوم واحد من الأولى، بعد أن كان الطيرانُ قد شن سلسلةَ غارات على أماكن افترض تواجد منصة إطلاق الصواريخ، متوهماً أنه دمّرها.

واستهدفت المدفعية اليمنية تجمعات للجنود السعوديين في قيادة عليب تلاه اسْتهدَاف موقع السديس ما أسفر عن مصرع عسكريين سعوديين كانوا في الموقع

بالإضافة إلى اسْتهدَاف تجمع آليات للجنود السعوديين في موقع مستحدث بمفرق الهجرة وفي موقع الضبعة، وفي منفذ الخضراء وفي موقع مستحدث شرقي موقع آل حماد.

ويوم الخميس الماضي تمكنت وحدة القناصة اليمنية من قنص جنديين سعوديين في موقع الطلعة الواقع إلى الشرق من مدينة نجران، ويؤكد تواصل عمليات القنص الانتشار الواسع للقوات اليمنية بمختلف تشكيلاتها القتالية في محيط المواقع السعودية ووسط جغرافية جبلية معقّد التركيب وصعبة التضاريس، وهي بيئة نجح المقاتلون اليمنيون من استغلالها لمصلحة عملياته القتالية ضد الجيش السعودي (أَهْدَاف ثابتة أَوْ متحركة).

وفي عسير دكّت مدفعيةُ الجيش واللجان الشعبية تجمعات للجنود السعوديين في مجمع الربوعة وسط المدينة، أعقبها قصف مدفعي على تبة عامر، حيث تحقق وقوع إصابات مباشرة وسط الجنود السعوديين.

ودكّت المدفعية تجمعات للجيش السعودي في منفذ علب محققة إصابات مباشرة. بالإضافة إلى إطلاق صلية صواريخ كاتيوشا على تجمعات الجيش السعودي في ظهران الجنوب.

تعمُّدٌ متواصلٌ لطيران العدوان لاستهداف الجسور الرابطة بين المحافظات اليمنية

المسيرة - خاص:

حملةٌ تدميريةٌ ممنهجة يقومُ بها طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي، على الجسور والطرقات اليمنية، منذ بداية العدوان، ارتفعت وتيرتُها في الأيام الماضية، محاولاً رسْمَ حدود انفصالية بين المحافظات، وفرض مشروع التقسيم، وخنق الحركة الاجتماعية والاقتصادية في الداخل اليمني، استكمالاً للحصار المفروض على البلد براً وبحراً وجواً منذ أكثرَ من عامين، على مرأى ومسمع من العالم والمنظمات الدولية، منتهكاً القانون الدولي الإنساني في الحرب، وميثاق الأمم المتحدة وحقق الإنسان في حرية التنقل.

مؤخراً ومنذ يومين استهدف جسر (عرفان) في مديرية المخا بمحافظة تعز وجسر (الهاملي) في مديرية موزع بذات المحافظة، سبقتها عملية ممنهجة لفصل محافظة الحديدة الشريان الاقتصادي الهام عن محافظة حجة، والمحافظات الشمالية، استهدف فيها طيرانُ العدوان جسْرَ (خايفة) الهام، كما استهدف الطريق العام الرابط بين حجة وعمران بمنطقة (شرس).

وفي الأسبوع الخميس الماضي استهدف طيرانُ العدوان بغارتين جسر (الأمان) بمديرية نجرة الرابط بين محافظتي حجة والحديدة، ما أدّى إلى قطع الطريق بين المحافظتين. كما استهدف طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي الأسبوعَ الماضي جسر (القصبة) في الكُراجة بمديرية بني سعد بمحافظة المحويت، يقعُ على الخط العام الرابط بين محافظة الحديدة والعاصمة صنعاء في منطقة القصبة، إضافةً لجسر منطقة (عبال) في مديرية صعفان التابع لمحافظة صنعاء. سبقتها عديدٌ من الجسور في مختلف المحافظات اليمنية، التي بلغت 1989 خلال 600 يوم من العدوان.

قبائلُ سنحان وبني بهلول وبلاد الروس وعمران تجدّدُ تأكيدَها على الوقوف جنباً إلى جنب مع أبطال الجيش واللجان الشعبية

المسيرة - خاص:

عقدت قبائلُ سنحان وبني بهلول وبلاد الروس بمحافظة صنعاء، يوم الخميس الماضي، لقاء قبلياً موسعاً جددت فيه التأكيد على الوقوف صفاً واحداً في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي والدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره.

وأكدت قبائل سنحان وبني بهلول وبلاد الروس، خلال اللقاء القبلي، استمرارها في دعم ومساندة أبطال الجيش واللجان الشعبية المرابطين في الجبهات للدفاع عن الوطن ضد المعتدين الغزاة والمرتزقة، مشيدة بالانتصارات التي يسطرها أبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات لدحر الغزاة والمعتدين.

وأوضح بيان صادر عن قبائل سنحان وبني بهلول وبلاد الروس، أن القبائل تؤكد موقفها الثابت في الدفاع عن الوطن وسيادته ووحدته والحفاظ على الثوابت والمكتسبات الوطنية.

واستنكر البيان استمرار الصمت والتواطؤ الدولي إزاء ما يرتكبه تحالف العدوان من جرائم بحق الأطفال والنساء والشيوخ في مختلف المحافظات.

وفي سياق متصل نظّم مشايخ وأبناء ووجهاء منطقة شوابة مديرية ذيبين بمحافظة عمران أمس الأحد، وقفة احتجاجية للتنديد باستمرار العدوان الأمريكي السعودي وجرائمه بحق اليمن أرضاً وإنساناً.

واستهجن المشاركون التواطؤ الدولي المخزي مع العدوان الأمريكي السعودي وصمت ما يسمى بالمنظمات الحقوقية على ما يتعرض لها الشعب اليمني من جرائم بشعة منذ ما يقارب عامين.

وأكد المشاركون في الوقفة، أن الجرائمَ التي يرتكبها تحالُفُ العدوان بحق الشعب اليمني جرائمُ حرب ضد الإنسانية، ولن تسقُطَ بالتقادم، مشددين على ضرورة تعزيز الاصطفاف والتلاحُم في مواجهة العدوان ومُخَطّطاته ودعم جبهات العزة والشرف للدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره.

مقتلُ وإصابةُ عشرات المرتزقة وتدمير تحصيناتهم

عمليات نوعيةٌ ومباغتة تستهدفُ المرتزقة في معسكر السلان واقتحامُ مواقعِهم في مديرية الغيل بالجوف

المسيرة - خاص:

صعّد أبطالُ الجيش واللجان الشعبية من عملياتهم العسكرية النوعية ضد مرتزِقة العدوان السعودي الأمريكي في محافظة الجوف، بعملياتٍ مباغتةٍ بتكتيكاتٍ جديدةٍ أسفرت عن تقدُّمٍ ميداني وخسائرَ مادية وبشرية في صفوف المرتزقة.

وفي هذا السياق نفّذ أبطال الجيش واللجان الشعبية، أمس الأحد، أربعَ عمليات نوعية بين الهجمات المباغتة والاقتحامات التي فاجأت مرتزقة العدوان في مديريات الغيل والمصلوب وخب والشعف.

ففي مديرية الغيل، أفادت مصادرُ عسكريةٌ، أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية اقتحموا مواقعَ تحت سيطرة مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي، وتمكنوا من دحرهم منها بعد تكبيدهم خسائرَ كبيرةً.

وأوضحت المصادرُ أن المواقعَ التي تم اقتحامُها هي تلال الجروف وما جاورها من مواقع في جبهة المقاطع بمديرية الغيل، مشيرةً إلى أن العملية أدت لمقتل وإصابة العشرات من المرتزقة، فيما فر مَن تبقى منهم بعد عجزهم عن مواجَهة الهجوم المباغت.

أما في مديرية المصلوب، فقام أبطالُ الجيش واللجان الشعبية بمباغتة معسكر تابعٍ لمرتزقة العدوان مستهدفين تعزيزاتِهم العسكريةَ في عملية شهدت سقوطَ العشرات من المرتزقة.

وأفاد مصدرٌ ميدانيٌّ أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية هاجموا مرتزقةَ العدوان السعودي الأمريكي داخل معسكر السلان، واستهدفوا تعزيزات عسكرية، مشيراً إلى أن العمليةَ أدت لمقتل وإصابة العشرات من المرتزقة.

كما نفّذ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية، أمس الأحد، عمليةً مباغتةً ضد مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي في منطقة الخليفين بمحافظة الجوف.

وأفاد مصدر عسكري أن العملية التي شاركت فيها فِرَقُ الهندسة بالجيش واللجان الشعبية أسفرت عن تفجيرِ تحصينات مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي في منطقة الخليفين التابعة لمديرية خب والشعف.

كما قام أبطالُ الجيش واللجان الشعبية باسْتهدَاف تجمُّعات وتحصينات المرتزقة شرق منطقة سداح ومواقعَ أخرى في منطقة وقز بمديرية المصلوب.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

مقتلُ قائد ما يسمى «الرمح الذهبي» للعدو العقيد سعيد الصماتي

الطيرانُ الإماراتي يقصفُ المرتزِقةَ بعد فشلهم في التقدّم إلى المخاء ومقتلُ وإصابةُ العشراتِ منهم

مقتلُ العشراتِ من مرتزقة العدوان بينهم قياداتٌ في القاعدة وداعش و200 غارة جوية لطيرانَ العدوان تفشَلُ في حسم معركة المخاء بتعز

المسيرة - خاص:

أقدم طيرانُ العدوان الإماراتي، يوم أمس، على قصف مرتزقته بعددٍ من الغارات في أطراف مدينة المخاء، مَا أَدَّى إلى مقتل وإصابة العشرات منهم.

وقالت مصادرُ خَاصَّةٌ لصحيفة «صدى المسيرة»: إن سبْعَ سيارات هَرَعت لنقل الجُثَث والجرحى. مشيرةً إلى أن المرتزقة تم استهدافُهم عقب فشلهم الذريع في تحقيق أيّ تقدُّم باتجاه المخاء، وهروبهم من نيران أبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

وتمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية، يوم أمس، من التصدي لزحفَين كبيرَين للغزاة ومنافقيهم باتجاه الميناء وأطراف المدينة، حيث قُتل وأصيب منهم العشراتُ خلال المواجهات، كما تم تدميرُ آليتين عسكرية، ولم يستطيعوا التقدمَ شبراً واحداً رغم الغطاء الجوي المكثَّف والقصف المتواصل من البوارج الحربية في البحر.

وللأسبوع الثاني على التوالي تُحاولُ قواتُ العدوان والمرتزِقة التقدُّمَ باتجاه مدينة المخاء على الساحل الغربي، حيث تدورُ اشتباكاتٌ عنيفةٌ على طول الخط الساحلي والبلدات والقرى الواقعة في تلك المناطق، وتحديداً من مناطق ذباب والعُمَري حتى مناطق جنوب المخاء.

وتصدّت قواتُ الجيش واللجان الشعبية لزحوفاتِ المرتزِقة من الخط الساحلي وكبّدتها خسائرَ كبيرةً في العتاد والأرواح.

وكان آخرُ ما حقّقه الجيشُ واللجانُ الشعبيةُ كسْرَ زحفٍ استهدف الخضراء بمحاذاة ميناء المخاء يوم أمس، مَا أَدَّى إلى مصرع وجرح العشرات من المرتزقة الذين لا تزالُ جثثُهم في الصحراء، فيما تم إعطابُ مدرعتين.

وقالت مصادرُ خَاصَّةٌ: إن الزحْفَ شارك فيه عناصِرُ من القاعدة وداعش والجنجويد وقُتل العشراتُ منهم خلال الزحف باتجاه الخضراء.

وشاركت في الزحف طائراتُ العدوان عبرَ الغارات العنيفة وكذلك البوارج الحربية، من خلال القصف البحري الذي تعرّضت له المنطقة.

وقالت مصادرُ عسكريةٌ لـ«صدى المسيرة»: إن طيرانَ العدوان قصف مرتزِقتَه بعدَ تراجُعِهم للخطوط الخلفية إثر تصدّي الجيش واللجان الشعبية لهم.

إخفاقاتُ العدوان في السيطرةِ على المخاء دفعته إلى محاولة الدفع بتعزيزات عسكرية إضافية إلى مناطق القتال وشن زحوفات متكررة وشبه يومية مسنودة بغطاء جوي كثيف، ناهيك عن القصف المستمر من قبل البوارج الحربية ومشاركة مروحيات الأباتشي.

وقد بلغت غاراتُ طيران العدوان خلال اليومين الماضيين على المخاء والساحل الغربي ما لا يقلُّ عن 200غارة جوية، فيما حاولت البوارج الحربية الاقترابَ من الساحل وشن قصف عنيف على مدينة المخاء والمناطق الجنوبية والشرقية لها، في وقت تحدثت فيه مصادر محلية عن تصدي الجيش واللجان الشعبية لمحاولة إنزال بحري بالقُرب من الميناء وتم إفشالُها.

وتمكنت قوات الجيش واللجان الشعبية، الأحد، من إفشال زحف كبير للمرتزقة استهدف ميناء المخاء، حيث استمرت المعارك منذ الصباح حتى المساء، ورغم مشاركة البوارج الحربية في العملية إلا أن المرتزقة لم يتمكّنوا من التقدم.

وكانت قواتُ العدوان قد دفعت بمئات المرتزقة للتقدم باتجاه مناطق الجديد والكدحة والخضراء شمال ذو باب، السبت الماضي، في أوسع زحف لها، إلا أنها تكبدت خسائرَ كبيرةً جراء تصدّي الجيش واللجان الشعبية للزحف، حيث استمرت المعارك لساعات قبل أن تتراجعَ قوات المرتزقة بعد تدمير عدد من الآليات والمدرعات ووقوع قتلى وجرحى في صفوفها منهم قيادات.

واعتمد الجيشُ واللجانُ الشعبيّةُ على أَسَاليبَ وتكتيكاتٍ عسكرية، منها كمائنَ طالت قياداتٍ كبيرةً، أبرزُها القائدُ الثاني فيما يسمى «الرمح الذهبي» العقيد سعيد الصماتي.

وقد أدّت عملية اسْتهدَاف الصماتي وعددٍ من مرافقيه إلى فرار مَن تبقى من قوات العدوان التي كانت تحاولُ التقدُّمَ باتجاه الكدحة.

وتؤكد مصادرُ محليةٌ في عدن، وصولَ عشرات الجُثَثِ من قتلى المرتزقة في مواجَهات الساحل الغربي، بينهم سودانيون، فيما تعودُ جثثٌ أخرى لمرتزقة من أبناء المحافظات الجنوبية.

وتفيدُ المعلوماتُ أَيْضاً عن وصول مروحيات عسكرية إلى مطار عدن على متنها جثث لمرتزقة لقوا مصارِعَهم في معارك ذو باب.

وكان العدوانُ قد حاول الدفع بالمزيد من المرتزقة إلى الجبهات، وذلك من معسكرات بالمحافظات الجنوبية، على إثر وصول ما لا يقل عن 50 جثة وجريح إلى مستشفى باصهيب، ما يؤكد حجمَ الخسائر التي مُنِـيَ بها خلال الأسبوعين الماضيين.

وتُقدَّرُ خسائرُ العدوان بعشرات القتلى والجرحى، بينهم قياداتٌ، إضافةً إلى إسقاط مروحية أباتشي وتدمير وإعطاب ما لا يقلُّ عن 40 آلية ومدرعة.

وتكشفُ نتائجُ معارك الساحل الغربي حجمَ الصمود الأسطوري الذي يبديه أبطالُ الجيش واللجان الشعبية وتحوّلهم من حالة الدفاع إلى الهجوم، وذلك من خلال طرد المرتزقة من عدد من المواقع بالقُرب من الجديد والكدحة، إضافةً إلى العمليات النوعية المنفذة خلال الأيام الماضية.

مصادرُ متعددةٌ تُشيرُ إلى أن معركةَ الساحل هي معركةٌ أمريكيةٌ إسرائيليةٌ بامتياز، حيث تُشرِفُ الولايات المتحدة على العمليات العسكرية، فيما يشارِكُ الكيانُ الصهيونيُّ في تقديم الدعم اللوجيستي والاستخباري، وكذلك بالقصف البحري، حيث تتواجد قطعٌ حربية إسرائيلية جنوب البحر الأحمر وبالقُرب من مضيق باب المندب، تنطلق من القواعد الإسرائيلية المتواجدة في الجهة الغربية للبحر والتابعة لدولة إرتيريا

يُذكَرُ أن دولَ العدوان تستخدمُ قواعدَ عسكريةً في أرتيريا؛ لغَرَضِ تدريب المرتزقة، حيث تمول الإمارات والسعودية معسكراتٍ تدريبيةً في مصوع الإرتيرية القريبة من القواعد العسكرية الإسرائيلية.

قالت إنها حقّقت في 10 غارات للعدوان، حيث أسفرت عن استشهاد 292 مدنياً، بينهم نحو 100 امرأة وطفل، ولا يوجد دليل على وجودِ أهدافٍ عسكريةٍ وإن العدوان يتعمّدُ استنزافَ البُنية التحتية لليمن

لجنةُ الخُبراء بالأمم المتحدة: تحالُفُ العدوان على اليمن تشارِكُ فيه أمريكا وفرنسا وبريطانيا وماليزيا

المسيرة - خاص:

كشفت وكالةُ رويترز للأنباء جانباً من التقريرِ السنويِّ للجنة الخُبَراء في الأمم المتحدة المزمَع تقديمُه إلى مجلس الأمن الدولي بخصوصِ ما يحدُثُ من عدوانٍ غاشم على بلادنا.

وقالت الوكالةُ إنها اطّلعت على التقرير المكوّن من 63 صفحة، حيث حقّق الخبراءُ في عشر غارات لطيرانِ التحالف الأمريكي السعودي على بلادنا، وفي التقرير ما لا يسرُّ المؤيدين للعدوان.

وأكدت تقريرُ لجنة الخبراء بالأمم المتحدة، أن التحالفَ الذي تقودُه السعوديّةُ على بلادنا تشارِكُ فيه أمريكا وفرنسا وبريطانيا، وأن هؤلاء نفّذوا هجماتٍ أَوْ غاراتٍ جويةً تصلُ إلى جرائم حرب، وأنهم يتجاهلون الالتزامَ باحترام القانون الإنْسَاني الدولي.

وأشار التقريرُ إلى أن العشر الغارات الجوية التي نفّذها طيران العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا في الفترة من مارس وحتى أكتوبر من العام الماضي أدّت إلى استشهاد 292 مدنياً على الأقل من بينهم نحو 100 امرأة وطفل.

وأكد التقريرُ بالقول: «لم تجد لجنةُ الخُبَراء أيَّ دليل على أن الضرباتِ الجويةَ أصابت أَهْدَافاً عسكريةً مشروعة في ثماني غارات من الغارات العشر التي شملها التحقيق».

وأضاف التقرير: «في كُلِّ التحقيقات العشر ترى اللجنةُ أن من شِبْه المؤكد أن التحالفَ لم يَفِ بمعايير القانون الإنْسَاني الدولي فيما يخُصُّ تَنَاسُبِ قوّة الهجوم والاحتياطات الواجب أخذُها في الاعتبار، معتبرة أن بعضَ الهجمات قد تصل إلى حد جرائم الحرب».

وقال خبراءُ الأمم المتحدة: إن ضباطاً أمريكيين يساندون أنشطةَ التحالف اللوجستية والمخابراتية، فيما قال قائدُ العمليات المشتركة للتحالف للخبراء إن ضباطاً من فرنسا وماليزيا وبريطانيا موجودون أَيْضاً في مقر القيادة في الرياض.

وخلصت لجنةُ الخُبَراء في تقريرها إلى أن الانتهاكاتِ المرتبطةَ بتنفيذِ الغارات الجوية واسعة النطاق تؤكد أن عمليةَ الاسْتهدَاف إما أنها تفتقرُ إلى الكفاءة أَوْ أنها تتعمّدُ الاستنزافَ للبُنية التحتية المدنية للدولة اليمنية.

وأشارت الوكالة إلى أنها حاولت الوصولَ إلى مسؤولين بريطانيين وأمريكيين وفرنسيين للتعليق على التقرير، لكنهم رفضوا التعليقَ على هذه الوثيقة المسرَّبة، كما لم ترد بعثةُ ماليزيا لدى الأمم المتحدة على طلبات للتعليق.

وأضافت اللجنة أنَّها لم ترَ أيَّ دليلٍ كافٍ لتأكيد قيام إيران بأيِّ توريد مباشر للأسلحة إلى اليمن، على الرغم من جود مؤشراتٍ على أن أسلحةً موجَّهةً مضادَّةً للدبابات تم تزويدُ أنصار الله وصالح بها إيرانية الصنع، بحسب التقرير.

الأجهزةُ الأمنيةُ واللجانُ تداهمُ مخزنَ أسلحة تابعاً للمرتزقة في أرحب وتعثرُ على كميات كبيرة من الأسلحة

المسيرة - صنعاء:

داهَمت الأجهزةُ الأمنيةُ واللجانُ الشعبيةُ، يوم أمس، مخزَنَ أسلحة في مديرية أرحب بمحافظة صنعاء.

وأوضح مصدرٌ أمني، أن الأجهزةَ الأمنية واللجانَ الشعبية، وبعدَ عملية رصد ومتابعة، داهمت المخزَنَ الذي يحتوي على كميات كبيرةٍ من الأسلحة، من ضمنها معدّلات 23 ومعدّلات شيكي من مختلف الأنواع وكمية كبيرة من الذخيرة المتنوعة.

وأشار المصدرُ إلى أن السلاحَ المضبوطَ في المخزن كان مُعَدّاً لاستخدامه من قِبَلِ مرتزِقة العدوان والعناصر الإرهابية.

وزيرُ الخارجية يدعو المجتمعَ الدوليَّ إلى التدخل السريع والفوري للإفراج عن الرافعات الخَاصَّة بميناء الحديدة

وقفةٌ احتجاجيةٌ للاتحاد العام للغرفة التجارية تنديداً باسْتمرَار الحظر الجوي على مطار صنعاء الدولي

المسيرة - خاص:

نظّم الاتحادُ العام للغرف التجارية، بالتعاون مع الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد، يوم أمس، وقفةً احتجاجيةً أمام مقر الأمم المتحدة بصنعاء؛ للتنديد باسْتمرَار الحظر الجوي على مطار صنعاء الدولي من قبل تحالف العدوان.

وطالب المشاركون في الوقفة، بحضور عدد من العاملين في الاتحاد العام للغرف التجارية والهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد ورجال الأعمال، الأُمَمَ المتحدةَ بفتح مطار صنعاء الدولي واستئناف الرحلات التجارية والإنْسَانية.

وأشاروا إلى أن هناك حالاتٍ إنْسَانيةً مَرَضية طارئة وجرحى جراء قصف طيران العدوان على المواطنين والطلاب المبتعثين للدراسة في الخارج والمستثمرين ورجال المال والأعمال المتوقفة تجارتهم؛ بسبب الحظر الجوي والبري والبحري من قبل دول تحالف العدوان.

وأكد بيان صادر عن الوقفة ضرورةَ رفع الحظر عن مطار صنعاء الدولي.. مطالباً المجتمع الدولي والمنظمات الإنْسَانية بالخروج عن صمتها والوقوف إلى جانب الشعب اليمني الذي يتعرضُ لعدوان وحصار جوي وبري وبحري.

وفي سياق متصل أدان وزيرُ الخارجية، المهندس هشام شرف عبدالله، اسْتمرَارَ دول العدوان السعودي في احتجاز الرافعاتِ الأربع الخَاصَّة بميناء الحديدة المقدَّمة من برنامج الغذاء العالمي.

وأكّد وزيرُ الخارجية، في تصريح صحفي، أن ما تقومُ به دولُ العدوان يقعُ تحت طائلة الإضرار بالشعب اليمني، إضافةً إلى تعمد الإضرار بسُمعة وعمل ومهام المنظّمات الدولية العاملة تحت مظلة الأمم المتحدة، وهو ما يلزمُ اتخاذَ الإجراءات بشأنه.

ودعا شرف المبعوثَ الخاصَّ للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، إلى التدخُّل السريع والفوري للإفراج عن الرافعات الخَاصَّة بميناء الحديدة؛ كون الأمر إنْسَانياً بحتاً.

وأوضح أن الرافعاتِ ستُسهِمُ في إعادة القدرة التشغيلية للميناء بعد تدميرها من قِبل العدوان السعودي وَالتخفيف من آثار الكارثة الإنْسَانية التي تشهدُها اليمنُ، حيث لا تزالُ قوى العدوان تمنَعُ وصولَ الرافعات المذكورة وتحتجزُها في المياه الدولية بشكلٍ استفزازيٍّ ومتعمَّدٍ.

الاثنين 30 يناير 2017م الموافق 3 جمادى الأولى 1438هـ العدد (194)
المسيرة
www.almasirahnews.com

وقفةٌ احتجاجيةٌ نسوية في حجّة تنديداً بالعدوان

عروضٌ عسكريّةٌ مهيبٌ لأبناء مديريات الصافية وآزال ومعين بالأمانة وانطلاقُ المجاهدين إلى جبهات القتال

المسيرة - خاص:

شهدت مديريتا آزال والصافية بالعاصمة صنعاء، يوم الخميس الماضي تخريجَ دفعةٍ من المقاتلين، وذلك في حفل تخلّله عروضٌ عسكريةٌ مهيبة أعقبها انطلاقُ المقاتلين إلى الجبهات لمواجهة العدوان الأمريكي السعودي.

ويزيد عددُ الخريجين عن 250 مقاتلاً، مجهّزين بعتادهم وأسلحتهم، وبات على استعداد لتلقين الأعداء دروساً في التضحية والفداء.

وخلال العَرْض قدم أبناء المديريتين قافلةً غذائيةً شملت أصنافاً متعددةً من المواد الغذائية وغيرها دعماً لأبطال الجيش واللجان الشعبية في الجبهات.

بدورها نفذت مديرية معين بأمانة العاصمة استعراضا عسكريا لدفعة من المقاتلين الذين تم تجهيزهم لرفد جبهات القتال دفاعا عن الوطن وأمنه واستقراره.

وأكد أبناء المديرية أثناء تخريج الدفعة العسكرية أن المقاتلين الذين سينفرون إلى الجبهات ليسوا أول المقاتلين ولن يكونوا آخرهم وأن المديرية ستستمر بتعزيز جبهات الوطن لمواجهة العدوان الأمريكي السعودي بالمزيد من المقاتلين والعتاد حتى تحقيق النصر بإذن الله إنهاء الدردشة

وفي إطار الحملة الشعبية ذاتها وكعادة المرأة اليمنية في وقوفها جنباً إلى جنب مع أخيها الرجل وتحملها للهم الوطني وقضية الدفاع عن الوطن نظّمت الهيئة النسائية لأنصار الله في مديرية الشاهل بمحافظة حجة وقفة احتجاجية نسوية تحت شعار "أشداء على الكفار"، نددت فيها المحتجات باستمرار العدوان الأمريكي السعودي الغاشم وجرائمه بحق أبناء الشعب اليمني والتواطؤ الدولي مع هذا العدوان.

وأشادت المحتجات بالمواقف البطولية التي يسطرها أبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات وآخرها التصدي لزحوفات المرتزقة في الساحل الغربي للجمهورية اليمنية وإسقاط طائرة الأباتشي في ذو باب.

وأكدت المشاركات في البيان الختامي للوقفة، على ضرورة التهيئة النفسية والمعنوية للوصول إلى مستوى عالٍ من البصيرة والادراك لمواجهة أساليب الزيف والتضليل التي يمارسها العدوان، مشددات على ضرورة التحرك الشعبي لرفد جبهات القتال بالمال والرجال والسلاح.

استشهادُ 33 مواطناً في غاراتٍ متفرقةٍ لطيران العدوان الأمريكي السعودي على محافظات صعدة ومأرب والجوف وصنعاء وتعز

المسيرة - خاص:

كثّف طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي خلال الثلاثة الأيام الماضية غاراتِه الهستيرية على عددٍ من محافظات الجمهورية، مستهدفاً المدنيين والأحياء السكنية والطرقات والجسور وغيرها.

وشهدت مدينةُ تعز أعنفَ الغارات وأشدها، وذلك بالتزامُن مع المواجهات الأسطورية التي تشهدها مدينة المخاء الساحلية، حيث حاول العدوان إفراغَ حقده وتعويضَ هزائمه بشن غارات استهدفت المسافرين والمواطنين في منازلهم.

واستشهد 14 مواطناً يوم السبت الماضي جراء قصف لطيران العدوان الأمريكي السعودي استهدف سيارة مواطن كان ماراً في الطريق العام بمديرية الوازعية بمحافظة تعز وسط البلاد.

وفي محافظة الحديدة استشهد مواطنان يوم السبت الماضي وأصيب ثلاثة آخرون في قصف متوحش لطيران العدوان استهدف مديرية الصليف بمحافظة الحديدة.

وقالت مصادر خاصة إن الغارة استهدفت جبل الملح في المديرية، وإن أن طيران العدوان شن ثلاث غارات أخرى على الصليف وخمس غارات على مطار الحديدة الدولي.

ويوم الجمعة الماضية استشهدت 3 نساء و6 أطفال في غارة لطيران العدوان على منزل مواطن بمديرية الوازعية في منطقة الغيل بالوازعية.

كما استشهد 7 مواطنين بينهم 4 نساء وأصيب أكثر من 10 اخرين جراء غارات لطيران العدوان السعودي الأمريكي استهدفتهم يوم الجمعة الماضية منطقة العسلة في مديرية المخاء.

وَاستشهدت 4 نساء وأصيب عدد من المواطنين جراء غارتين لطيران العدوان الأمريكي السعودي استهدفتا منزلاً في منطقة يختل بمديرية المخاء. وفي محافظة الجوف استشهدت امرأة يوم السبت الماضي في قصف مدفعي لمرتزقة العدوان استهدف منازل ومزارع المواطنين بمنطقة ملاحا بمديرية المصلوب بمحافظة الجوف.

وشن طيران العدوان السعودي الأمريكي يوم أمس الأحد سبع غارات على منازل ومزارع المواطنين بمديرية صرواح في محافظة مأرب، استهدفت وادي حباب ومنطقتَي آل حجلان والمخدرة، مخلفة أضراراً بمنازل ومزارع المواطنين.

ويوم السبت الماضي أغار طيرن العدوان على منازل المواطنين بمديرية صرواح بمأرب، حيث شن غارتين على منطقة الردماني وغارة على منطقة آل حجلان وغارة على وادي حباب.

أما في محافظة صعدة فقد شن طيران العدوان السعودي الأمريكي يوم أمس الأحد سبع غارات على مديريتي كتاف والظاهر بمحافظة صعدة، مستهدفاً منطقة وادي آل أبو جبارة في مديرية كتاف، كما شن طيران العدوان سبع غارات على منطقة الحصامة بمديرية الظاهر.

في مهرجان ثقافي تحت شعار «عائدون إلى الجبهات».. 200 جريح يؤكدون عزمَهم العودة إلى جبهات العزة والكرامة

المسيرة - خاص:

كرّمت الإدارةُ العامَّةُ لرعاية الجرحى والمعاقين بصنعاء، يوم أمس، 200 من الجرحى والمعاقين جَرَّاء العدوان الأمريكي السعودي الغاشم، وذلك في مهرجان كبير تحت شعار «عائدون إلى الجبهات».

وحضَرَ المهرجانَ وزيرُ الخدمة المدنية والتأمينات طلال عقلان وعددٌ من الجرحى من مختلف جبهات القتال والإعلاميين والمثقفين، بالإضافة إلى نائب وزير الخدمة المدنية والتأمينات عبدالله المؤيد ووكيل أول وزارة الصناعة والتجارة محمد الهاشمي ومستشار وزارة الصحة العامة والسكان الدكتور ناصر العرجلي و يحيى قاسم أبو عواضه وعدد من العلماء والشخصيات الاجتماعية.

وألقى رئيسُ مجلس إدارة وكالة الأنباء اليمنية سبأ الأستاذ ضيف الله الشامي، كلمةً تحدَّثَ فيها عن الفضل العظيم للجرحى الذين بذلوا أرواحَهم ودماءَهم ببسالة وتضحياتهم في سبيل عزة وكرامة الشعب اليمني والدفاع عن الأرض والعِرْض ومواجهة أقوى امبراطوريات العالم التي حشدت أموالها وأسلحتها الحديثة في محاولة لإخضاع الشعب اليمني والسيطرة على أرضه وثرواته.

من جانبه عبّر وكيلُ وزارة الزراعة والري، المهندس علي عبدالكريم الفضيل، عن الفخر والاعتزاز بالجرحى الذين بذلوا دماءهم وأنفسهم دفاعاً عن الوطن وحماية سيادته واستقلاله.

أما رئيسُ مؤسسة الجرحى قاسم الحمران فأكّد أن صمودَ اليمن لم يكن ليتحقَّقَ، لولا رجال الرجال ممن ضحّوا بأرواحهم وأبهروا العالم باستبسالهم في جبهات الذود عن الوطن، مشيراً إلى أن البطولات التي سطّرها هؤلاء الجرحى والشهداء والرجال العظماء في مختلف الجبهات الذين أصبحوا مدرسةً في الرجولة وعنوان الشرف في كُلّ بقاع العالم.

و دعا الحاضرون حكومة الإنقاذ الوطني إلى الاهتمام بالجرحى والمعاقين وإعطائهم الأولوية في خططها وبرامجها، وحثت منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية العاملة في المجال الإنساني على القيام بمسئوليتها في رعاية الجرحى وتوفير احتياجاتهم وتزويد المستشفيات بالمستلزمات الطبية والأدوية المنقذة للحياة.

وألقى أبو شهيد البحري كلمة الجرحى والمعاقين، أكد فيها عزم الجرحى العودة إلى جبهات العزة والكرامة وتقديم المزيد من التضحيات ومواجهة الصعوبات والتحديات أياً كانت دفاعاً عن الوطن.

ونوّه إلى فشل العدو وانهياره رغم امتلاكه لأحدث الأسلحة التي يستهدف بها أبناء اليمن في المنازل والمدارس والمساجد والأسواق براً وبحراً وجواً.. معرباً عن ثقته بالنصر والتمكين للشعب اليمني المؤمن بقضيته وعدالتها.

و توالت في المهرجان القصائد الشعرية والفقرات الانشادية في الجرحى والمعاقين قدمها كلٌّ من فرقة أنصار الله الانشادية والشاعر معاذ الجنيد وعبدالمجيد الحاكم وأمين الجوفي.

عروضٌ عسكرية ضخمة لمديريتي عنس والحدا ضمن حملة «أشداء على الكفار»

قبائلُ ذمار تعلنُ استمرارَ النفير العام ورفد الجبهات بالمزيد من المجاهدين

المسيرة - خاص:

تتحرّكُ القبائلُ اليمنية في مختلف محافظات الجمهورية منذ شهرين ضمن حملة «أشداء على الكفار»، ومن يوم إلى آخر تتخرَّجُ دُفَعٌ عسكرية تنطلقُ مباشرةً إلى ميدان الشرف والبطولة دفاعاً عن الوطن وكرامته.

وساهمت تلك القبائل في الدفع بأبنائها إلى تلك الجبهات، مقدمين كذلك كُلّ ما يجودون به من مال وغيره؛ دعماً لأبطال الجيش واللجان الشعبية.

ونظّم أبناء مديرية عنس بمحافظة ذمار يوم أمس الأحد مهرجاناً وعرضاً عسكرياً مهيباً لدعم أبطال الجيش واللجان الشعبية في إطار حملة «أشداء على الكفار».

وأكد أبناء مديرية عنس خلال المهرجان والعرض العسكري جاهزيتهم للنفير إلى جبهات القتال واستعدادَهم لرفد الجبهات بالمزيد من الرجال والمؤونة والعتاد للدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره.

وأشاد أبناء المديرية بالدور الكبير المقدَّم من الجيش واللجان الشعبية والمشايخ والمشرفين والجنود المجهولين والانجازات الكبيرة المشاهدة بعين الواقع في كُلّ الجبهات والميادين المختلفة والدور الذي يبذله المشاركون في الحملة الشعبية «أشداء على الكفار» لتأهيل المقاتلين ورفد الجبهات بالرجال والمال والسلاح.

وعلى بُعد كيلو مترات قليلة من مديرية عنس وفي إطار الحملة الشعبية «أشداء على الكفار» كانت مديرية الحدا بذمار قد نظّمت مهرجاناً عسكرياً مماثلاً، الخميس الماضي شهد تخرج دفعة عسكرية للنفير العام إلى جبهات القتال لمواجهة العدوان الأمريكي السعودي.

وأكد أبناء مديرية الحدا استعدادَهم لرفد جبهات الشرف والبطولة بالمزيد من الرجال للدفاع عن الوطن ومساندتهم لجهود الجيش واللجان الشعبية، مشيدين بهذه الجهود التي لقنت المعتدين دروساً في البطولة والشجاعة.

وشدد أبناء الحدا على ضرورة الاهتمام بالتعبئة العامة وتوعية المواطنين بمخاطر مُخَطّطات العدوان الهادفة إلى شق الصف الداخلي، مشيرين إلى أن الدفاع عن الوطن واجب ديني وأخلاقي يقع على عاتق الجميع.

واستهجن المشاركون في المهرجان صمت المجتمع الدولي إزاء الجرائم التي يرتكبها العدوان في مختلف المحافظات، لافتين إلى أن كُلّ الجرائم التي يرتكبها تحالف العدوان بحق أبناء اليمن لن تمر ولن تسقط بالتقادم.

وجسّد العرضُ العسكري الذي نفذ في المهرجان، الجهوزيةَ والاستعدادَ لمواجهة العدو ومشاريعه التدميرية والحفاظ على سيادة ووَحدة اليمن واستقلال قراره الوطني.

برّأ العدوانَ من كارثة إغلاق مطار صنعاء وضلّل العالَم حول الوضع في اليمن

ولد الشيخ قدّم إحاطةً سعوديةً بامتياز في مجلس الأمن

جاءت إحاطةُ المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ لتكشفَ فصلاً جديداً لتطويع الأمم المتحدة وضبط تحَرّكاتها وفقاً لإرادة قوى العدوان السعودي الأمريكي، فيما كشف ولد الشيخ نفسه عن ثبات موقفه المنحاز للعدوان ليس فقط بما يدلي به من معلومات في إحاطته وإنما في توقيت تحَرّكاته وحبك خيوط اللعبة التي تقوم على حساب اليمنيين الواقعين تحت القصف والحصار منذ نحو عامين.

المسيرة - إبراهيم السراجي:

• منح فرصة للعدوان مجدداً

منذ الإعلان عن اتفاق مسقط في نوفمبر الماضي، وبعد أن قدّم ولد الشيخ خطة السلام الأممية للوفد الوطني ولوفد الرياض وقوبلت بالرفض من قبل الفار هادي، توقف ولد الشيخ عن أيّةِ تحَرّكات دونَ أي مبرر، ففي الوقت الذي كان عليه أن يقدمَ للمجتمع الدولي الصورةَ الواضحة لاتخاذ قرار تجاه رفض مرتزقة الرياض لخطة السلام، إلا أنَّ المبعوث الأممي بذل مجهوداً كبيراً لوقف تقديم مشروع قرار داخل مجلس الأمن يلزم بوقف إطلاق النار في اليمن والعودة للمفاوضات.

كان لدى المبعوث الأممي الكثير من الخطوات ليقوم بها تجاه رفض مرتزقة الرياض لخطة الأمم المتحدة، لكنه اختفى على الأنظار بالتزامن مع التصعيد العسكري لقوى العدوان في مختلف الجبهات، ليعيد إلى الأذهان مواقف مماثلة سبق له الإقدام عليها في كُلّ مرة كانت تشهد تصعيدا عسكرياً.

• تحَرّكاتٌ بدون أجندة

مع اقترابِ موعدِ تقديمه لإحاطته أَمَام المجلس الأمن والتي كانت مقرره مسبقاً في 25 يناير الجاري، عاد المبعوثُ الأممي إسماعيل ولد الشيخ للتحَرّك بجولة شملت الرياض والدوحة وعدن وصنعاء.

لم يحمل ولد الشيخ أيَّ جديد خلال جولته الأخيرة، سوى أنه أراد أن يوهم المجتمع الدولي بأن تحَرّكاتِه متواصلةٌ دون إعطاء مبررات لاختفائه في الفترة التي سبقت جولته تلك.

إلى جانبِ ذلك فقد حَطّ ولد الشيخ رحاله في تلك العواصم قبل أن يزورَ صنعاء وعدن، لكنه لم يحمل سوى خُطّته التي قوبلت بالرفض من قِبَلِ مرتزقة الرياض بإيعاز سعودي، ليتضحَ بشكل أكبَر أن الغرضَ من تحَرّكه لم يكن سوى بيع الوهْم للعالم وطبْخ مؤامرة جديدة مع قوى العدوان السعودي الأمريكي التي ساهمت بشكل كبير في كتابة إحاطته لمجلس الأمن والتي لم تسعى لإيجاد ضغوط أَوْ تحَرُّكات دولية لوقف الحرب وإنما لتبرئة العدوان من جرائم الحصار وتبرئة المرتزقة من قطع مرتبات موظفي الدولة.

• في مجلس الأمن: إحاطةٌ بمغالطات

مع قدوم موعد تقديم إحاطة ولد الشيخ أَمَام أعضاء مجلس الأمن، لم تكن ظروفُ الإحاطة تختلفُ عن سابقتها، من حيث استمرار التصعيد العسكري من قبل العدوان واستمرار رفض مرتزقة الرياض لخطة السلام، لكن ولد الشيخ تعامَلَ مع الأمر وكأنها الإحاطة الأولى ولم يطالب بخطواتٍ جديدة للضغط على العدوان ومرتزقته للاتجاه نحو حل سياسي ورفع المعاناة عن الشعب اليمني، فمطالبته للمجتمع الدولي بممارسة الضغوط لم تختلفْ عن مطالبته السابقة رغم أن الوضع والمستجدات كانت تستدعي أن يطالبَ بضغوط من نوع آخر إذا كانت الضغوط السابقة لم تثمر.

ونظراً لما سبق وتماشي تحَرّكات ولد الشيخ مع رغبات قوى العدوان، فلم يكُن من الغريب أن تنشُرَ قناة العربية السعودية محتوى إحاطة ولد الشيخ أَمَام مجلس الأمن قبلَ أن يكونَ هو قد تقدم بها، فما قامت القناةُ والصحف السعودية بنشره حول الإحاطة قبل حدوثها بيوم لم يختلف مطلقاً عمّا جاء فيها على لسان ولد الشيخ أَمَام أعضاء مجلس الأمن، بما يؤكد أن تلك الإحاطة قد أحيط العدوان بها علماً بل وحصلت على موافقة النظام السعودي.

• مطارُ صنعاء وطبخة ولد الشيخ مع النظام السعودي

شهدت الفترة السابقة لإحاطة ولد الشيخ ضغوطاً من قبل المنظمات الحقوقية الدولية ومنظمات إنسانية تابعة للأمم المتحدة تطالب تحالف العدوان برفع الحظر المفروض على مطار صنعاء منذ أغسطس الماضي والذي تسبب بكارثة إنسانية وفق وصف منظمات أممية؛ بسبب حرمان الآلاف من اليمنيين من الخروج إلى خارج البلاد لتلقي العلاج أَوْ عودة آلاف العالقين بالخارج.

وتحت تلك الضغوط كان مطلوباً من المبعوث الأممي التحَرّك مع المجتمع الدولي والأمم المتحدة لرفع الحظر عن مطار صنعاء وتحميل مسؤولية الكارثة الناجمة عن إغلاقه لقوى العدوان، إلا أن الأيَّام التي سبقت الإحاطة شهدت ما يمكن وصفُه بأنه «مؤامرة» مكتملة الأركان لتبرئة العدوان من مسؤولية حظر الطيران المدني والتجاري في صنعاء.

بالتزامن مع تلك الضغط، انبرت حكومة المرتزقة لتعلنَ أن مطار صنعاء تحتَ مرمى نيران المرتزقة، وهو ما ليس صحيحاً إلا أن هذا الإعلان كان جزءاً من مؤامرة يحيكها النظام السعودي وولد الشيخ في جنح الظلام، فالغرضُ من ذلك الإعلان كان نقل المسؤولية من العدوان للمرتزقة عن إغلاق المطار على غرار تحميلهم مسؤولية جريمة الصالة الكبرى وسوق مستأ وغيرهما.

وخلالَ إحاطته في مجلس الأمن، فاجأ المبعوثُ الأممي الجميعَ عندما دعا حكومة المرتزقة لفتح مطار صنعاء، رغم أن قوى العدوان هي من أعلن الحظْرَ عنه، وهي من تمارس وتنفذ ذلك الحظر، لكن ولد الشيخ كان يؤدي دوره الذي كان يمثّل الخطوة الثانية بعد إعلان حكومة المرتزقة حول مطار صنعاء، ورغم معرفته بعجز حكومة المرتزقة عن تصريف أمور وزرائها إلا أن دعوته لها لفتح مطار صنعاء لم يكن الغرض منه فتح المطار أَمَام الطيران المدني وإنما تبرئة قوى العدوان من المسؤولية.

• أزمة المرتبات.. مؤامرةٌ أُخْرَى

تسلمت حكومة مرتزقة العدوان 200 مليار ريال من المطبعة الروسية بعد تعهُّدها بصرف مرتبات موظفي الدولة، لكنها لم تقم بذلك وجرت مؤامرةٌ أُخْرَى لا تختلف عن المؤامرة التي حيكت على مطار صنعاء.

ففي موعد تقديم إحاطة ولد الشيخ أَمَام مجلس الأمن أعلنت حكومةُ المرتزقة عن تحويل مليار ريال عبر شركة الكريمي إيذاناً ببدء صرف المرتبات، رغم أن المبلغ لا يساوي 2% من إجمالي مرتبات موظفي الدولة، إلا أن الغرضَ منها هو إتاحة الفرصة لولد الشيخ لتضليل العالم.

بناءً على ذلك الإعلان، تحدث ولد الشيخ عن أزمة المرتبات خلال إحاطته أَمَام مجلس الأمن، لكنه ضلّل أعضاء المجلس وفقاً للخطة المرسومة عندما قال إن حكومة المرتزقة قد بدأت صباحَ ذلك اليوم بصرف المرتبات دون أن يوضح تفاصيل ذلك، لكن حديثَه ذلك كان كافياً لتضليل العالم بهدف منح العدوان فرصة أُخْرَى لاستخدام الورقة الاقتصادية والمالية ضمن استراتيجية الحرب على الشعب اليمني.

• إحاطة مكررة للمبعوث تلبي رغبة العدوان

صحيحٌ أن ولد الشيخ اتهم الفار هادي بعرقلة عملية السلام في اليمن وعرقلة الحل السياسي من خلال رفضه لخطة السلام الأممية، لكن ذلك الرفض ظل قائماً منذ ما قبل إحاطته أَمَام مجلس الأمن التي سبقت إحاطته الأخيرة.

أمام إدانة الفار هادي بعرقلة الحل السياسي، لم يطالب ولد الشيخ من المجتمع الدولي بأَكْثَر مما طالب به في المرات السابقة، بل إنه كان أَحَدَ الأطراف التي حالت دون تقديم مشروع قرار في مجلس الأمن يفرض وقف إطلاق النار والعودة للحل السياسي والمفاوضات.

أمام كُلّ ذلك، نجح ولد الشيخ بشكل كبير في خدمة أجندة العدوان وتجنب الحديث عن الجرائم اليومية التي يرتكبُها طيران العدوان السعودي الأمريكي في مختلف محافظات اليمن، بل وساهم في تعويم الموقف القائم بما يسمح بتمديد الفرصة لقوى العدوان بالتصعيد العسكري واستمرار الحصار المفروض على ملايين اليمنيين.

ترجمة خاصة

مجلةُ «ميتاماج» الفرنسية: هناك دعمٌ ضمنيٌّ وواضحٌ من إسرائيل للسعودية في حربها على اليمن

المسيرة - ترجمة: وائل حزام:

تواجهُ المملكةُ السعودية صعوباتٍ اقتصاديةً، حيث أَصْبَحت هي الخاسرَ الأَكْبَرَ في حربها على حلب السورية التي دعمت وموّلت فيها إلى حد كبير المنظمات الإرهابية التي تدعى بـ «المتمردين» في سوريا، وذلك في الوقت الذي تشن فيه حملة جوية دون رحمة على البلد المجاور لها (اليمن) وترتكب فيه أفظع جرائم الحرب.

من خلال التزاماتها بما يجري في اليمن ومع الدعم المقدم من الولايات المتحدة الأمريكية للمملكة العربية السعودية في حربها على اليمن، فقد وقعت السعودية في حرب غير واضحة المعالم، وقد تكون طويلة الأمد، وبالتالي ستكون مكلفة للسعودية.

كما أنه لم يكن لدى المملكة العربية السعودية خيار دون التدخل العسكري، فقد لعبت السعودية بشكل كبير بمسألة التسوية في شمال اليمن، وجنوب لبنان.

وبينما أُغلقت المطارات اليمنية وتعرضت الموانئ اليمنية لحصار تام، ففي الوقت نفسه، تنتهج المملكة العربية السعودية في حربها على اليمن، بطريقة أَوْ بأُخْرَى، ذاتَ النموذج الروسي في حرب سوريا.

فقد أسفرت هذه الحرب منذ بداية الصراع عن مقتل ما يقرب من العشرة آلاف شخص وأغلبيتهم من المدنيين. كما لم تكن المملكة العربية السعودية رحيمةً باليمنيين على النحو الموصَى به من قبل النبي محمد.

في المقابل، يكون الاعتماد على النفط في الشرق الأوسط أقل مقابل الغاز الصحراوي، وذلك بحسب ما نشر في التقارير الأخيرة بالنسبة لمملكة آل سعود، ويترافق ذلك مع وقف مبيعات الأسلحة إلى المملكة العربية السعودية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، بحسب ما نشرته صحيفة «الجارديان» البريطانية؛ وذلك بسبب الضربات الجوية السعودية على اليمن.

ومع هذا، يبدو بان هناك دعماً ضمنياً وواضحاً من إسرائيل حليفتها، حيث قد تكون الحرب في اليمن مستنقعاً للمملكة العربية السعودية؛ بسبب النفقات الكبيرة في المجهود الحربي (دبابات، طائرات، سفن، صواريخ متطورة وإشراف)، وحتى لو كان هناك حالة نسبية فَإن المملكة العربية السعودية ليست مفلسةً وما زال لديها عائدات كبيرة من النفط، وبشكل أَكْبَر من السياحة الدينية الأهم في العالم: الحج إلى مكة المكرمة الذي أَصْبَح رافداً مهماً للاقتصاد من خلال قدوم 11 مليون حاج كُلّ عام بما يصل إلى نحو 12 مليار دولار، وبهذا نوعت المملكة العربية السعودية من ايراداتها.

إن النظامَ الملكي الوهّابي لن يصلَ إلى الإفلاس، رغم ما أكده معارضُه المقيمُ في المملكة المتحدة البريطانية. كما أنه لدى السعودية احتياطات قيمة من الذهب في سويسرا، ولكن أيديولوجيته الدينية الوهابية المتعصبة أخذت ضربةً خطيرة من خلال دعمها للهجمات على المسلمين الأبرياء.

إذن فَإن الوهابية السعودية لن تشكّلَ خطراً كاملاً بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية التي تبحث في نظرها في أن تكون المملكة العربية السعودية حليف آمن واستراتيجي في الشرق الأوسط.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 30 يناير 2017م الموافق 3 جمادى الأولى 1438هـ العدد (194)

للعلم

الدولار!

تزامُناً مع اشتداد المواجَهات في الساحل الغربي وفي سلسلة جبال يام في مديرية نهم وفي الجوف وصرواح وعسيلان شبوة وكتاف يواجِهُ الاقتصاد اليمني حرباً موازية لا تقل خطورة عن محاولات التصعيد الأخير، وخصوصاً في الساحل الغربي والذي يهدف من خلاله العدو إلى السيطرة على الشريط الساحلي والوصول إلى مدينة الحديدة ليشدد الحصار المفروض على الشعب اليمني ويمنع عنه الطعام والدواء والوقود.

خلال الأيام الماضية لوحظ تلاعب واضح وممنهج بأسعار صرف الدولار في السوق المحلي فثمة أيادي تتعمد إحداث كارثة اقتصادية للجميع، فسعر صرف الريال اليمني يتدهور صباحاً ومساء منذ أسبوعين دون تدخل الجهات الأمنية والبنك المركزي لإيقاف تلك المضاربة غير المحمودة التداعيات، فالريال اليمني فقد منذ أسبوعين 24 ريالاً من قيمته الشرائية وفي ظل غياب الدور الرقابي للجهات المعنية يتوقع أن يواصل الانهيار، وبانهيار القيمة الشرائية للريال سوف تتصاعد أسعار المواد الغذائية والخدمات الأَسَاسية، وسوف يفقد الريال اليمني كعُملة سيادية ثقته، علينا أن لا ننسى أن هناك حرباً اقتصادية شرسة تواجه الجميع وتداعيات ستلحق بالجميع.

مصطلح

الاحتكاك الاقتصادي

يحدُثُ الاحتكاكُ الاقتصادي حينما تؤدّي الاعتباراتُ غيرُ الاقتصادية لإعاقة سَيْر عمل المبادئ الاقتصادية.

ويكثر استخدام هذا المصطلح فيما يتعلق بالبطالة. فإذا حدث تغير ما في الطلب من إحدى السلع إلى سلعة أُخْرَى فقد لا تحدث بطالة إذا أمكن نقل العمالة التي اعتبرت فائضة في صناعة معينة بسرعة إلى صناعة أُخْرَى، وحيث أن عنصر العمل يتكون من البشر ولا توجد قابلية كاملة للانتقال لعنصر العمل، فسيوجد على الأقل نوعٌ ما من البطالة المؤقتة في الصناعة المتدهورة. وتوصف هذه البطالة عادة بالبطالة الاحتكاكية، وعموماً تكون البطالة الناتجة عن التقدم التكنولوجي كذلك بطالة احتكاكية.

قبل الكارثة..

أزمةُ المدفوعات تتهدّدُ الوضعَ التمويني والاسْتقرَار المعيشي

المسيرة - رشيد الحداد:

حذّر تقريرٌ صادرٌ عن السكرتارية الفنية للأمن الغذائي التابعة لوزارة التخطيط والتعاون الدولي بصنعاء من مخاطر توقف استيراد المواد الغذائية الأَسَاسية للحياة؛ بسبب أزمة التي بدأت تطل برأسها منذ أسابيع؛ بسبب توقف البنوك والمصارف المحلية عن فتح اعتمادات مستندية للاستيراد نتيجة تجميد أرصدتها في الخارج من قبل تحالف العدوان.

التقرير رصد ارْتفَاعات متباينة لأسعار السلع الأَسَاسية جراء العدوان والحصار، من قمح ودقيق وأرز وسكر وزيت طبخ في السوق المحلية نتيجة توقف البنك المركزي عن تغطية الواردات بالدولار بالسعر الرسمي، وهو ما اضطر التجار إلى سحب الدولار من السوق الموازي بفارق سعر يزيد عن 50 ريالاً.

التقريرُ الذي يعتمد على رصد الأسعار في سبع محافظات يمنية لكل شهر ويعتمد على المقارنة بأسعار السلع والمنتجات الأَسَاسية التي تشكل أَسَاسيات للعيش الكريم بأسعارها قبل العدوان، ووفق التقرير فقد أظهرت أسعار تصدير القمح اتجاهات متضاربة في نوفمبر، لكنها ظلت أقل عن مستوياتها قبل عام، لمؤشر القياسي للقمح الأمريكي (القمح الأحمر الشتوي القاسي، F.O.B) بلغ متوسط سعر الطن الواحد 191 دولاراً، بانخفاض طفيف عن أكتوبر وبما يقرب من 10% عن الشهر المماثل من العام الماضي، وهذا كله يأتي وفق ما تريد قوى العدوان التي تتعمد الإضرار بالشعب اليمني وتجويعه.

السلع المستوردة

ولفت التقرير إلى تزايد أسعار السلع الغذائية الرئيسية المستوردة في شهر ديسمبر الماضي؛ بسبب النقص الحاصل في الآونة الأخيرة في العملة الصعبة للاستيراد، وأكد التقرير ارْتفَاع متوسط الأسعار في المحافظات المستهدفة من قبل مشروع نُظُم معلومات الأمن الغذائي بنسبة 7.19 % لزيت الطبخ النباتي، 4.31% الفول، 3.38% للقمح و2% للأرز. وتعتبر أسعار شهر ديسمبر أعلى من أسعار فترة ما قبل الأزمة بـ 45.14% للأرز، و43.88% للسكر، وكان أقلها ارْتفَاعاً 24.66% لدقيق القمح.

الحبوب المنتجة محلياً

وعزا التقرير انخفاض أسعار الحبوب المحلية خلال ديسمبر نتيجة لزيادة المعروض بسبب موسم الحصاد في نوفمبر 2016 في معظم المحافظات المستهدفة، ومع ذلك، ظلت الأسعار أعلى من أسعار ما قبل الأزمة بـ 49.13 % للذرة الرفيعة، 44.90% للدخن وَ60.47% للذرة الشامية و69.23 % للشعير.

كارثة الاستيراد

التقرير حذر من كارثة تلوح في الأفق قد تقضي على ما تبقى من اسْتقرَار معيشي وتمويني في السوق اليمني، وبحسب ما ورد في التقرير فإن التجار سيتوقفون، أَوْ في طريقهم لوقف استيراد القمح بسبب المشاكل المالية الناتجة عن أزمة البنك المركزي والبنوك المحلية لتحويل العملة المحلية إلى الدولار للقيام بعمليات الشراء، وذلك بسبب الإمدادات المحدودة من العملة الأجنبية، وقد ينعكس تأثير توقف الاستيراد في الأشهر القادمة مع إمْكَانية ارْتفَاع أسعار السلع الغذائية المستوردة أَوْ انعدامها في بعض الأسواق إذا لم يتم اتخاذ أي تدابير للتخفيف من هذه الآثار.

اتجاهات الأسعار

أكد التقرير أن اتجاهات أسعار التجزئة للقمح ظل مستقراً في شهر ديسمبر مقارنة مع شهر نوفمبر 2016 في محافظة تعز فقط، بينما زادت الأسعار بنسب 13.33%، 6.60% و3.01%و2.50%,2.04 %، في كُلٍّ من ذمار، وحجة، ومدينة صنعاء، والحديدة، ولحج على التوالي، وانخفض متوسط الأسعار في محافظة حضرموت بنسبة 3.57 % ومع ذلك تظل الأسعار أعلى بنسبة 54.55 % في ذمار، وَ46.75 % في حجة، وَ23 % في الحديدة حينما نقارنها بأسعار ما قبل الأزمة.

دقيق القمح

ظل متوسط أسعار التجزئة لدقيق القمح في محافظتي حجة وحضرموت كما كان عليه في الشهر السابق، بينما ارتفعت بنسبة 5.14% في ذمار، و2.76 % في تعز (على الرغم من ذلك السعر في محافظة تعز وهو 192 ريالاً / كجم يعتبر الأعلى) وبنسبة لا تقل عن 2% في مدينة صنعاء. ومن جهة أُخْرَى فإن متوسط الأسعار ارتفعت كَثيراً وبنسبة 50% في حجة، و31.58 % في الحديدة، و28% في تعز، و27.69% في مدينة صنعاء، وَ22.67 % في ذمار و7.14 % في حضرموت مقارنة بأسعار ما قبل الأزمة.

الأرز:

وظلت أسعار الارز (غير البسمتي) دون تغيير في شهر ديسمبر مقارنة بشهر نوفمبر 2016م في معظم المحافظات المستهدفة باستثناء حضرموت التي سجلت زيادة في الأسعار بنسبة 13%، بينما ارتفع متوسط سعر الارز البسمتي بنسبة 4.12% في لحج، وَ3.93%في ذمار، و3.25 % في تعز, وَ2.06 % في حجة وبنسبة تقل عن 2% في مدينة صنعاء.

السكر:

وحافظ متوسط السعر الشهري للسكر في شهر ديسمبر على اسْتقرَاره عن الشهر الذي قبله في كُلّ من مدينة صنعاء، والحديدة، وحجة، وحضرموت بينما انخفضت أسعاره في لحج بنسبة 10.85%، وبنسبة 9% في تعز. ومع ذلك أكد التقرير أن الأسعار لا تزالُ مرتفعةً بنسبة 70.63% في تعز، و68.75% في مدينة صنعاء، و48.82%في ذمار عند مقارنتها بأسعار ما قبل الأزمة.

زيت الطهي:

ارتفع في شهر ديسمبر متوسط أسعار كُلّ زيوت الطهي المستوردة والمصنعة محلياً في جميع المحافظات المستهدفة باستثناء حضرموت. إذ ارتفعت بشكل حاد أسعار زيوت الطهي المستوردة في الحديدة بنسبة 38.67%، وفي ذمار بنسبة 13.50%، وبالمثل سجل النوع المصنع محليا أعلى ارْتفَاع بنسبة 11.19 % في الحديدة، وَبنسبة 9.54 % في حجة, وَ6.67% في لحج مقارنة بأسعار شهر نوفمبر 2016م.

الفولُ والعدسُ:

ارتفعت أسعارُ الفول خلال شهر ديسمبر بنسب تفوق 11% في مدينة صنعاء، وتعز، وذمار بينما انخفضت في الحديدة، وحجة, وحضرموت بنسبة تقل عن 4%، وارتفعت أسعار البقوليات الأُخْرَى في شهر ديسمبر في مدينة صنعاء بنسبة 7.12 %، وبينما ظلت أسعار العدس هي نفسها كما كانت في شهر نوفمبر2016 في الحديدة ولحج، بينما ارتفعت في تعز وذمار ومدينة صنعاء بنسبة 3% أَوْ أَكْثَر.

المشتقاتُ النفطية:

وحول المشتقات النفطية أكد التقرير اسْتقرَار أسعار الديزل في السوق المحلي خلال ديسمبر الماضي، واسْتقرَار متوسط سعر اللتر الواحد من الديزل في شهر ديسمبر عن نوفمبر من العام نفسة في أسواق مدينة صنعاء، وحضرموت، وذمار. وارتفع بشكل طفيف بنسبة 0.54 ٪ في الحديدة وَ5.07 ٪ في أسواق تعز. ومع ذلك، فإن السعر لا يزال أعلى بكثير من فترة ما قبل الأزمة بنسبة 52 ٪ في تعز، 26.00 ٪ في حجة وَ26.67 ٪ في ذمار.

وحول سعر البنزين أكدت النشرة انخفاضَ سعر اللتر الواحد من البنزين في شهر ديسمبر في جميع المحافظات المستهدفة باستثناء حضرموت حيث ظلت أسعاره هي نفس أسعار نوفمبر 2016. والانخفاض في السعر بالمقارنة مع نوفمبر 2016 سجل أعلى مستوى عند 20.91 ٪ في الحديدة تلاها بنسبة 16.23 ٪ في تعز. ومع ذلك، فإن متوسط الأسعار الشهرية الحالية لا تزال أعلى بنسبة 72 ٪ في تعز، 66.67 ٪ في لحج، وَ38.67 ٪ في الحديدة وفوق 40 ٪ في حجة وصنعاء ومدينة ذمار بالمقارنة مع فترة ما قبل الأزمة.

وفيما يتعلقُ بأسعار الغاز المنزلي، أكَّد أن متوسطَ سعر الأسطوانة الواحدة من الغاز 18 كلغ ترواح في شهر ديسمبر من 2417 ريالاً في حضرموت إلى 5817 ريالاً في تعز، وهو يعد الأعلى، مقارنة بجميع الأسواق التي تم رصدها وأعلى بنسبة 132 ٪ عن أسعار ما قبل الأزمة.

وانخفض متوسط أسعار غاز الطهي قليلاً في ديسمبر مقارنة مع نوفمبر2016، إذ انخفضت في مدينة صنعاء بنسبة 0.91 ٪، وزادت في جميع المحافظات المستهدفة الأُخْرَى وذلك بنسبة 2.89 ٪ في لحج، وبنسبة 7.14 ٪ في الحديدة، وبنسبة أقل من 9 ٪ في تعز وحضرموت وأسواق حجة.

خسائرُ مصنع أسمنت عمران تتجاوز الـ 141 مليون دولار جراء العدوان

المسيرة - أحمد البحري:

تكبّد مصنعُ اسمنت عمران خسائرَ مادية قدرت بنحو 141 مليوناً و976 ألفاً و323 دولاراً جراء تعرُّضه لنحو 52 غارة شنها طيران العدوان السعودي الأمريكي في الفترة من يوليو 2015م حتى أكتوبر 2016م.

وأوضح تقرير صادر عن المصنع أن غارات العدوان على المصنع أدت إلى استشهاد 15 عاملاً وجرح 70 آخرين وتعثر عملية الإنتاج وتكبيد المصنع خسائر فادحة نتج عنها تحمل تكاليف كبيرة لعلاج الجرحى وإعادة اصلاح وخسائر تكاليف ثابتة وأرباح مفقودة، إضافة إلى خسائر فوائد الاستثمار وغرامات للغير.

وبيّن التقرير أن خسائرَ المصنع فيما يتعلق بتكاليف علاج الجرحى بلغت 174 ألفاً و949 دولاراً، وتكاليف إعادة الاصلاح مبلغ 12 مليوناً و384 ألفاً و855 دولاراً، فيما بلغت خسائر التكاليف الثابتة 51 مليوناً و379 ألفاً و770 دولاراً وَبلغت خسائر فوائد الاستثمار نحو 15 مليوناً و498 ألفاً و450 دولاراً، إضافة إلى 57 مليوناً و242 ألفاً و338 دولاراً خسائر أرباح مفقودة ومبلغ 5ملايين و295 ألفاً 961 دولاراً غرامات للغير.

وأشار التقرير إلى أن المصنع تعثر عن الايفاء بالتزاماته تجاه تسعة آلاف و957 عاملاً يعولون نحو 56 ألفاً و228 فرداً والمتمثلة في مرتبات العمال ومخصصات دعم صناديق تحسين ونظافة المدن والتراث والتنمية الثقافية وتنمية المهارات والمعاقين والنشء والشباب ومساهمات خيرية أُخْرَى إضافة إلى أجور ومستحقات العاملين في عمليات النقل والحمالة وتوريد مواد الجبس والتربة الطينية والبوزلانا وناقلي مادتي المازوت والديزل وعمال وناقلي الأكياس الفارغة وقطع الغيار.

ونوه التقرير إلى أن المصنع قدَّمَ مساهماتٍ مباشرة لدعم الأنشطة الخيرية خلال الفترة (2008-2015م) قدرت بنحو 567 مليوناً و800 ألف ريال توزَّعت على مساعدات خيرية متنوعة بمبلغ 276 مليوناً و872 ألفاً و560 ريالاً، والإسهام بمبلغ 12 مليوناً و909 آلاف وَ196 ريالاً لرعاية الأيتام وتقديم مساعدات لجمعية المعاقين بمبلغ 850 ألف ريال والمساهمة في مشاريع حفر آبار مياه في البيئة المحيطة بالمصنع بمبلغ 28 مليوناً وَ254 ألفاً و970 ريالاً.

ولفت التقرير الذي نشرته وكالةُ سبأ الرسمية إلى تقديم مساعدات للنازحين والمتضررين من السيول بمبلغ 28 مليوناً و170 ألفاً و990 ريالاً ودعم قطاع التعليم بمبلغ 148 مليوناً و827 ألفاً و879 ريالاً، فضلاً عن الاسهام في بناء صالات اجتماعات بمبلغ 56 مليوناً و226 ألفاً و123 ريالاً وتقديم رعاية علاجية بمبلغ 15 مليوناً و964 ألفاً وَ653 ريالاً وكذا الاسهام في تنفيذ مشاريع وأنشطة رياضية بمبلغ خمسة ملايين و764 ألف ريال، يشار إلى أن مصنع اسمنت عمران كان يعملُ بخطّي انتاج بطاقة تصل إلى مليون و500 ألف طن سنوياً وينتج الإسمنت البورتلاندي وفقاً للمواصفات البريطانية الاوروبية.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (194) الاثنين 30 يناير 2017م الموافق 3 جمادى الأولى 1438هـ

قائدُ الثورة الشعبية السيد عَبدالملك الحوثي في محاضرة «التعبئة العامة»:

نحن اليومَ معنيون أَكْثَرَ من أي وقت مضى بأن نصلَ العزم بعزم أَكْثَر، والصمودَ بصمود أعظم، والثباتَ بثبات أَكْبر

العدوانُ في مرحلة من أخطر مراحله وهو حريصٌ على أن يقدِّمَ هديةً إلى ترامب وَيُثبِتُ نجاحَه كي لا يوبّخه ترامب ولا يقول للسعودي أنت فاشل

العدو يركّزُ في معركته على الساحل بشكل كبير وعلى بعض المحاور مثل نهم ونحن في مقام الحق معنيون أن نتحَرَّكَ بجدية عالية وبصبر وأن نحذرَ من التخاذل والوهن والتقصير والتفريط.

السعودي والقطري والتركي يتنافسون أيهم الأجدرُ بأن يكونَ العميلَ الرئيسَ لأمريكا في المنطقة ليكونَ خادماً لها ينفّذ أجندتها.

الأَعْدَاءُ كانوا يأملون على أن يحسموا عدوانَهم في أسبوعَين وإذا لم يتم ذلك خلال شهر بالكثير، لكنهم فوجئوا وصُدموا بأنهم عجزوا وفشلوا ولم يتحقق لهم ذلك.

الصمودُ والتماسُكُ يعودُ بالدرجة الأولى على الروحية الإيمانية التي يتسمُ بها شعبنا العزيز ومجاهدونا الصابرون والصادقون في جبهات القتال.

أكّد السيدُ عَبدُالملك بدر الدين الحوثي قائدُ الثورة الشعبية، على أَهميّة التحَرّك الجاد في مواجهة العدوان وعدم الخنوع والجمود والاستسلام. وقال في محاضرة عن «التعبئة العامة» ألقاها يوم الجمعة الماضية على شاشة قناة المسيرة إن العدوانَ يمُرُّ في أخطر المراحل، ويريد أن ترضى عنه الإدَارَةُ الجديدةُ في البيت الأبيض، ولا تقول للسعودية أنها فشلت في عدوانها على بلادنا.

وأشار إلى أن مواجَهة العدوان تمثّلُ قُربةً إلى الله والتضحية في ظل الموقف مثمرةٌ لكن تضحية في غير موقف وفي حالة خنوع واستسلام لا قيمة لها.

إلى نص الحوار:

أَعُــوْذُ باللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ..
بسم الله الرحمن الرحيم..

الحَمْـدُ للـه رَبِّ العالمين، وأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ الملكُ الحقُّ المُبين، وأشـهَدُ أن سـيدَنا مُحَمَّـداً عبدُه ورَسُــوْلُه خاتمُ النبيين.

اللَّهُمَّ صَــلِّ على مُحَمَّــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّــدٍ وبارِكْ على مُحَمَّــدٍ وعلى آل مُحَمَّــدٍ، كما صليتَ وباركتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيدٌ.

أيها الإخوةُ الأعزاء،
السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ..

في ظِـلِّ الظـروفِ الحاليـة، وفي هـذه المرحلـة من العـدوان نركّز في هـذه الفترة على حَـثِّ الجميع على العناية بالتعبئـة الجهادية، ونؤكّدُ على أَهميّةِ النفير بكل مـا تعنيـه الكلمة بمدلولهـا القرآنـي، العدوانُ اليـومَ في مرحلةٍ من أهـم مراحل المعتدين وبعد طول الفترة منـذ بداية العدوان، وهم كانوا يأملون على أن يحسـموا عدوانَهم في أسبوعين وإذا لم يتم ذلك خلالَ شـهر بالكثير، لكنهم فوجئوا وصُدموا بأنهم عجزوا عن ذلك وفشلوا في ذلك ولم يتحقق لهم ذلك، الصمود والتماسك يعودُ بالدرجة الأولى على الروحية الإيمانية التي يتسـمُ بها شعبنا العزيز ومجاهدونا الصابرون والصادقون في جبهات القتال.

تقييمُنـا لمجريات الأحداث خلالَ الفترة الماضية أنَّ اللهَ جلَّ شـأنُه بعظيم لطفـه وعَونه ونصره وتأييده مَنَّ على شعبنا المسلم المظلوم، على الإخوة المجاهدين المتصدِّيـن لهـذا العـدوان في كُلّ الجبهـات، مَـنَّ على الجميع برعايته الكبيرة لطفـاً وتأييداً وهداية، مَـنَّ على شـعبنا في واقعه الداخلي بالتماسُك رغم المعاناة الكبيرة، المعاناة على المستوى الاقتصادي بشكل كبير جدّاً لكثير من الناس، المعاناة نتيجة للقصف والدمار وتدمـير الكثير مـن المسـاكن وَالمنشـآت، واضطرار البعض للهجرة من منطقة إلى أُخْـرَى وكذلك المعاناة نتيجـة الأذى والتـضرّر المباشر مـن القصف الجوي الذي تسـبّب في استشهاد الآلاف من الرجال والنساء، من الأَطْفَـال والصغار والكبار، تسبّب أَيْضاً في جرح الكثير، كُلّ أشـكال المعاناة موجـودة، ولكن مع ذلك هناك صمود، هناك روحية عالية أدهشـت الأَعْـدَاء، وصُدموا بها، فهم مارسوا كُلّ أشكال وأَنْوَاع الضغط، كُلّ وسـائل الاسـتهداف لهـذا الشـعب ولمجاهديـه الصابريـن، وكانـوا يعوّلـون على حجـم الإمْكَـانات وعـلى مسـتوى العدوان في كُلّ وسـائله وأسـاليبه في حملته الإعلامية الهائلة، في نشـاطه السياسي الكبير في ضغطه الاقتصادي والعسكري، في نشاطه الأمني، وهم أخفقوا في التخريب الأمني إخفاقاً كبيراً.

عـلى كُلٍّ العـونُ الإلهي كبـيرٌ وعظيـمٌ، ومع ذلك نقول إنـه كان بالأماكن أن يكونَ مسـتوى الصمود ومستوى الثبات ومستوى التصَدِّي ومستوى الموقف بأفضل مما هو عليه بالنسبة لنا في هذا الشعب، كان بالإمْكَـان أن يكونَ الموقفُ بأَكْثَرَ من مجرد الصمود، أن يرقى إلى مسـتوى إلحاق هزيمـة تأريخية مبكرة للعـدوان، هـذا كان ممكنـاً، هذا كان متاحـاً، ولكن تدخل كثـير من العوامـل والمؤثرات التـي أثّرت نوعاً مـا في مجريات الأحداث وسـبّبت بعـضَ الإخفاقات وبعـض التراجُعات التـي طمَّعت الأَعْـدَاء، مع أنهم في واقع الحال وبفضل الله جل شـأنه، مُرهَقون بما قـد أتعبهم هذا العدوان وكلّفهم هذا العدوان على كُلّ المسـتويات في العنـصر البـشري كَثـيراً منهم الآلاف المؤلفة قُتلوا وجُرحوا، في الجانب المادي أوصل النظامَ السـعودي الذي كان ثرياً بما ينهبه من ثروات شعبه إلى حالـة الفقـر والاقـتراض وإلى الدخـول في أزمات اقتصادية وهو كان أغنـى دولة في المنطقة، فبالرغم مـن الكلفـة الهائلة للعـدوان ولكن مسـتوى الحقد من جانبهم ومسـتوى ما يتصوّرونـه هم من نتائجَ كارثيةٍ عليهم حينما يفشلون في هذا العدوان، حينما يخفقـون في هذا العدوان ولا يصلون إلى النتيجة التي يريدونهـا، مسـتوى الكلفة هائلٌ ومسـتوى النتائج خطيرة عليهم، نتائج الفشـل نتائـج الإخفاق نتائج الخـروج من العدوان بدون نتيجـة هذه لها تداعيات عليهـم على مسـتوى البلـد وعلى المسـتوى الإقليمي وعلى المستوى الدولي.

أنظمةٌ عميلةٌ تخدُمُ أَمريكا بطرق عجيبة

الآن هنـاك مرحلة طرأت في الواقـع الدولي، مجيء ترامـب في أمريكا الـذي هو عبارةٌ عـن توجُّه معين، عـن أولويات جديـدة لأمريكا، أمريكا تسـتخدمُ مع أَدَوَاتهـا أسـلوب عجيـب ويؤثـر فيهم كثـيراً، تلعب لعبتَها الشيطانية معهم ولسوء صنيعهم ولضلالهم ولتيههم بالنسـبة للعملاء في المنطقة فعلاً يتعاطون تجـاه الأسـلوب الأَمريكـي بتفاعـلٍ غريـب يتعجب الإنْسَـــان، يكفي أن تصفَهم بالفشل أَوْ تلوّح عنهم

←

الاثنين 30 يناير 2017م الموافق 3 جمادى الأولى 1438هـ العدد (194)
المسيرة حرس www.almasirahnews.com

بأنهم فاشلون ومُخفِقون وليسوا عملاء بالشكل اللائق فينطلقون بكلِّ جد وجهدٍ ليثبتوا لأَمريكا أنه لا، أن تعتبرهم ناجحين، ألا تبحثَ عن بدائل غيرهم وكذلك تحرص على أن تُحيِيَ فيهم روحَ المنافسة فالتنافس ما بين السعودي والقطري والتركي وهكذا، وتعطي لكلٍّ منهم فرصةً ليثبت جدارته، أنه الأجدر بأن يكونَ العميلَ الرئيسيَّ لأَمريكا في المنطقة، حينئذ يحظى بالغطاء الأَمريكي وتقبل به أَمريكا خادماً متواضعاً لها ينفذ أجندتها في المنطقة، وفي نفس الوقت يدفعُ لها المال.

نحن قلنا أَمريكا محظوظةٌ في هذا الزمن العميل، هذا الذي يدفع كان العُرف السائد في تأريخ العمالة والعملاء والخونة أن يبيعوا هم، أن يكون الخائن يبيع شَرَفه يبيع مبادئه أَوْ يبيع شعبه أَوْ يبيع أُمّته ويستلم هو مقابل ذلك شيئاً من المال، اليوم الواقع لأَمريكا مختلف فيما بينها وبين الخونة من أبناء الأمة، هم يذهبون هم ليدفعوا لها في مقابل أن تقبلَهم خونة وعملاء ثم يتحَرّكون بروح المنافسة أيهم أجدر لأن تعتمدَ عليه خادماً لها وأن يكون في الصدارة على الأقل، أن يكونَ في الصدارة يعني العميل الأَكْبَر والخائن الأعلى مستوى في الخيانة لأمته، يحصرون على ذلك، وفعلاً كم حدثت من منافسات ما بين السعودي والقطري والتركي في المنطقة، وفي النهاية أتى السعودي وجعل من هذا العدوان نفسه، لأنهم أتيح لهم في الحلبة السورية دورٌ للجميع، يعني الأَمريكي قال تفضّلوا، يا أيها السعودي ويا أيها القطري ويا أيها التركي ادخلوا كلكم في الساحة السورية، ادخلوا بمستوى واحد، ما به أحد هو المعني الأول، لم تجعل في البداية لأحد منهم أن يكونَ المعني الأول للدور في سوريا، قالت اشتغلوا كلكم في سوريا ونشوف مَن هو الأجدر وبقَوا متنافسين جدّاً في سوريا من هو الأجدر، عندَها بعد وفاة الملك عبدالله في السعودية وأتت هذه الدفعة الجديدة في الحُكم هناك في السعودية حرصوا من أن يجعلوا من العدوان على اليمن والأَمريكي قدّمه لهم أَيْضاً طعماً على أنه أمامكم فرصةٌ أيتها الإدَارَة الجديدة في السعودية أمامكِ فرصة اثبتي جدارتكِ بأنكِ الأولى أن تكوني العميل الأول في المنطقة وَالخائن الأبشع في المنطقة من خلال هذا العدوان في مقابل أن تحظى بالغطاء السياسي الأَمريكي بالدعم على كُلّ المستويات بالإشراف المباشر في العمليات العسكرية فاندفعوا بكل جُهد طالما والمسالة تقدم لهم أَمَام الأَمريكي على أنها ساحة لإثبات الجدارة.

هم يتصورون فيما إذَا خرجوا من هذه الساحة فاشلين أنهم سيخسرون دورهم المستقبلي في ظل الأَمريكي يعني سيقول الأَمريكي يا أيها النظام السعودي أنت فاشل نحن وفرنا لك الغطاء السياسي والإعلامي والحقوقي والإنْسَاني، دعمناك في مجلس الأمن، دعمناك في الأُمَم المتحدة، اتينا إليك بأمهر وأقدر الخبراء العسكريين، زودناك بأفتك أَنْوَاع السلاح، وعملنا لك وفعلنا لك ومع ذلك أنت فشلت إذَا أنت لست الجديرَ هو العميل الآخر وهكذا فلذلك هم يحسبون الأُمُوْر بهذه الحسابات بهذه الحسابات يعني أن دورَهم الرئيسي في المنطقة بالنسبة للنظام السعودي كعميل ووكيل. للمستوى الأول لأَمريكا فيذهب أدراج الرياح هذا الدور فيسقط إذَا فشلوا في هذه المهمة العسكرية.

اليمنيون.. شيءٌ مختلفٌ

لاحظوا في المقابل نحن كشعب يمني، نحن كمسيرة قرآنية، نحن كأُمَّة ننطلق من خلال مبادئَ عظيمة ومقدّسة ومهمة وعادلة ومحقة، كيف يُفترَضُ أن يكونَ تفاعلنا أن تكون انطلاقتنا أن يكون مستوى اندفعنا، هم لديهم تلك الاندفاع والاندفاعة مستميتة، أموال هائلة يبذلونها، جهد عملي كبير في الليل وفي النهار، تضحيات جسيمة في مقابل التقرُّب إلى أَمريكا وأن يحظوا بأن يكون لهم الدور الأبرز في المنطقة كعملاء حصريين، ولهذا جنباً إلى جنب مع هذه المهمة يتزلفون إلى إسْرَائيْل ويتوددون إلى إسْرَائيْل، نحن لدينا عواملُ مهمة جدّاً تشكّلُ حافزاً ودافعاً عظيماً ومهماً بكل الاعتبارات بكل الاعتبارات، نحن شعباً وأمةً معتدى عليها، شعب معتدى عليه وفي نفس الوقت نستهدف في كُلّ شيء، يعني ليس الهدف فقط أن يقتلوا منا وأن يجرحوا منا وأن يدمروا منازلنا وأن يدمروا جسورَ الطرقات وأن يحاصرونا اقتصادياً لمجرد إلحاق الأذى

العدو كان يعوّلُ على حجم الإمْكَانات في كُلّ وسائله وأساليبه الإعلامية الهائلة، وفي نشاطه السياسي الكبير في ضغطه الاقتصادي والعسكري، في نشاطه الأمني وهم أخفقوا في التخريب الأمني إخفاقاً كبيراً.

اليومَ الواقعُ لأَمريكا مختلفٌ فيما بينها وبين الخوَنة من أبناء الأمة، هم يذهبون ليدفعوا لها المالَ مقابل أن تقبلَهم خونة وعملاء

بعضُ البلدان وبعض الأقوام بعد أن اختاروا خيارَ الخُنُوع والجُمود والاستسلام، لحقت بهم إباداتٌ جماعية، وقُتلوا بشكل مُهين وبدون ثمن.

وتنتهي المسألة عند هذا الحد، أن يكونوا الحقوا بنا الأذى، لا، ما يريدونه أَكْبَر من ذلك وأخطر من ذلك، يمكن أن تسيل منك الدماء نتيجة أنك جريح ولكن في موقف الكرامة أنت تحتفظ بكرامتك أنت تحتفظ بحريتك في موقف العزة شامخ وعزيز وحر وأبي، ويمكن أن تلقى الله شهيداً عزيزاً كريماً وحراً وأبياً وشامخاً يسجل لك التأريخ موقفاً ويكون درساً للأجيال من بعدك وتؤمن مستقبلك الأبدي وتلقى الكرامة الأبدية عند الله بمقام الشهداء وما وعد به الشهداء ويمكن أن تضحي أن يُدمّر منزلك أَوْ تضرر بأي شكل من الأضرار المادية وتحس أنك تضحّي وأنت بمقام الثبات والحرية، وبالتالي تعتبر أنه في مقابل ما ضحيت به وما قدمته مكاسب كبيرة وعظيمة وفي مقدمتها حريتك شرفك كرامتك عزتك في أَيْضاً من ضمنها الحفاظ على مبادئك على قيمك على أَخْلَاقك ولكن الذي يريده أولئك هو الأسوأ هو الأسوأ بكثير؛ لأنهم يريدون السيطرة المباشرة علينا كشعب يمني، وسيطرة العدو على عدوة يعني ليس المقصود سيطرة الحريض أَوْ المحب أَوْ الذي يريدُ فعلاً أن يقدّمُ خدمةً لهؤلاء الناس لا سيطرة من يحمل الحقد من يحمل الكراهية من يحمل البغضاء التي تجلت في ممارساته منذ بداية العدوان، وكانت ظاهرة قبل العدوان في سياساته وتوجهاته، ولكن تجلت أَكْثَر وأَكْثَر منذ بداية العدوان سيطرة العدو الذي يريد أن يسيطر عليك مباشرة وتكون أنت في واقعك تعيشُ حالة الاستسلام التام حالة المقهور حالة الذليل حالة العبد الخانع حالة المستباح الذي لا يمتلك أيّة مقومات لأن يدافع عن نفسه أَوْ عن عزته أَوْ عن حريته أَوْ عن كرامته أَوْ عن إبائه أَوْ عن استقلاله، حالة المستبعد المقهور الذليل الخانع العاجز البئيس وحينها ماذا ليهتم بك لتنعم في ظل سيطرته بالسعادة والاطمئنان والأمن والإحساس بالكرامة الإنْسَانية والعناية بك والارتقاء بك في هذه الحياة، لا، وحينها ليشتغل في كُلّ الاتجاهات ليترجم حقده في واقع حياتك وهو يستبيح كُلّ شيء أثبت عملياً منذ بداية عدوانه أنه لا يرعى حُرمة لشيء أبداً، لا للصغير الطفل البريء عنده حُرمة في دمه وحياته، يتعمد قتل الأَطْفَال والنساء والكبار والصغار، لا للإنْسَان المسالم الماكث في منزله أي اعتبار، ولا لحياة الناس كمجتمع أي اعتبار لديه، حينها سيشغل مشروعه الأبدي والإجْرَامي تحت عناوين كثيرة باسم القاعدة وباسم داعش وهي نتاجٌ لهم وصناعة لهم تقتل بشكل بشع وبشكل فظيع ولم يعدم في الصناعة المزيد والمزيد من العناوين ثم حتى على خلفية الانتقام أَمَام هذه الأحداث بكلها أَمَام هذه المراحل التي مرت منذ بداية العدوان النزعة الحاقدة النزعة الإجْرَامية النزعة نزعة الكراهية والبغضاء الشديدة، والحقد الأعمى هي التي تسيطر على طبيعة توجهاتهم وسياساتهم وتصرفاتهم وأعمالهم، يعني النتيجة ستكون والعياذُ بالله ونستجيرُ بالله، أن يكون الناسُ في وضعية لا بقي لهم حرية ولا استقلال ولا كرامة ولا دين ولا أمن ولا أمان ولا أي شيء وأن يقتلوا على نحو فضيع بأَكْثَر بكثير مما يمكن أن يضحوا به في مقام الصمود والثبات، إضافة إلى ذلك أن تستباحَ أعراضهم وحرماتهم وتُهدر كرامتهم بالكامل، وأن يكونوا قد خسروا كُلّ شيء، حينما يُقتَلُ الإنْسَان في وضعية كتلك وحال كذلك لا ينال شرفاً أنه لقي الله شهيداً عزيزاً صامداً ثابتاً، لا ينال شرف الشهادة ولا شرف الموقف ولا ثمرة التضحية، التضحية في ظل الموقف مثمرة، لكن تضحية في غير موقف في حالة خنوع وحالة استسلام وحالة جمود وإذعان للعدو هذه لا قيمة لها، ومع ذلك المقت من الله، أن يكونَ من يرضون لأنفسهم بذلك، أن يكونوا ممقوتين عند الله، لا أجر لهم ولا ثواب ولا فضيلة ولا كرامة عند الله، لا يرضى اللهُ لعباده أن يقبلوا بالهوان على أنفسهم، بالذل على أنفسهم بالقهر والاستباحة لأنفسهم، وأن يخنعوا للطواغيت المجرمين الظالمين المتجبرين المستكبرين وأن يسلموا لهم رقابهم، هذا ليس وراءه إلا مذلة الدنيا وَهوان الآخرة.

الجميعُ تفاجأ بالعدوان

في مقابل أنَّا معتدَى علينا بغير وجه حق، وابتداؤنا بهذا العدوان ونحن في وضعية معروفة الشعب معظمه تفاجأ بهذا العدوان، أهالي المنطقة على مستوى العالم العربي وبقية العالم فوجئوا بهذا العدوان، نحن حينما نتحَرّكُ لمواجهة هذا العدوان الذي ابتدأ هو بعدوانه علينا، لمواجَهة قوى الشر والحقد والكراهية والكبر التي تكبرت علينا وطغت علينا وظلمتنا كشعب مظلوم بغير وجه حق، حينما نتحَرّكُ في مواجهة هذا العدوان في مواجهة هذا الظلم في مواجهة هذا الاستكبار في مواجهة هذا الإجْرَام بحقنا، هذه ا لاستباحة لنا، نتحَرّك بحُسن نية بنية القُربة إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ووفق التوجيهات الإلهية وفق المبادئ القرآنية وفق الضوابط الشرعية ونتحَرّك وفق التعليمات الإلهية جهاداً في سبيل الله يمثل هذا قربةً عظيمة إلى الله، هو في الأساس أداءٌ لواجب ونهوض بمسئولية وقيامٌ لما علينا حتماً القيام به، وإلا خسرنا في الدنيا والآخرة، حينما نتحَرّك هو يمثل قُربة إلى الله بمثل ما ذكرنا من هذه المنطلقات الإيمانية والمبادئ والقيم والأَخْلَاق والدوافع الإيمانية، هو يمثل أعظم قُربة عملية إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، هو ذلك الجهاد الذي امتلأت صفحات القرآن الكريم بالحديث عنه بما لم يرد في القرآن الكريم، حديثاً عن أي عمل من الأعمال بمثل ما تحدث عنه. قربة عظيمة إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لاحظوا ما أعظم كرم الله، شيء لَا بُدَّ منه لكل الأحرار، أن يدافعوا عن أنفسهم عن حريتهم عن كرامتهم عن شرفهم، شيء لَا بُدَّ منه في مواجهة الأشرار في مواجهة الظالمين في مواجهة الطغاة والمعتدين، شيء لَا بُدَّ منه، لا بديل عنه إلا العذاب والظلم والاضطهاد والهوان وبدون فائدة وبدون ثمن بدون نتيجة بدون ثمرة، ولكن مع ذلك يلحظ في هذا أَيْضاً أنه بالإمْكَان أن تكون هذه العملية التي تدفع بها عن نفسك الظلم عن نفسك الهوان عن نفسك الذل والقهر والاستعباد يمكن أن تكون على نحو تمثل قربه من أعظم القرب إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حينما تنطلق يفقد دوافع الإيمانية والقرآنية وفق التوجيهات والتعليمات الإلهية وفق الطريقة التي رسمها الله في كتابه الكريم بذلك الاندفاع.

بذلك الهدف عندئذ تنطلق وأنت تتحَرّك مجاهداً حقيقياً في سبيل الله وليس كأولئك الذين ينطلقون تحت راية أَمريكا وفي خط أَمريكا وفي خدمة إسْرَائيْل من الدواعش ثم يسمون أنفسهم وما يقومون به من جرائم فضيعة بالجهاد والمجاهدين لا الجهاد في سبيل الله أسمى وأشرف، هو تلك الوقفة ذلك الموقف في وجه الظلم والظالمين في وجه الأشرار وشرهم والطغاة وطغيانهم وَالمجرمين وإجْرَامهم، بتلك الدوافع النبيلة والعظيمة والمقدسة بتلك التعليمات الإلهية العظيمة، هذه نعمة كبيرة وهذا شرف كبير، الله هو غنيٌّ عن عباده، غنيٌّ عن جهادهم، الجهاد في سبيل الله لا يمثل ولا يشكل وظيفةَ حماية لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لا الله هو الغني عن عباده هو القوى العزيز هو القاهرة المهيمن هو الجبار المتكبر، لا وهو غني؛ ولهذا قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ، إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) لا يحتاج إليك ولا إلى جهادك وما عليه ولا حاجة إذَا ما جاهدت ما هو لا حق عليه ولا حاجة نهائياً واذا جاهدت لن تفيده بشيء هو الغني، لا ترجع تتمنن عليه تقول لهم: شوف حين جاهدت حصل لك وحصل لك، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هو الغني، فإذاً الجهاد هو فريضة قدمها الله لصالح عباده، مؤداها ثمرتها نتيجتها لعباد الله أنفسهم، ثمرتها في الدنيا وثمرتها في الأخيرة لهم هم أنفسهم، طريقة رسم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مساراً صحيحاً تضبطه قيم ومبادئ ودوافعُ عظيمة، وفي نفس الوقت تعليمات فعالة، التطبيق لها والالتزام بها ينتج عنه فاعلية في الموقف تأثيرٌ في الموقف، ومع ذلك باتجاه الأمة عليها وعلى أساسها وتحَرّك الأمة وانطلاقتهم بالالتزام بها تحظى الأمة برعاية من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بعون من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بنصر من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

التوجه في فريضة الجهاد في سبيل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بوعي الوعي الذي يقدمه لك القران الكريم عن الواقع عن الحياة عن الناس من حولك والوعي الذي يقدمه لك عن الأحداث عن تأثيراتها عن نتائجها عن ما يترتب عليها، وما يقدمه لك القران الكريم أَيْضاً على مستوى التحفيز النفسي وَالمعنوي وما يقدمه لك من أمل ويرسمه لك من أهداف عظيمة في الحياة وفي مستقبلك في الدنيا والآخرة يجعل من تحَرّكك في الجهاد في سبيل الله في مواجهة الظلم والظالمين والطغاة المتكبرين والمعتدين تحَرّكاً فعالاً لما تعنيه الكلمة تحَرّكاً مؤثراً لما تعنيه الكلمة تحَرّكاً مجدياً لما تعنيه الكلمة.

فإذن الجهاد في سبيل الله بالطريقة التي رسمها الله فعلاً شيء لَا بُدَّ منه وفق السنة الإلهية، «وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ»، لفسدت الأرض، هذا شيء لَا بُدَّ منه، لو تقرر أن يسكُتَ الناس وأن يخنعوا وأن يتصوروا هذه الأرض واحة سلام ليس فيها أي شرير ولا أي أحد عنده نزعة الشر وأهلها كلهم طيبين لا أحد يجيء منه شر وهجعوا ولم يبنوا واقعهم ليكونوا في مستوى القوة لدحر الأخطار عن أنفسهم لكانوا سذجاً وأغبياء ومتعامين وجاهلين عن كُلّ الحقائق البديهية في هذه

الحياة.

الأُمَـمُ تبني نفسَها والعربُ يتراجعون

لاحظـوا مَا مِن دولـة ولا من أمة إلا ولها جيشٌ أَوْ قوة بأي شـكل من الأشـكال، من الأشـياء البديهية في واقـع البشر أن سـاحةَ هـذه الحياة سـاحة فيها تحدّيات وفيهـا أخطار محتملة، وواقـع الحياة فيه أخيـار وأشرار فيه ظالمون وفيـه عادلون وغير ذلك، من الأشياء البديهية في واقع البشر، واقع الحياة فيه التدافـع فيه التنازع فيه الأحداث فيه الصراعات فيه الحروب فيه المشـاكل فيه التحديـات وفيه الأخطار، اللـه سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى يلهم عباده حتـى في فطرتهم أن يدركـوا هـذه البديهية ويهيئ لهـم في هذه الحياة كُلَّ الأسـباب والعوامل التي يمكن أن يستفيدوا منها حتى لا يُظلموا حتى لا يُذلوا حتى لا يقهروا؛ لأن الله كما قال عن نفسه «وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ»، «وما الله يريد ظلماً للعالمين»؛ فلذلك من الأشـياء البديهة في واقـع البشر أن هناك تحديـات، كُلّ أمة تدرك ذلك، اليوم اسـتقرئ واقع الأُمَـم على الأرض من الغرب إلى الشرق، كُلّ أمة، اذهب إلى الصين إلى الروس إلى الغرب إلى الدول الأوروبية كُلّ أمة تسـعى وتبذل جهداً كَبيراً لأن تبنيَ نفسَـها لتكون قوة عسكرية، والكثير منها ليس فقط تسـتطيع أن تدافعَ عن نفسـها بل الكثير منها قوى لديها أطمـاع أن تمتلكَ من القوة والقدرة مـا تكسر بـه قـوةَ الآخرين وتسـيطر هنـا وهناك، والأمة الإسلامية للأسف الشـديد خُصُوْصاً في الواقع العربي شـهدت تراجعاً كبـيراً، تراجعـاً في كُلّ شيء، تراجعـاً في الوعـي، تراجعاً على المسـتوى الحضاري، تراجعاً على كُلّ المسـتويات، وخُصُوْصاً حينما فقدت المشروع لم تبقَ أمةً ذات مشروع تنهض به وتتحَـرّك به أصبـح الكثير منهـا لحقة تبع مشـاريع الباقين وأَدَوَات لمشـاريع الآخريـن، كمـا هـو حـال النظام السـعودي وأضرابـه، فإذن مسـألة بديهية السـعيٌ لامتلاك عوامل القوة وامتلاك القدرة اللازمة لمواجهة التحدي بمسـتواه، ولاحظوا التحديات التي يمكن أن تشكل فعلاً تحدياً لأمتنا في منطقتنا العربية تحديات كبيرة المفترض أن تشكل حافزاً كَبيراً للاندفاع بجدية كبيرة، إذاً التحدي أمامـك كبير أنت تفترض أن عليك أن تندفـع بجدية كبيرة في مواجهَة هـذا التحدي بما أنه تحدٍّ كبير، فإذا عُدنا إلى مسـألة الجهاد في سـبيل اللـه كوسـيلة حمايـة للمسـتضعفين والمظلومـين والمضطهدين والمعتدى عليهم سـنجد فيه كُلّ عوامل القوة.

أولاً أنه بالنسبة للمستجيبين والمؤمنين والمقتنعين بهذا التوجُّه لهذه الوسـيلة الربانية التي أتاحها الله لعبـاده ليبني لهم منطلقاً عظيمـاً في ميدان الصراع ومواجهـة الأحـداث ويرسـخ في وجدانهـم الإيماني وقناعتهـم الإيمانيـة، أملاً عظيمـاً جدّاً جـداً يجعل منهـم منطلقين في الميدان بقوة عاليـة جدّاً هو يبني انطلاقتهم على الاعتماد على الله، والأمل بنصره.

أولُ نقطـة مـن عوامل القوة في مسـألة الجهاد في سـبيل الله أنـك تنطلق وأنـت تعتمد عـلى معية الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى على نصره، على تأييده، أملك به، ثقتك به، توكلك عليه، وهذا يمثل عاملَ اطمئنان مهم جدّاً؛ لأنه مهمـا كانت إمْكَـانياتك محـدودة وإمْكَـانياتك بسـيطة وأنـت تواجه عـدواً لديـه العـدد الكبير من الجنـود، لديـه الإمْكَـانيات والقـدرات العسـكرية الكبـيرة والإمْكَـانات المادية الكبـيرة فأنت حينئذٍ لا تنطلـق مـن منطلق المقارنـة بين مسـتوى ما تملك أنـت وما يملكه هو، ما يتوفر لك أنت من الإمْكَـانات والقدرات وما يتوفر بيده هو، لا، أنت تعتمدُ على الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى أنت تتوكلُ على الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أنت تحسـب حسـابَ الله القوة العزيـز القاهر الذي هو جل شـأنه مهما كانت قدرات عدوك وإمْكَـانات عـدوك هو يملك قلب عدوك هو يملك مشـاعر عدوك هو القادر على أن يلقي في قلبه الرعب ثم لا يتماسـك ثم يفقد توازنه وقوته وشعوره بالقوة مهما كان ما بيده من سلاح وأن تنهار معنوياته نهائياً.

انطلاقةُ الإنْسَـان المؤمن في موقفه الحق وقضيته العادلة وهو يواجـه الظلم ويواجه الطغيان ويواجه العـدوان وهو يحمل هذا الإيمان أن اللهَ مع المؤمنين، وأنه يسـتند إلى وعـد الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى بالنصر، يوجِد لديـه اندفاعا كَبيراً ويعزز في نفسـه معنويات عاليـة، لـم يعد يشـعر بالضعف، ما الـذي يؤثر على موقف الإنْسَـان ما الذي يؤثر على نفسـيته ما الذي يسبب الهزيمة لأي قوم أَوْ أمة الشعور بالضعف، ما هو العامل المهم في الميدان الشـعور بالقوة، الإنْسَـان المؤمن الذي ترسخ في وجدانه وفي يقينه وفي مشاعره أن اللـه معه حـاضرٌ معه ليس غائبـاً عنه ولا غافلاً عنه، وأنه يستند إلى الله ويعتمد على الله ويتوكل على الله ويسـتذكر وعد اللـه بالنـصر «وكان حقا علينا نصر المؤمنـين»، «إن تنـصروا الله ينصُرْكـم ويثبِّتْ أقدامَكـم»، «ولينصرن اللـهَ من ينـصُرُه»، كُلّ هذه الوعود الإلهية هي وعود صادقة وعود جادة ليسـت هزلية وليست لمجرد الخداع أَوْ أن الهدف منها الدفع بالأخريـن، إذا اندفعـوا خلاص ثم يتنصـل عنهم، لا، إذا عملنـا ما، علينا أن نعمل وفق التوجيهات الإلهية فالله هـو الأوفى والله هو الأصدق ولـن يخلف وعده أبـداً «ومَن أصدقُ من اللـه حديثا» ما أحد أصدق من الله أبداً.

ومَن أوفى بعهده من الله وقدمه التزاماً وعهداً منه، «وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين»، فإذاً المهم هو الأخذ بكل تلـك التوجيهات الإلهية والتحَـرّك على ضوئها في الميـدان؛ لأن نواجـه ذلك الظلم، ذلـك التحدي، ذلك الخطر علينا في هذه الحياة كمستضعفين كمظلومين ومعتـد عليهـم، ثم هـذا أولا.. أول نقطة في الموضوع أنك تنطلق بمعنويات عالية وحساباتك لا تنطلق من منطلق الحسـابات المادية بين ماديـاتك وإمْكَـانيات عـدوك.. لا.. أنـت تذكـر في المقابل مهمـا كان العدو يمتلـك فأنت تعتمد على الله والله هو القاهر والقادر عـلى إنجاز وعده في مواجهـة أي طرف مهما طرف.. طرف يكون اسـتثناءاً يسـقط أمامه الوعد الإلهي.. تقولوا ما ذيه العدو عنده وعنده.

تقـول الله.. وعنده ويمتلك ومعه.. ولذلك لا يمكن إنجـاز الوعد الإلهي الله با يعجـز حين يوصل عنده، لا.. لا أبـداً، قادر على إنجاز وعـده في إنجاز مواجهة أي طرف والتجارب اثبت ذلك تجاربنا نحن في أحداث كثـيرة تجارب المسـتضعفين الآخريـن، تجربة حزب اللـه في لبنـان في مواجهـة إسْرَائِيْل بكل مـا امتلكته إسْرَائِيْـل، وبـكل مـا حظيـت به مـن دعـم، تجربة المجاهديـن في العـراق في مواجهـة أَمريـكا، تجربـة الشـعوب المسـتضعفة التـي انطلقـت مـن مبادئها الفطريـة وصمـدت وثبتـت وضحّـت واستبسـلت وتفانت وحققت النتائج التي سعت لها في كسر إرَادَة عدواها وشوكة عدوها المعتدي عليها.

لا تتنصّلْ عن المسؤولية ولا تتجاهَلْ واقعك

العامـلُ الآخـر، مـا يصنعـه لك مـن وعـي تجاه الأحـداث، تجـاه الواقع، أنت لا تـرى أن صمودك هو الـذي يمثل المشـكلة عليـك، إن موقفـك في مواجهة الخطر عن نفسك هو مشكلة.. لا.. ليس هو المشكلة، لاحظوا ما أدجن المرجفين والمثبطين وما أكذبهم وما أسوأهم وما أفظع تزييفهم للحقائق.

يحاولـون أن يجعلوا مـن الصمود مِـن الموقف في مواجهة الخطر، أن يجعلوا منه هو المشكلة، فيدعون الناس إلى الاستسلام، ويتجاهلون أن العدو في البداية، ابتـدأ بالعـدوان قبـل أن تنطلق أنت لتفعل به شَـيئاً ينسون ذلك أَوْ يتناسـون ذلك أَوْ يحبون أن يخادعوا وأن يغالطوا، لا يمكن أن لا تتبنى أيَّ موقف لا يمكن أن تقتـل وكثير يحدث له ذلك، أن يُقتَلَ في الوقت الذي لا يتبنـى أي موقف ولا يتحَـرّك أي تحَـرّك، أن يقررَ البقاءَ في منزله دون أن يكون له موقفٌ ثم يُقتَلُ وهذا حدث للكثير ويحدث للكثير في هذا العالم.

ليـس مـا يضمن سـلامتك وليـس مـا يضمن لك اطمئنانك وليس ما يضمن لك الاستقرارَ في حياتك أن تتنصل عن المسـؤولية وأن تتجاهل الواقع من حولك تتعامى على الأحداث والأخطار على بلدك وسـاحتك.. هـذا لا يشـكل لك شيء أبـداً.. ولا ينفعـك بشيء على الإطلاق.. ويجري عليك بأسـوأ أحياناً ممن ما يجري على الآخرين.

فإذن وعي الإنْسَـان بأن الصمود هو عامل مهم لدفـع الخطر وليس هو المشـكلة وليس هو الذي قد يكون السبب لأن يحدث لك أَوْ يحدث لك.. لا.

صحيـح أثنـاء صمـودك يمكـن أن تُقتَـلَ لكن في مقابل أن تحصل على شيء عظيم، شـهادتك نفسُـها تثمـر ثمـرة لأمتـك مـن حولـك، للأجيال مـن بعدك للنـاس في واقـع الحيـاة، تحقق هدفك الواسـع؛ لأن الإنْسَـان المؤمن والإنْسَـان الحر ينطلق بهدف أَشمل من مسـألته الشـخصية، ثم على المستوى الشخصي تكسـب الكرامة الأبدية وشرف الشهادة في سبيل الله وما وعد الله به الشهداء.

يمكن أن تجرح ولكن أنـت في مقام عمل، موقفك وتضحيتك مثمـر، موقفك مثمـر وتضحيتك مثمرة، أنـت إنْسَـان منتج أنـت مفيد أفدت نفسـك وأفدت الآخريـن، وما عانيتـه من معانـاة في مقابلها نتائج لـك أنت قبـل أي شيء وللآخرين من حولـك.. لكن في حال التنصُّل على المسؤولية في حال الجمود والخنوع أنت تخسر لا تسـتفيد ولا تفيد، تخسر خسراناً تاماً، خسراناً حقيقياً.

هـذا الوعـي يطمـئن الإنْسَـان، إن تحَـرّكـي إن موقفـي إن تضحيتـي إن عطائـي يثمر يفيـد مُجْدٍ يتحقـق به لي عند اللـه في واقع الحيـاة الخيرُ الكبير والفـوز العظيم وليس هو المشـكلة عـليّ حتى أقلق فيمـا إذا تحَـرّكـت وأرى في جمـودي تنصُّـلي عـن المسـؤولية اسـتقراراً لنفسـي أَوْ خـيراً لنفسي فأرى الخطـرَ في التحَـرّك وأرى الاطمئنـان والسـلامة في الجمود والقعود والتنصل على المسؤولية.

فإذن هناك فهم خاطئ، هناك أَحياناً أُمَـمٌ وأحياناً أقوام وأحياناً بلدان سـلكت مسلكَ الخنوع لأعدائها، فضحـت بالكثير الكثير الكثـير، البعض، بعض المدن بعـض المناطق بعض البلـدان بعض الأقـوام بعد أن اختاروا خيار الخنوع والجمود والاستسـلام، لحقت بهـم إبادات جماعية، إبادات جماعية وقُتلوا بشـكل مهين وبدون ثمن.

فحينهـا الإنْسَـانُ يدرِكُ أن خيـارَه الصحيحَ هو التحَـرّك هو النهوض بمسـؤولية وليـس بالتنصل على المسـؤولية والجمـود والسـكوت والخنوع، هذا الوعـي هذه القناعة هذا الفهم يمثل عاملاً مسـاعداً للإنْسَـان ليتحَـرّك باطمئنـان، بمعنوية عاليـة، أنـه من الذي يدفعنـي إلى الجمود ما الـذي يمكن أن يدفعنـي إلى السـكون مـا الـذي يمكـن أن يقنعنـي بالتنصل على المسـؤولية والقعود هـل لأهدى؟.. هل أسـلم؟ هل لتستقر حياتي، هل أن التحَـرّك هو الذي يشكل خطورة والجمود والسكون والخنوع هو الذي يشـكل السـلامة.. لا.. على العكس، هذا الذي يساعد الإنْسَـان ليتحَـرّك مطمئنـا وبوعـي عـالي وفهـم صحيح لحقيقة الأحداث

إن طبيعـة الأشرار وطبيعة الظالمين والمجرمين ما هم عليه من ممارسات بشرهم وظلمهم وطغيانهم يشـكلون خطـراً عـليَّ في حـال خنوعي لهـم في حال استسـلامي لهم في حال اسـتهانتي وقبـولي بالهوان والاسـتعباد لهم خطـراً فضيعاً وحقيقياً وشـاملاً، أخـسر فيـه كُلّ شيء، ديـن ودنيا، اسـتقلال وحرية وعزة وكرامة وأمن وسـلامة وكل شيء.

أمـا مـا يمكـن أن يحدث مـن تضحيـات أَوْ حتى معانـاة في ظـل الموقف في إطار النهوض بالمسـؤولية فهـو بـشرَفٍ وهـو بنتيجتـه بثمرته وهـو بعواقب حميـدة وعواقب عظيمة ونتائـج عظيمة ولذلك قال اللـه عن الجهـاد «ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُـمْ تَعْلَمُونَ» فكيف لا أتحَـرّك فيما فيه الخير لي، وما وراء الإخلال بـه إلا الشر علي، كيـف لا أتحَـرّك بما أخـبر الله أنه يشكل خير لي.

أضـف إلى ذلك، مع الوعي عن الأحداث عن الأَغْـدَاء عن سُـنن هذه الحياة عن قداسـة الموقف وما يمثله من قُربى عظيمة إلى الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى، يرسـم لك القرآن الكريم منهجاً عملياً فعالاً:

أولاً: يعطيك قاعدتين أساسـيتين في الواقع العملي، أولهما الصـبر والأُخْـرَى الرؤية الواعيـة عن الواقع العمـلي يعنـي الأداء العمـلي، الصبر والصـبر مرتكز أسـاسٌ للنهـوض بالمسـؤولية، لا يمكـن أن يقفَ في مواجهة التحديـات والأخطار وأن ينـال هذا الشرف وأن يتحقـق على يديهم العزة لأنفسـهم ولأقوامهم، ولا يمكن أن يسـجل التأريخ مثل هذا الشرف الكبير إلا للصابرين.

الناسُ الكسـلون، الناس الخاملـون، الناس الذين يفقدون الروحية العملية والطموح والهدف العظيم والدافـع القـوي، الناس الذيـن تغلّبَ عليهـم الوهن والكسل والفتور لا يمكن أن يتحقق على أيديهم خيرٌ أبداً.

مثـل هذه المسـؤولية لَا بُـدَّ فيها مـن صبر، لَا بُـدَّ فيهـا مـن تحمّل وَصبر، هنـاك في القـرآن الكريم ما يسـاعدك على أن تكون من الصابرين، إيمانك بالله، قناعتك بالموقف، يقينـك بأَهميّة ما أنت فيه وأَهميّة نتائجـه العظيمة في الدنيا وفي الآخرة عند الله، يقينك بخطـورة التقصير يقينك ووعيـك بخطورة التفريط ومـا يترتـب عليـه مـن كـوارثَ ومسـاوئَ وفظائعَ وخسـائرَ في الدنيـا والآخـرة، كُلّ هـذا يُوجِـد عندك الطاقـة القويـة للتحمـل والتحمل هـو الصبر، قوة التحمل هي الصبر.

أنت إنْسَـانٌ تعي أَهميّـة ما أنت فيه وخطورة أن تقصّر فيه، وأنت إنْسَـان متطلع إلى ما وراء الموقف متطلـع، إلى الله، إلى رضوانه، إلى جناته، إلى السـلامة مـن عذابـه، متطلـع إلى الحريـة والعـزة والكرامـة والشـهامة والإبـاء، أنـت إنْسَـانٌ تترفع عـن الذل والهوان والاسـتباحة والخنوع، وهكذا تريدُ لنفسـك الخيرَ ولا تريد لنفسك الشر فيعطيك تحمُّلاً فيما أنت فيـه لما تدرك من قيمته، مـن أهميته، من جدوائيته، من نتائجه.

الإنْسَانُ يجبُ أن يكونَ لديه قوة تحمّل

وهذه مسـألة مهمـة قـوة التحمل لهـا أَهميّة في جانبـين في مقابل المعانـاة في الموقف من جانب العدو هـذا جانـب تتحمل مـا يحدث مـن جانـب العدو في المواجهة وأنـت تتحَـرّك لمواجهته ما تكون إنْسَـاناً

الذي يريده أولئك هو الأسوأ بكثير، يريدون السيطرةَ المباشرةَ علينا كشعب يمني ليس المقصود سيطرة الحريص أَوْ المحب بل سيطرة مَن يحمِلُ الحقد وَالكراهية ومَن يحملُ البغضاء التي تجلت في ممارساته منذ بداية العدوان.

حينما نتحَـرَّكُ لمواجهة العدوان هو يمثّل قُربة إلى الله، والتضحية في ظل الموقف مثمرة، لكن تضحية في غير موقف في حالة خنوع وحالةِ استسلام وحالة جمود وإذعان للعدو هذه لا قيمة لها.

الاثنين 30 يناير 2017م الموافق 3 جمادى الأولى 1438هـ العدد (194)

المسيرة حرب
www.almasirahnews.com

كسلاً وهناً ضعيفَ النفس ضعيف المعنوية ضعيف العزم منكسر الإرَادَة، لا، الإنْسَـان الذي هو منكسرُ الإرَادَة وهن في نفسه في همته ضعيفٌ في تماسكه، أبسط معاناة أَوْ أبسط متاعب أَوْ أبسط مخاطر أَوْ تحديات وانكسر، بعضهم قد يصلُ إلى الجبهة ويجلس في طرفها ليلة وما بلا با يسمع أصوات القوارح يسمع أصوات القرّاح وما يتحمل إلا إلى الصباح ويغادر!، يعني هذا إنْسَان ما عنده ولا نسبة 1% من التحمّل، ما عنده عزم، ما عنده إرَادَة، ما عنده قوة نفس، خامد على حسب التعبير المحلي بما تعنيه الكلمة، ما قد بلا يسمع القرّاح ويكون في خارج الجبهة وما يصبح على الصبح وعاد يتحمل إلى ثاني يوم، أَوْ تتأخر عنه الوجبة يوماً من الأيام، وجبة طعام أَوْ كذلك يتأخر عنه الماء وجبة الغداء أَوْ وجبه فطور أَوْ غير ذلك ما يطيقُ البقاء، هذا (مهتبط) لا به هدف كبير ولا به موقف عظيم ولا به توجه واعٍ ولا أي شيء رحله وعجال على رحلته يعود منها، لأ.

قوةُ التحمل تفيد في الأعباء والمعاناة الطبيعية في الأحداث، تنزل في الجبهة يحصل لك برد، يحصل لك شمس، يتأخر عنك أحياناً طعامك، تحصل أشياء عادية، الإنْسَان يُعاني حتى في أي مجال من مجالات الحياة، العامل الكادح التاجر المسافر كلهم يحصلُ له معاناة طبيعية في هذه الحياة، مع ذلك فالإنْسَانُ الصابر عنده تحمّل لأي أعباء فيما يحدث من جانب العدو فعنده قوة تحمّل لمواجهة التحدّي من جانب العدو وعنده أَيْضاً قوة تحمل لأعمال كبيره يتحَرّك بها في مواجهة العدو.

لاحظوا كَثيراً من الأعمال تحتاجُ إلى صبر، أعمال مهمة أعمال عظيمة أعمال مثمرة عمليات فعالة في مواجهة العدو، لكن تحتاج إلى ماذا؟ إلى صبر يعني فيها تعب، الذي لا يمتلك الإرَادَة القوية ولا العزم ولا الهمة ولا الوعي اللازم ولا القناعة الكافية، إذا رأى أي عمل مهما كان عظيماً مهما كان مفيداً مهما كان مثمراً مهما كان منتجاً يرى فيه شيئاً من التعب، يقل لا يتهرب يعني عنده خوف فظيع من التعب، تهرب شديد من التعب، أي شيء فيه تعب ما يشتيه أبداً، لو يمكن يدخل القدس ويفتحها ويطرد الصهاينة منها، ولكن به تعب في الموضوع ما يشتي أبداً، لا.

الكثيرُ من الأعمال الفعّالة المفيدة المثمرة تحتاج إلى تعب وإلى تضحية بقدر ما تمتلكه من وعي بقدر ما تمتلك من إيمان بقدر قوة إرادتك وصلابة همّتك وعزمك ومعنوياتك، بقدر ما تكون فعالاً تتحَرّك بأعمال مهمة بأعمال كبيرة أعمال قوية وإن كانت متعبةً، من الطبيعي أن أَكْثَرَ الأعمال العظيمة والمهمة متعبة فيها تعب، وإلا لكانوا الناس عظماء بكلهم لو كانت كُلّ الأعمال العظيمة والكبيرة والمهمة بدون أي تعب لكان الناسُ كلهم أجمعين لكانوا عظماء كلاً يساعده يجي عظيم ومهم وله دور كبير في الحياة وله أعمال محسوبة في الحياة، ولكن لا.

فلذلك نحتاجُ إلى الصبر في أن نتحمَّلَ أعباء التحديات والأخطار من جانب العدو، يصبر على التصَدّي للعدو يصبر على الأعمال اللازمة لتقوية الموقف الميداني، ويصبر على المتاعب للقيام بأي أعمال عظيمة ومهمة فيبادر ويتحمل.

بل والله إن الذين يمتلكون الوعيَ اللازمَ والإيمان الكافي ويمتلكون الإدراك لحقيقة الأحداث ونتائجها حينما يتعبون في مثل هذا العمل العظيم في مقام الشرف ومقام مرضاة الله ومقام الخير ومقام الكرامة ومقام العزة إنهم لَيستحلون تَعَبَهم في ذلك، سعادة حالية عنده، يعرف أنه تعبٌ في محله، يمكن أن تتعب في هذه الحياة في أشياء كثيرة غير ذات جدوى غير ذات أَهميّة، وحتى المتهرّبون من التعب يمكن أن يدخلوا في متاهات يتعبون فيها أبد الآبدين في الدنيا والآخرة يتعب على طول، ويوم القيامة في الأخير جهنم يتعب فيها دائماً ما عاد ينسّم فيها أبداً ولا يرتاح ولا لحظة ومتاعب في الدنيا، تعب لكن تعب في محله، الناس يتعبون في الحياة يا كم من أشياء يتعبوا فيها الناس في الحياة لكن تعب في مقام مسؤولية عظيمة ومهمة، هذا تعب في محله، ما عليك يا أخي، الناسُ عليهم أن يحذروا الضعفَ النفسي، أَوْ الانخفاضَ في منسوب الوعي ومنسوب العزم، ومنسوب الهمة ومنسوب القناعة الإيمانية والفهم بالأحداث في الحياة هذه، هذا جانب أساس، فالصبر مرتكز أساس في الموقف، الصابرون هم الثابتون،

مهما كانت إمْكَانياتُك محدودةً أَوْ بسيطةً وأنت تواجهُ عدواً لديه العدد الكبير من الجنود، لديه الإمْكَانيات والقدرات العسكرية الكبيرة والإمْكَانات المادية الكبيرة فأنت حينئذٍ لا تنطلقُ من منطلق المقارنة بين مستوى ما تملك أنت وما يملكه هو، لا، أنت تعتمدُ على الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَتتوكل عليه.

إذا كانت جبهتك أَوْ ميدانك في حالة سكون وجمود فهذا ليس ميداناً ساخناً على العدو بل يُطمِّعُه ليشتغلَ كما يحلو له ويخطّط كما يرغب ويتخذ خياراتٍ وفرصاً في مواجهتك.

الصابرون هم الذين يتحقق على أيديهم النصر، الصابرون هم الصامدون والمفلحون والفائزون، هم رجال الأمة وصفوة الأمة وسند الأمة وحماة الأمة، وهم الفائزون في الدنيا والآخرة، الصابرون، المرتكز الآخر هو الوعي، الوعي بالأحداث؛ لأنك تحتاج إلى مجهود عملي في الميدان، ومع المجهود العملي رؤية سليمة، كيف تتحَرّك، كيف تعمل، كيف تتصرف، هذه مسألة مهمة، فإذا امتلكت الدافع الإيماني القوي، الدافع الصحيح، والموقف العادل، والموقف المحق، وفي نفس الوقت أنت تتحَرّك بمعنويات عالية وهمة كبيرة وصبر، وبرؤية عملية سليمة، تشتغل صح، حينها النتيجة لصالحك حتما، والله سيؤيدك، وفي سنته كتب أن تكون النتيجة لك حينئذ، ولهذا يقول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في كتابه الكريم: (يا أيها النبي حرّض المؤمنين على القتال)، شجّعهم يقاتلوا لا يتهيبوا لا يترددوا، إحرِصْ على أن تعزّزَ لديهم المعنوية العالية والأمل والاندفاع والانطلاقة، (إن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ)، فإذن لاحظ، المعادلة الأهم في المسألة هي ماذا، من يمتلك صبراً أَكْثَرَ، ورؤيةً سليمة أَكْثَرَ في الميدان وأداء العمل، ليست المقارنة بالعتاد الحربي، من يمتلك عتاداً حربياً مطوراً أَكْثَرَ أَوْ بعدد أَكْبَرَ، أَوْ أفراده وعتاده العسكري أَكْثَرَ، لا، الأضعف صبراً والأردأ رؤية، ما لا يمتلك رؤيةً صحيحة، الأغبى رؤيةً يعني، هو الذي ستكون النتائج سلبية عليه، لا يمتلك صبراً لمجهود عملي لازم، ولا رؤية سليمة في الأداء الميداني.

اللّه يريدُ منا التحَرُّكَ بفاعلية

والقرآنُ الكريم والواقع الإيماني، هو يصنع وعياً، من أهم ما في الإسلام، من أهم ما في القرآن هو الوعي، وحتى الرعاية الإلهية من أهم ما فيها الهداية الإلهية الرشد، الفهم، التنوير الذي يعطي الإنْسَان فهماً صحيحاً للواقع للميدان للتدابير العملية اللازمة، للاستفادة من التجارب البشرية الغنية.

فإذن، الله يريد منا أن نتحَرّك بفاعلية، ليس أن نتحَرّك دعممة، كيف ما جاء، ولا نتحَرّك بضعف ووهن، خامدين، أَوْ تالفين، ما نشتي نتحمل شيء، ولا نشتي نتحمل متاعب، لا، نتحَرّك بمعنوية عالية، بطاقة وقوة تحمل في الميدان، وبرؤية عملية عن الواقع عن الأحداث، عن التدابير العملية اللازمة في الميدان، عدوك يتحَرّك وفق خطط معيّنة، تستطيع أن تعرف خطط العدو التي يتحَرّك عليها في المعركة، في مقابل ذلك تستطيع أن يكون لديك التدابير اللازمة في مواجهة كُلّ خطة من خطط عدوك، ويعتمد على الالتفاف، أمامك خياراتٌ كثيرة وجُملة من التدابير مشكلة الالتفاف، أن تمتلكَ في الجبهة قوة احتياط، أن تتصدّى بها لأية حالة التفاف، الخيارات كثيرة جداً في مواجهة هذه المسألة، أحياناً يعتمدُ أسلوب الاختراق بدلاً من الالتفاف، هذا يعني أنه يبحث عن نقطة ضعف، ويلقي بثقله العسكري في الضغط عليها، تستطيعُ في مثل هذه الحالة أن تدعم موقفَك في نقطة الضعف تلك، أن تعملَ التفافات وأن تشتغلَ ضمن خيارات كثيرة، كثير منها كتب عنه وأُعِدَّ عنه في الدورات والتعليمات العسكرية، يعتمد على المعلومات بشكل كبير وأساسي، أن يعرفَ الجبهة أن يعرف الميدان، أن يعرفَ نقاطَ الضعف نقاط الخلل، أن يعرفَ الانتشار للسلاح، للعتاد ثم يعمل على استهدافه حتى يشلَّ قدرتك النارية، ثم يعمل على التقدم، أمامك خيارات كثيرة وتدابير كثيرة في مواجهة هذا، أمامك الإجراءات الوقائية، إجراءات التمويه، إجراءات كثيرة تستفيد منها في مواجَهة الرصد والنشاط المعلوماتي، في مقابل أي تدابير عملية للعدو أي خطط أمامك تدابير في المقابل عملية وفعالية ومثمرة ومؤكدة، ثم إضافة إلى ذلك واقعك قضيتك، عدالة قضيتك، انطلاقتك السليمة واندفاعك الواعي الهادف، وأنك مظلومٌ وأنك معتدًى عليه وأنك وأنك، طاقتُك العملية إيمانك، قناعتك أَخْلَاقك قيمك تساعدك على أن تكون مبادراً في الموقف، أنت، الله يقول: (وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا)، هذا من علمه وحكمته، هذه استراتيجية عظيمة جداً ومهمة للغاية، ولا تهنوا في ابتغاء القوم، الاستراتيجية القرآنية تعتمدُ على الفعالية العالية في المواجهة، والتصَدّي للعدو؛ لأنها لا تفترض منك أن تكون راكداً في الميدان وجامداً، ومنتظراً للعدو لينفذ خطواته خطوةً إثر خطوة، ويشتغل مرتاح، لا، الاستراتيجية القرآنية تحَرّكك بفعالية للتصَدّي لعدوك، ابتغاء القوم، الاستهداف لهم، الاستهداف والملاحقة على طول، على طول، على طول، بدون وهن، بفعالية عالية، بصلابة وقوة، ولا تهنوا في ابتغاء القوم، على طول استهدفوهم، كونوا فعالين في ملاحقتهم، والاستهداف لهم، بدون أي وهن في ذلك، هذه الفعالية العملية في المواجهة التي تجعلك دَائماً مبادر، ودائماً تستهدف هذا العدو المعتدي الظالم المتجبر، وهو في موقف الباطل والظلم والعدوان والبغي والإثم والإجْرَام، هذه الفعالية مؤثرة جداً جداً، هو لا يطيقُ ولا يتحمّل، لها مردود كبير عليه، على ذاته على نفسه، إذا كانت جهتك أنت أَوْ جبهتك أنت أَوْ ميدانك أنت في حالة سكون وركود وجمود، ليس ميداناً ساخناً على العدو، فاعلاً في مواجهته، هذا يطمِّعُه، هذا يعطيه الفرصةَ ليشتغلَ كما يحلو له ويخطّط كما يرغب، ويتخذ خياراتٍ ويصنع خياراتٍ ويصنع فرصاً في مواجهتك، لكن إذا كنت أنت في حالة مبادرة دائمة تستهدفُه على طول، وتستغلُّ كُلّ الفرص، وتعملُ على صناعة الفرص، وليس فقط تستغل الفرص المتاحة، وتستخدمُ الوسائلَ المتعددة والأساليب المتنوعة والوسائل المتعددة، هذا يساعدك على أن تكون فاعلاً وبشكل كبير في مواجهة عدوك والتصَدِّي لعدوك، هذا يحتاجُ ماذا؟ صبراً ورؤية عملية سليمة، تتصرف بشكل سليم، تحدد أولوياتك، خياراتك، ترصد الواقع، ترصد تحَرّكات العدو، تعرف كُلّ الفرص وتستثمر كُلّ الفرص، صبر وروح عملية عالية، عندك اهتمام عندك حرص، عندك اندفاع كبير، وعندك تحمل لأي عمل، هذه روحية مهمة، وروحية أساسية بأن تتحَرّك بشكل صحيح، وبشكل فعال، وبشكل مثمر.

نحنُ في أخطر المراحل

نحنُ في مواجهة هذا العدوان في مرحلة كما قلت من أخطر مراحل هذا العدوان، هو الآن حريصٌ جدّاً على أن يقدم هدية إلى ترامب، على أن يثبت نجاحه عن ترامب، على ألا يُلام ويوبخ من ترامب، أن يقول للسعودي رحلك، أنت فاشل، أنت ما حققت النجاح، هذا أَكْبَر مشكلة عند السعودي، يعني إذا كان الإنْسَان المؤمن همّه أن يلقى الله راضياً عنه، هؤلاء أَكْبَر مشكلة عليهم ألا يكسبوا رضى ترامب هذا، أن يتودّدوا إليه، وأن يشهد لهم الإسْرَائِيْلي بالنجاح، أن يثبتوا جدارتَهم لدى أولئك، والعياذ بالله، العدو اليوم يركّزُ في معركته على الساحل بشكل كبير، على بعض المحاور، مثل ما هو الحال في محور نهم وبعض المحاور، نحن في مقام الحق في مقام موقف الدفاع، في مواجَهة المعتدي المجرم الآثم الباغي بغير وجه حق، معنيون أن نتحَرّك بجديّة عالية، بصبر، بفاعلية في الميدان، أن نحذر من التخاذل، وأن نحذر من الوهن، وأن نحذر من التقصير، وأن نحذرَ من التفريط، هذا هو الذي يشكّلُ خطورة علينا على شعبنا.

التحَرُّكُ الجاد، التحَرّك المثمر، التحَرّك الفعال، تحَرّك الصابرين والجادين والثابتين والصامدين هو الذي سيثمر، ورأينا ثمرته في كُلّ المراحل الماضية، ورأينا نتائجه الإيجابية، واليوم نحن معنيون أَكْثَرَ من أي وقت مضى بأن نصلَ العزم بعزم أَكْثَرَ، والصمود بصمود أعظم، والثبات بثبات أَكْبَرَ، أن نستعينَ بالله وأن نستذكرَه على الدوام، بألسنتنا وبقلوبنا وفي أنفسنا، هو القائل جل شأنه: (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ)، هذه كُلّ الدنيا ما هي بمستواها، فذكروني أذكركم، كلمة عظيمة، كلمة تبعث الأمل في نفس الإنْسَان والاطمئنان، فاذكروني أذكركم، نذكر الله بألسنتنا وقلوبنا ووجداننا ومشاعرنا أن نستذكر عظمته وقوته وعزته، وأنه نعم السند، نعم المولى ونعم النصير، وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً، وأن نعيَ بأن اللهَ حذّر من التخاذل، حذر من المرجفين حذر من المحبطين، حذّر من الوهن، نهى، (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين)، ولا تهنوا في ابتغاء القوم، حذّر من الوهن، أكد على العزم على الصبر، على الاستعانة به، ووعد بالنصر ووعد بالعون، ما علينا إلا أن نستعينَ به، وأن نصبرَ وأن نطلبَ أَيْضاً منه أن يفرغَ علينا المزيدَ من الصبر وأن يُعينَنا ثم أن نتحَرَّكَ بجدية، وندركَ أن هذه مسؤولية علينا بكل الاعتبارات إنْسَانية ودينية وبكل الاعتبارات، مسؤولية علينا، وأن هذا هو خيارنا الحتمي الذي تفرضه علينا مسؤوليتنا ودينا وواجباتنا كلها، ليس أمامَنا من خيار آخر، ولا بديلَ عنه إلا الخسران والضياع في الدنيا والآخرة، وأن نتحَرّكَ بجدية كبيرة، وأن نحذر التواكل والتواهن والتخاذُل.

نسألُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن ينصُرَنا بنصره في مواجَهة المعتدين والبغاة الظالمين المستكبرين، أن يرحمَ شهداءَنا الأبرارَ، وأن يشفيَ جرحانا ويفُكَّ أسرانا، إنه سميع الدعاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ..

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (194) الاثنين 30 يناير 2017م الموافق 3 جمادى الأولى 1438هـ

مفتتح *

كثيرة هي نماذج الزامل وكثيرة هي افصاحات المجاهدين عن حالة الاستعداد للفداء, وهو استعداد كامل لكل الخيارات المطروحة دينياً وتاريخياً وعزيمة وارادة لا تقهر, إما النصر أو الشهادة , وهي مما قامت عليه أخلاق وشيم الإنسان اليمني العربي الأصيل والمتمثلة بقناعة منهج الافتداء لله والوطن والأرض والعرض , باستعداد فطري نشأ وتنامي في قلب كل إنسان حر وعزيز, وصاحب الانتماء على ما نشاء عليه من الثوابت والقيم , وليس أدل على ذلك من أن الزامل لم يبقى قولا فارغا من المعنى والمدلول , فمثل ما كان سيلا من القوة المعنوية المتدفقة فقد ترافق مع سيل آخر وهو سيل القوة البشرية المقاتلة والدالة على ما يذهب إليه القول في شعر الزامل , وهو بذلك لسان حال واقعي وليس دعوى أو ادعاء، ونستطيع الجزم أن الغالب من شعر الزامل جاء من ارض المعركة كحالة تصوير لما يقوم به المقاتل حقا وحقيقة في ميادين الصمود , فما تعمله اصبعة الواقعة على الزناد وقت المعمعة , هو ذاته ما تكتبه أيضا في استراحة على الاوراق , ليسطر ما يجيش الفؤاد لحظتها , وهو بذلك كاميرا تلتقط حالة تمت وحدثا قام , وليس نسجا من الخيال أو دعوى يصورها الشعراء بخيالاتهم ويتبعها من اتبع ويلقيها خلف أذنه من لا يريد أو يستسيغ سماعها ..

* المحرر

زامل المجاراة

للعدد القادم.. للعدد القادم.. للعدد القادم.. للعدد القادم..

الشاعر أبو معتز محمد الزبيدي

شامخ على الموقع
وصامد لو تقطعنا قطع
أموت ولا اتراجع
ولا اعيش في مذلّه يا سعود

لو السماء تولع
ولو تقصف منازلنا تبع
ما شعبنا يخضع
ولا يقبل على أرضه يهود

هذه مساحة تفاعلية نفتحها لشعراء الزامل ففي كل عدد سننشر زاملا للمجاراة ونستقبل ابداعاتكم بشرط ان لا يتجاوز الرد عن اربعة ابيات بقوة واختزال، وترسل على الرسائل الخاصة في صفحة فن الفنون في الفيس بوك خلال يومين ولا تنشر الردود إلا في الصحيفة.

يقول البدّاع

سلمان قد استرخى
هلك جيشه في اطراف المخا
قد أغلبه دوخى
مهستر ما دري كيف الرجوع

وقع لهم سلخا
نسي الكبسة وايام الرخا
و اتوسع الشرخا
عليهم و اقتلب نافض و جوع

الشاعر يحيى على الحضوري

الشاعر عبدُالقوي البطل

بانا نفخه نفخا
حلف الشر ذي متشلخا
ونهدي الفخا
بوالست الآباء ضد الدروع

هاماتنا شمخا
لأجل العز نبذل بالسخى
قلولة الفرخا
جناحاته بانقطعها قطوع

=

الشاعر محمد رطّاس

بانا نفلخه فلخا
لأنه كاليهودي في الاخاء
هيهات ابد نرخا
قسمنا باليمين لازم قلوع

ونشرخه شرخا
وفي الصابر بالأنعال يلفخا
ونسفخه سفخا
على بحر العرب يوم الربوع

=

الشاعر علي صالح ناصر القرني

لو كان يتوخّى
ولكن بالدّما متلطخا
بانا نفخهَ نفخا
ويرجع لا الكبانه والقفوع

ما بالمخا نسخا
وفي الحرب اليماني يشمخا
مستلهم الطّبخا
وفي الجبهات بالبندق سجوع

الشاعر حاتم علي أبو حاتم

في الحرب لا نرخا
ولا نرضى بتفكيك الإخا
ندعس قوى الوسخا
وَنتناهش بلحمه والضلوع

بالنفس انا بسخا
وتبقي يا بلادي شامخا
لو طعفر المُخّا
ورَبّي ما قبلنا بالخنوع

الشاعر عادل حسن الرصابي

من شدها وارخا
بجيش الأمركه والشيشخا
للزوم يتوخا
غضبنا في نزوله والطلوع

نصبت له فخا
وللخرفان حقه مسلخا
ومشنقة فلخا
وخارق سام يجتاز الدروع

الشاعر أبو طارق زياد محسن

مش ممكن أن نرخا
وربي ما دخلتوا للمخا
لو ما بنا منخا
وعاد احنا مثل نابى الخضوع

عادك في الرضخا
توكل غور ما فيكم سخا
في البحر كالسبخا
دواكم عندنا بين الظلوع

الشاعر عدنان فيصل العثماني

ما عاد نتآخى
مع سلمان ما عنده أخا
كلا ولا نرخى
بهذا الحرب أو نظهر خضوع

عاد با يقع سلخا
وذبحا للسعودي وَادبخا
واشرخ لهم شرخا
ودق العظم وافرم للظلوع

الشاعر أبو خالد الدفعي

أقسم بمَن أرخى
بطون الغيم في ايام الرخا
ما اخاف واتوخى
وباً أدُك التحالف والجموع

قولوا لمردخا
وجهالة يعود ما به سخا
ما لم واقع سلخا
على حسب العوايد والشروع

الشاعر عاطف يحيى القاضي

يمين ما نسخا
نبيع الارض ونبيع الإخاء
والفسل من رخّى
ومن حط المبادئ ما يزوّع

أحلافهم ربخا
فشل ما رمت به يا المردخا
والعز ما تنخا
له أذيال العماله والخضوع

الشاعر جمال علي الشطبي

مهما سعود ضخا
فلوس للمرتزق وَاتشلخا
لا بد ما يرخى
حباله ثم نقطعها قطعوع

سعود هي الوسخا
ويدها بالدماء تتلطخا
يا الأسرة المسخا
يمين بالله ندسعها دسوع

الشاعر شمسان شايف العموش

شين ميم واو وَخا
يمننا عيش حراً شامخا
بأرواحنا نسخى
وَلا نقبل مهانة أو خضوع

في صف نتآخى
لجان وَجيش في ضيق وَرخا
ما يوم نتراخى
ولا تعرف مسيرتنا رجوع

الشاعر دارس محسن

يستاهلوا نسخا
عليهم يا اخي كُلّ السخا
ومثلما الفرخا
نذبحهم ونفتك الضلوع

وكل من رخا
لهم حبله وقد باع الاخاء
نطبخ ابوه طبخا
كما جيش التحالف والجموع

الشاعر علي محمد المحاقري

انسخ لهم نسخا
عذاب القبر في وسط المخا
القصد لا ترخى
وخلّي جُمعة الاعداء ربوع

بركان لا تسخى
تقطّعهم بدون ما تسلخا
وتجهّز الطبخا
على سيخ المشاوي وَالظلوع

الشاعر غمدان الجمّال

احرار ما تنخا
عزايمنا بشده او رخا
بأرواحنا نسخا
ولا نقبل من الغازي شروع

هاماتنا شمخا
ونصمد بالتكاتف والإخا
والضاد ثم الخا
نضخ الدم هيهات الخضوع

الشاعر غمدان عيشان

ضخ الرصاص ضخا
من اخشام الكرع صك افلخا
واعدم جيف وَسخا
عبيد القرش وَافلعهم فلوع

وَسلخه سلخا
مَن اقدم هنجمه وَاتفجخا
مسخ قواه مسخا
وَفرسخ كل جسمه وَالضلوع

شاعرة همدان أفنان عامر

والله ما نرخى
ولا نوهن بّشده او رخا
بالجيم او بالخا
هزيمتنا خياله من يصوع

قواتهم فلخا
وما فيهم ولا ذرة اخا
وأخلاقهم وسخا
وجيش المهلكه يوقع وقوع

الشاعر مناع شريم

ملعون من يسخا
على صنعا اليمن ولا المخا
ما دام وَالفرخا
وبالستي مجهز للجموع

الخزي للشيخا
وداعش واللعين المردخا
قلو لمن رخّى
ومَن باع الاخاء ماله رجوع

الشاعر محمد أحمد البحري

جيش العدو يرخا
ويتجندل بشطيان المخا
هذا وما نسّخا
ولو نسّخا عنخضعهم خضوع

بالميم هو وَالخا
رجال الله يجمعنا الإخا
يا الخاين أتوخى
لقد جينا بطوفان الجموع

الشاعر راشد حسن عقه

اهتان مَن أرخا
وهو هيّن في ظل الرخا
وسيرته فلخا
من كثر النزول هو والطلوع

عليه انا بسخا
واعطيه درس لما يرضخا
واعلم الفرخا
حروف الحرب واطبعها طبوع

الشاعر أبو حكيم محمد الأسدي

سلمان قد آخى
يهودي بالدما اتلطخا
كل ما اشتدت اتراخى
غروره رغم تكثيف الدروع

بس كيف هو يسخى
يبيد الطفل معدوم الاخا
والله يا حلف الزليخا
ما ترى مني خضوع

الشاعر أبو عبد الستار الرداعي

يا شعب لا ترخى
واصمد في المواقع واشمخا
للمعتدي اسخا
ولا تهتاب للحلف الفجوع

مهما العدو ضخا
لكل الغرب ماله يسفخا
با يفقد المخا
ويبقى بعدها هايم ولوع

الشاعر أبو مخضار السنفاني

يا المليم قبل الخا
على راسي توكل ونسخا
واكتب ولا تسخا
ودون زاملي من دون رجوع

لا بد نتآخى
يمن واحد وشعبي يشمخا
والخصم يتوخى
ويحذر شعب ما عنده خضوع

الشاعر آدم الهادي

أرض اليمن فخّا
قولوا للمعتدي ذي جاء المخا
بانسلخه سلخا
وبجعل عظم ساقه لي شموع

وجيوشك الفلخا
يا سلمان لا بد تطبخا
تشوى كما الفرخا
ونستأصل اثر تلك الجموع

الشاعر محمد أحمد ثابت

يا قايد الفرخا
بلادي نار تشعل ربخا
دلا دلا الفلاخا
يكفي لك كفاء يكفي دموع

قال اليماني خا
عليك بدم ذي تتلطخا
لو ما بقي مخا
بقاتلكم ولا با هم جوع

مقتطفات نورانية

حـاول أن تغير من نفسـك حتى تصبح إنسـاناً فاعـلاً قادراً على تغيير نفسية المجتمع بأكمله نحو الأفضل، نحو الأصلح، نحو العزة، نحـو الشرف، نحـو الاهتداء بهدي اللـه، نحو طريـق الجنة طريق رضوان الله سـبحانه وتعالى. [**سـورة آل عمران الـدرس الثالث** ص: 6]

كل عمـل تـرى أن فيه رضا الله وإن كان لدى الآخرين لا شيء، أَوْ كنـت تراه أنت قليلا فيما يجب عليـك أن تؤديه، قدره حق قدره، ثم حاول، حاول أن يدفعك اهتمامك إلى أن تنال الأمور الكبيرة التي فيها لله رضا. [**اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص: 5**]

القـرآن الكريم عندما يحدثنا كيف نكون أنصاراً لدينه هو يؤهلنا في نفس الوقت، بدأ من توليه هو، لأنها ثلاثة أشياء نمشي فيها بشكل واع في تولينا، تولينا لله، تولينا لرسوله (صلوات الله عليه وعلى آله)، تولينا للإمام علي (عليه السـلام). [**معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص: 16**]

بشرى المحطوري

الاثنين 30 يناير 2017م الموافق 3 جمادى الأولى 1438هـ العدد (194)

المسيرة www.almasirahnews.com

محاضرات (مديح القرآن) للشهيد القائد

القرآنُ هدى اللّه أساسُه يجمع الناس في طريقة واحدة، وكيان واحد وينتهي بهم إلى علَم واحد

الجزء 11

المسيرة - خاص:

ألقى الشَّـهِيْدُ القَائِدُ سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ من 5/28 إلى 2003/6/3م سـبْعَ محاضرات ـــ ملازم ـــ رائعاتٍ جداً -حُقَّ لها أن تُكتبَ بماء الذهـب- يشرحُ فيهـا كتابَ (مديـح القرآن) للإمام القاسـم بن إبراهيم عليه السلام، هذه المحاضرات كلها تحكي عـن القرآن، وكيفية الاهتـداء بالقـرآن، وكيفيـة طـرح القـرآن للقضايـا، ومنهجية القـرآن في كُلّ شيء، قال عنـه الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ: [كتـاب هو مـن إمام كبير مـن أئمة أهـل البيت، الزيديـة متفقين عليه، هو مشـهورٌ عندهم جميعـاً، وكتابته بالطريقة التي تكشف كيف رؤية أهل البيت، وتوجـه أهل البيـت الأصلي، قبل تجي أشـياء أخـرى]، ويقصد سـلامُ الله عليه بـ(أشـياء أخرى)، أي الثقافات المغلوطة التي هي تعتبرُ معارِضـةً للقرآن، ومعاكِسـةً لمنهجية القرآن التـي عليها الأئمة الأوائل من آل البيت سـلامُ الله عليهم أجمعين..

ونصح سلامُ اللهِ عليه بإخراج هذا الكتاب بطريقة ممتازةٍ والقيام بتدريسه لطلبة العلم وللثقافيـين، والعمـل على نشره بين أوسـاط الناس، حيث قال: [وهذا الكتاب مناسـب أنه يصوّر، ويخرج بأحسـن مما هو عليه، يكبَّر؛ لأجل يدرَّسُ في المراكز، وينتشرَ للنـاس. فهو مناسـبٌ جداً نشرُه في الفـترة هـذه بالذات. يعنـي النـاس الآن أحوج مـا يكونون إلى القـرآن، في الزمن هذا بالـذات. نحن بحاجة إليـه في المسـاجد, في المراكـز, ينتـشر في أوساط الناس].

وفي تقريـرِ هـذا العـدد وفي الأعـداد القادمـة بـإذن اللـه سـنتناولُ هـذه المحـاضرات السـبع، المعروفـة بـــ(مديـح القرآن)، للاسـتفادة مما فيها من علمٍ غزير، ووعي كبـير، وطرح قَلَّ نظـيره.. فجزَى الله الشَّهِيْدُ القَائِدُ خير الجزاء، وجعله مع النبيين والصديّقين والشهداء.

ليس معنى الآية: {إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ} أن الإنسان هكذا خلقه الله منذ البداية، ظلوم، كفار!! ففي هذا ظن السوء بالله!! ونسبة القبيح إليه!! وحاشاه سبحانه أن يظلم أحداً

الفَهمُ المغلوطُ لـ: {إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ}:-

ووضّح الشـهيدُ القَائدُ سـلامُ الله عليه في الـدرس الثانـي مـن دروس (مديـح القرآن) أن اللـه سـبحانه وتعـالى لـم يخلق الإنسـان وفي داخله اسـتعداد فطـري للضلال، كغريزة بداخلـه! كلا.. بل على العكس، الله سـبحانه وتعـالى خلـق الإنسـان وفي داخلـه اسـتعداد فطري للهداية، وتقبل الحق، وتقبل الإحسان، فلا يظن المـرء أن معنـى الآية: {إِنَّ الإِنسَـانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ} أن الإنسان هكذا خلقه الله من البداية، ظلـوم، كفار!! ففي هذا ظن السـوء بالله!! ونسبة القبيح إليه!! وحاشاه سبحانه أن يظلـم أحداً، وقـد تحدث ووضح الشـهيد القائـد هذا بقوله: [وفي هـذا المجال أحياناً قد يغلط واحد عندما يقول: {إِنَّ الإِنسَـانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ}(إبراهيم34) هنا لا تفهمها بأن معناه أنـه هكـذا بالطبيعـة التـي خلق عليهـا. هو يتحـدث عن واقـع هو عليـه، هكـذا أصبح، هكذا صار، وإلا فالإنسان بطبيعته أليس هو يتأثر بالإحسان؟ يتأثر بالإحسان، لكن عندما يفهم الإحسـان، عندمـا يفهم الأشـياء هذه النعمة؛ ولهذا معروف عند الناس أنه [أحسن إلى من شـئت تكن أميره] أليست هكذا؟ ليس بطبيعتـه، بطبيعتـه هو، غريزتـه التي خلق عليهـا، ظلوم كفـار. أحياناً قـد يصل الناس تترسخ لديهم حالة فتبدو وكأنها غريزية، أَوْ طبيعيـة، في فترة - مثلاً - الضلال الذي تراكم حتى رسـخ لديهم أشـياء فأصبحـت وكأنها حالة، وإلا الباري سـبحانه وتعـالى ما يمكن أنه يخلق الإنسان - مثلما نقول أكثر من مرة - فيكون في الكيفية التي خلق عليها، والغرائز التي أودعت فيه هـي كلها عوائق عن الهدى، هـذا ليـس صحيحـاً ما يمكـن هـذا، لكانت المشكلة من عنده هو!!]..

وأضـاف أيضـاً: [هـذه قضية هامـة، لها علاقـة بالجانـب التربـوي، أن تعـرف أن الإنسان هو بهذا الشـكل، ولها علاقة بتنزيه الله سـبحانه وتعالى، لها علاقـة بتنزيه الله. فلو نتصـور هكذا أنـه أنزل هـذا الهدى لكن هو خلق الإنسـان بالشـكل الذي لا يقبل هذا الهدى؛ لكان هذا يتنافى مع الحكمة].

الضـلالُ هو حالة (مُكتسـبة) لا دخـل للباري بها:-

وضرب سلام الله عليه مثـالاً توضيحاً عـلى أن النفـس البشريـة مفطـورة عـلى حـب الهـدى والهداية والإحسـان، وأنـه عندما يترسـخ فيها الضلال ويتراكم بداخلهـا، تصبـح طبيعـة الإنسـان (ظلـوم كفار)، حيث قـال: [مثلمـا قلنـا قبـل أنه مثلمـا تأتي تفصـل طاقـة 60× 60 فتحـة في الجدار، وتعمـل عليها طاقـة مثـلا 80 × 80 من عند النجـار، وتركبها. هل يمكن تركـب؟ لا، أنت هنا عملت عوائـق، أنت، فتحت فتحة صغيرة في الجدار، وتعمل طاقة كبيرة عند النجار هي غير متلائمة. الإنسـان قد يصل إلى حالات من هذه، يصبح ظلوما كفارا، يصبح أكثر الناس لا يعقلـون، أكثرهـم لا يفهمـون، أكثرهـم كـذا؛ لتراكم الضلال لديهـم؛ لإعراضهم مثلاً، يحصـل إعراض، إما نتيجة خـوف، أَوْ نتيجة رغبة في مصالح، أَوْ اسـتماع إلى كبراء وسادة كما قال الله: {وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ} (الزخـرف37) وأشـياء مـن هـذه، فيتراكم ظلم.. الظلم، الضلال في الأخير يترسـخ فيبدو وكأنه يصبغ الإنسـان بطبيعة معينة، يصبح لديه طبيعـة معينة، تصبح نفسـيته هكذا.. يأتي القرآن الكريم يأتي الهدى من الله أليس هو أيضاً ليحول النفسـية؛ ليصبغ النفسية، ليزكيه مثلما قال يزكيه.. يا إما ضلال، باطل، يصنع لك نفسـية، ويصنع للمجتمع نفسية، يصبح ظلوما، كفارا، يصبح مفسـدا، يصبح كذا.. أَوْ هدى يزكي النفوس فتصبح نفوساً طاهرة، يصبح عنصر خير، ويأتي الخير على يديه، سواء فرد، أَوْ مجتمع، نتيجة هدى الله. أليـس الهدى يتجه إلى النفـس، الضلال يتجه إلى النفس؟.

ليس بمقدور (الناس جميعاً) فهم القرآن بدرجة متساوية.. بدليل (اختلاف العلماء في فهمه)

الضلال من البشر ذاتهم:-

وضرب سـلام اللـه عليه مثالا آخـر يؤكد لنـا بـه أن الإنسـان مفطور على حـب الحق والخـير والإحسـان بطبيعتـه، حيـث قـال: [متـى ما مـر بحالـة صعبة أليس هـو يعود إلى الوضعيـة الطبيعية التي خلـق عليها؟ إذا هناك مريض قد هـو يقول: يا الله لك الحمد، ولك الشـكر يا الله، إذا قد صار يأكل لقمتين، قد هو ملان حمد وشـكر ومـلان إيمان بالله، وملان. عندما يحس بنفسـه بأنه تعافى قليلاً قـد صـار يتحمد لله؟ (مـا أطعـم العافية).. عندما تدخل على مريض، وقد صار يتحسـن ما بيكون يقول هكذا؟ يتشـكر لله، ويتحمد. كذلك حكـى عمن كانوا في البحر عندما يكون هناك أمـواج عاتية، وحالات من هـذه {دَعَوُاْ اللّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ}(يونس22) من داخل قلبـه. وهكـذا، لكن متـى إذا وصلـوا إلى البر، وأَمِنـوا، رجعوا لتلك اللعبـة، إذا قد هو بخير، نسي تلك الحالة عندما تبخيَر، لحظة تعافى من المـرض الفلاني، ألا يكون ملان حمد وشـكر؟ يومين، ثلاثـة، ثم ينسى تلـك الحالة، ويصبغ نفسـه بصبغـة أخرى. فهنـا تكـون الغرائز الحقيقية، داخل، تكشـف كيـف واقعك. وكل هذه تثبت أن الإنسـان بحاجـة إلى هدى الله؛ ليكون مسـتقيماً، إذا سار على غير هدي الله فسيكون ظلوما كفارا، مفسدا، لعينا، شريرا، {قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ}].

ثقافة مغلوطة:-

الاعتقاد بأن (الدين) قضية مثالية لا يمكن تطبيقها في الواقع!!

واستنكر سـلام الله عليه قول البعض بأن الديـن شيء ممتاز جـداً، وشيء رائع، ولكن لا يمكـن تطبيقـه في أرض الواقـع، في الحياة!!! واعتبروها أنها قضية مثالية، حيث رد سـلام الله عليه على قولهم هذا بقوله: [بعض الناس يقـول، أذكر واحد من الدكاترة كان يقول من خلال تصـوره للموضوع: أنه يبـدو أن الدين إنما هو مثالية، قضية مثالية! هذه قد تحصل لديك الفكرة هذه، إذا أنت ترى أن الإنسان من أساسـه خلق عـلى هـذا النحو الـذي لا يقبل الديـن، فقط يعرف أن الدين ممتاز، أما واقعاً فـلا يمكن أن يحصـل، فتقول: هـذه مثالية، لكن لا، الموضوع ليس بهذا الشكل. هنا يقول: {فاتبعـوه} {ولو أنهم آمنـوا واتقوا...}، والله يدعوهم إلى واقـع يكونوا عليه وهم متلائمين معـه يمكـن أن يسـيروا عليـه. ويتحدث عن مصائـب كانت عليهم؛ لأنهم لم يسـيروا على هذا النحـو، أي: أنه قضية واقعـة، الدين أمر واقعـي، يمكن أن يطبقه النـاس، ويمكن أن يسـيروا عليه، بل يمكن أن يضحوا من أجله، بـل يمكن أن يعتـزوا به، ويلمسـوا ويتذوقوا طعمه. ليسـت قضيـة فقط احتاجـوا إليها، وطعمهـا مر، أبـداً ما هو حتى بهذا الشـكل، عندما يتحدث هنا شفاء أليس هو يقول: هنا شـفاء، طيب: هذا الشـفاء ليس مثلما تقوم تعمـل لك مـر، أَوْ كذا؛ لأن فيـك مرض معين، فأنت تتجرعه غصباً عنك من أجل أنه شفاء. أما هـذا فهو شـفاء مثلما يقـول لك: اشرب لك كأس عسـل على الريق مثلاً، أَوْ أشـياء من هذه. فهو شـفاء حالي، شفاء مفيد لأكثر من المـرض الذي أنت تعاني منه؟ {وَشِـفَاء لِّمَا فِي الصُّدُورِ}(يونس57) أليس هكذا يقول؟].

ثقافة مغلوطة:-

القول بأن (الناس جميعاً) بمقدورهم فَهم القرآن كاملاً بدرجة متساوية!!

وفي سـياق رده سـلام اللـه عليـه على من يقول بأنه بالإمكان (لكل الناس) فهم القرآن فهمـا كامـلا، وتدبـر آياتـه، واسـتخراج عجائبـه، ومكنونـه، تساءل سلام الله عليه سـؤالاً رائعـاً يدحض هكـذا مقولـة: (إذن لماذا العلماء مختلفون في فهمه؟!)، مؤكدا أن هنـاك (أعـلام هـدى) عـلى مـر العصـور، يفهمون هـم وحدهم مكنـون القـرآن، وأن هذا هو مـا أكده أيضا الإمام القاسـم سـلام اللـه عليـه صاحـب كتاب(مديـح القرآن)، وأن (آل البيـت) لهـم نفـس هـذه النظـرة، حيث قـال: [من أين جـاءت النظرة الأخرى؟ أن كُلّ إنسـان، يقول لك: القـرآن الله خاطب بـه الناس جميعاً، ولا يمكـن إلا أن يكون كُلّ شـخص يفهم القـرآن كامـلاً؛ لأنـه خاطبه بـه وكل واحـد يسـتطيع أن يفهمـه.. هكذا يقولـون؛ على أسـاس أنه مكلف بـه، فكيف يكون مكلفاً به ولا يفهمه؟ بالنظرة الفردية، هـذه، بالنظـرة الفرديـة. طيب هنـا طلع ما يشـهد بأن الأطروحة هذه غـير صحيحة، أن تفـترض أن الناس هكذا، خليك عن الناس كُلّ الناس، أنتم، العلماء، أنتم العلماء أنفسكم في الأخير تطلعون مختلفين! فإن كنتم تفهمون القرآن فعلاً فإما أن يكون القرآن هو نفسـه مختلف وهو الذي يجعلكم مختلفين، أَوْ أنكم لا تفهمون القرآن، أَوْ الكثير منكم لا يفهمون القـرآن، وإنمـا يحكـم لنفسـه بأنـه فهمه. أليسوا عندما يطلعون بآراء متباينة، وأحكام مختلفة، يشهدون بأن هذه الأطروحة ليست صحيحـة؟ أَوْ أن القرآن هـو منبع الاختلاف! ترجـع إلى القـرآن تجد لا، لا يمكـن أن يكون هـو الذي يفرق بـين النـاس فيختلفون فيما يعطيهـم، يعطي هذا شـيئاً، ويفهم هذا منه شـيئا، وكله قرآن!. أليس هذا يشـهد ببطلان هـذه الأطروحة؟ وهـي الأطروحة السـائدة، والمنهجية قائمة عليها، أقرأ أصول الفقه على أسـاس ماذا؟ لتنطلق أنت، وأنت أنت تنطلق، تسـتنبط أنت، وهذا القرآن بـين يديك تحرك. الإمام القاسـم يقول: يتحدث عن أشـياء من هـذه في الوقت الـذي يتحدث عـن أن بإمكان النـاس أن يفهموا أشـياء كثيرة مـن القرآن؛ يسـتطيعوا أن يفهموا أشـياء كثيرة، يسميه سراجاً، هدى، نور].

النفس البشرية مفطورة على حب الهدى والهداية والإحسان، وَعندما يترسخ فيها الضلال ويتراكم بداخلها، تصبح طبيعة الإنسان (ظلوم كفار)

(الاختصاص) قضية حقيقية في القرآن الكريم:-

وبـيّن سـلام اللـه عليه مـا تعنيـه قضية (الاختصاص) وقضية (أعلام هدى) يفهمون القـرآن أكثر من غيرهم، ويتبينـون مكنونه، ويعملون على هداية الناس به، بأن الله عندما يختص (أعلام الهدى) فإن هذا هو في مصلحة البشريـة، مثلمـا أن أي عالـم مثـلا هو ملك للمجتمـع، يعمل على إصلاحهـم، وتفهيمهم أمور دينهم، كذلك (علم الهدى) هو للمجتمع كاملا، ملك لهم، يربطهم بالله، يفهم مكنون القـرآن، وهذا هو في مصلحة الناس، لأنه ملك للناس، وقد وضح الشهيد القائد هذه النقطة بقوله: [ثم يتحدث [من اختصه] هذه القضية حقيقيـة في القـرآن الكريـم؛ لأن الهـدى مثلمـا نقـول مـن قبل، الهـدى لم ينزل على أساس الفردية، وبعثرة الناس. هدى أساسـه أن يكـون بالشكل الذي يجمع النـاس في طريقـة واحـدة، وكيـان واحـد، ينتهـي بهـم إلى علَـم واحـد، ومن هذا إلى الله سـبحانه وتعالى. عندما يقول: اختصـاص، يأتـي الاختصـاص لمـن له دور يختـص، مثلما قلنا أيضاً، ثم الاختصاص هذا بكله أليس من أجل الناس؟ يعني: هو في إطار هداية الناس. طيـب نحن نؤمن بهـذا في واقعنـا، نؤمن به، عندمـا أرى عالمـاً، ما أنا سـأراه متميزاً عليّ؟ عالم لكن أنا عندي فكـرة أن هذا العالم بكله هو لهدايتـي, أليس هكذا؟ فتشـعر أنه عالم لهدايتـي، لا توجـد مشـكلة؛ لأن هـذا العالم هـو حقي، أليـس معناه في الأخـير هكذا؟ أنه في الأخـير القرآن للناس، النبـي للناس، هؤلاء الذين يختصهـم الله بالطريقـة هذه للناس. تكون مشـكلة لـو أن المسـالة فرديـة، وهذا متميـز عـلى هذا؛ لكانت مشـكلة هـذه، لكن تميز هـذا بأنه اختص باعتبـار دوره، ودوره منـوط بـه دور هـو مسـئول عن مـاذا؟ عن الآخريـن أليس هكذا؟ فـكل ما لديه من هدى هـو للآخريـن. الدور الـذي يقوم بـه كله هو للآخريـن. فـترى في الأخـير أن القـرآن حقك، النبـي حقك، الإمـام علي حقك، وهـذا منطق القـرآن: للناس. أليس هكذا يقول؟ أرسـلناك للنـاس، وهكـذا على هـذا السـياق، على هذه السنة الإلهية].

نهاية المرتزقة!

عبد الله البردوني

لأنّ اسمك امتدّ فيهم ، رأوك
هناك ابتديت، وفيك انتهيت
فأين ألاقيك هذا الزمان
وفي أيّ حقل ؟ وفي أيّ بيت ؟
ألاقيك ، أرصفة في (الرياض)
وأوراق مزرعة في (الكويت)

ومكنة في رمال الخليج
وشبت عن يديك ، وأنت اختفيت
واسفلت أسواق مستعمر
أضأت مسافاتها ، وانطفيت
وروّيتها من عصير الجبين
وأنت كصحرائها ، ما ارتويت

برنامجُ رجال اللّه

الدردس الثاني ايات من سورة ال عمران/معرفة الله عظمةالله الدرس الثامن

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (194) الاثنين 30 يناير 2017م الموافق 3 جمادى الأولى 1438هـ

القائدُ الحكيمُ والصبرُ الجميل

حمود عبدالله الأهنومي

قلتُ سابقاً في بعض المقالات والمحاضرات: إن السيدَ القائدَ بما يقدِّمه للأمة من هدىً، وبعلمه، وحكمته، ونبوغه، وصبره، وشجاعته، وبعظيم ارتباطه بالله تعالى، وثقته العالية به - من المؤكّد أنه يشكّلُ إحدَى ضمانات النصر، وتحققِ الأهداف، وهزم العدو، مهما رأينا في بعض تطبيقات الواقع هنا أو هناك خلافاً لهذا.

وأجزِمُ أن خطاباتِه العلنيةَ - بما تحمله من مسحة وقار، وروح حكمة، ونور هدى، ورسائلَ صريحةٍ ولميحة، وحبكة في المعنى، وقوّة في المبنى، ورزانة في الطرح، وصدقٍ في الوعد - أصبَحَت تصيبُ العدوَّ في مقتل؛ لأن قائداً لا يترُكُ لخصومه فرصة واحدة للتعلق بكلمة نادّة عن سياقها، أو بفكرة شاذَّة عن موضوعها لحريٌّ بأن يخافه العدو إلى درجة الاستسلام، وأن يهفو إليه القريب إلى درجة التسليم، هذا والعدو على ما هو عليه من إمبراطوريات إعلامية، وجيوش المحللين والخبراء، وكثرة شركات الاستشارات الخاصة، والعلاقات العامة، وأجهزة المخابرات.

في محاضرة التعبئة العامة له رضوان الله عليه، أكَّد على الاستراتيجية القرآنية في ابتغاءِ المعتدين، والتنكيل بهم، وملاحقتِهم دائماً، وبشكّلٍ مبادِر، وفاعِل، ومستمر، وأكّد على أمرين مهمين، هما الصبر، والوعي، وأدخل تحتهما نشاطات وأعمالا وتحركات وتطبيقات كثيرة، شرَحَها في كلمته شرحا بالغا، وواضحا لا يحتاج لأي تعقيب أو شرح أو تذييل من قاصرٍ مثلي.

ومع ذلك فلا يسعُني إلا أن أجريَ على ذاتِ المنوال الذي جرى سلامُ الله عليه، وهو يتحدَّثُ عن الصبر، وعن الاستراتيجية القرآنية في ابتغاء القوم، فها هم الأعداءُ قد شنُّوا أوقَحَ حربٍ، وأفظعَ عدوانٍ، وأكثرَها وحشيةً، وقذارة، وسفالة، وحقارةً، وبالأسلحة المحرَّمة، وعلى الأحياء والمدن والقرى ضدَّ شعبٍ مسالِمٍ طيبٍ وكريم، من دون سبب، فاستهدفوا النساءَ والأطفالَ، والأحياء السكنية، والمساجد، والمقابر، والأسواق، والمشافي، والمدارس والجامعات، وفجَّروا المساجدَ فقتلوا الراكعين والساجدين، وفخَّخوا السيارات في المدنيين، فصبر المجاهدون اليمنيون في كُلّ ذلك صبراً جميلاً، وثبتوا ثباتاً أسطورياً، فما استهدفوا إلا أهدافاً عسكرية، وما صوّبوا نيرانَهم إلا إلى أعدائهم المجرمين المقاتلين.

كان بإمكانهم واقعاً أن يردُّوا بالمثل، مدني بمدني، ونساء وأطفال بنساء وأطفال، وربما كان ذلك سيعجِّلُ بهزيمة العدو ماديا، وباستسلامه، لكنه كان أيضا سيعجِّل بهزيمتنا أخلاقيا وإسلاميا، وسيسلبنا فضيلة الصبر الجميل، والإيمان الصحيح.

اعتدَتْ أغنى الدولِ مالاً وأكثرُها تسليحاً وأقواها طيرانا على أفقر الشعوب مالا، وأضعفِها تسليحا، وحشد الكونُ مرتزِقتَه من كلِّ حدَبٍ وصوبٍ، وقذفت الأرضُ بمجرميها لقتل اليمنيين وقتالهم، وكانت النتيجة بحسب المعطيات المادية هو الهزيمة الساحقة لليمنيين، والهلع الفظيع، والقتل الذريع، لكنهم بتثبيت الله وتأييده صبروا صبرا جميلا، ووثِقوا من أولِ يوم بأن نصرَ الله قادمٌ، وأن العدوَّ في هزيمةٍ وإن عربد واستكبر، وطغى وتجبَّر، ومضت الشهور الأعوام، وهم في فشل، وخيبة، وهزيمة، بينما يكتسب اليمنيون يوما بعد آخر اليقينَ بالنصر من الله، ويتسلَّحون بالصبر، ويتدرَّعون بالمرابطة في ميادين الجهاد، والثبات في ساحات الجلاد.

كان صبرُهم الجميل ثقةً عارمةً بالموعود الإلهي المستقبلي، بنصر الله القادم، بل إن ذلك لهو الصبر الجميل بالمكانِ الأعلى، وله فيه القدَح المعلَّى.

حاصرونا براً وبحراً وجواً، ومنعوا الغذاء، والدواء، والماء والكهرباء، واشتروا العالمَ للحرب معهم، أو السكوت على جرائمهم، وأرادوا بذلك استثارة الشعب على بعضه، واضطغانه على نفسه، فما زاد ذلك المؤمنين المجاهدين في اليمن إلا إيمانا وتسليما، وما ازدادوا من بعضهم إلا قرباً والتحاماً، وكانوا مثالاً حميداً، ونموذجاً فريداً للصبر الجميل، في هذا الزمان الوبيل.

لقد قالوا: إن الصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه إلا لله تعالى، وهل رأيتُم اليمنيين في هذه المعركة إلا يطاولون الجبالَ عزةً، ويفيضون كالبحار كرامةً، وهل وجدتم مثلهم شعبا يتقلَّب بين صروف الموت، ويسكُن بين أنياب القصف، ويستنشِق كُلّ يوم غبار الدمار والخراب، ومع ذلك لا يلجأ منهم لاجئ، ولا يهرب إلى خارج البلد هارب، وإذا هرَب منهم أحدٌ فمن بيته إلى المعركة، ومن مَتْرَسِه إلى مَتْرَس زميله، وإذا استجاز مجاهدٌ إجازة فليست إلا لمداواة جراحه، فإذا ما أبلَّ منها قليلا انطلق ولا زالت جبائرُه معلَّقة على كسوره، وكأنه الولهان العشقان، يسعى للعودة إلى مرتَع فضيلته، ومكمَن عزه ورجولته، إلى أرض المعركة، فهل هناك صبرٌ أيها الكرام يشبِه هذا الصبر، وهل رأيتُم فخرا يقارِب هذا الفخر.

لقد صبروا جميلاً على مقاساة الأهوال الشديدة، والغربة الأكيدة، صبروا على الجوع، والعطش، وصبروا على انعدام تكافؤ الأسلحة، وقلّتها، وعلى أحدث أسلحة الطيران لدى العدو، وصبروا على أذى المرتزِقة، وخياناتِهم المتكررة، ولم يزعْزِع ثقتَهم إعلامُ المعتدين الكذوب، ولا إرعادُهم وإبراقُهم الخلّب، وصبروا على الحصار الاقتصادي، وإرجاف المرجفين، وكيد الكائدين، وتربُّص المتربصين، وصبروا على مشاهدِ الدمار، ومقاساة الشدائد، ومكابدة المكائد، ومشاهدة الأحباء واحدا تلو الآخر يغادرون الحياة في ظلم شديد، ودهر عنيد، فما زادهم ذلك إلا إصراراً وإيماناً أنهم على الحق الصُّراح، والموقف الوضَّاح.

ومن جانبٍ آخَر صبر المجاهدُ المخلِص على مشرِفه المقصِّر أو المفرِّط، وصبر المشرِف النشيط على بعض أفرادِه المقصِّرين، وصبر كلا الطرفين على قلة الزاد، ونقص العتاد، وصبرَ المجاهِد على فراق أخيه وزميله، والآخرُ على ولَهِ أمه به، واحتياج أبيه إليه.

وصبروا على السهر في الليالي الطويلة، وعلى الجوع والعطش في الأوقات العصيبة.

صبروا على توطيد قواعد الأمن في المدن، والأرياف، وعلى الثبات أمام موجات المؤامرات والإرجاف، التي يشنها الأعداء من الداخل، ويموِّلها الأعداء من الخارج، فحرب اقتصادية هنا، وافتعالُ مشاكلَ اجتماعيةٍ هناك، وإثارة لمسائل فكرية في الشرق، وبعث نعرات طائفية أو مذهبية في الغرب، وكل ذلك يمر على يمن الصبر الجميل كأن لم يكن، أو كأنه بردٌ وسلام، وفضلٌ وإنعام.

وما ذلك إلا لخيرٍ أراد الله أن يسوقَه لمعاشر اليمنيين أهلِ الحكمة والإيمان، والفقه والإحسان، ما ذلك إلا لأن قيادتهم تلك التي تظهر بتلك الحكمة، في ذلك الثوب من الوقار، وذلك العمق في الرؤية، وتلك المثابرة على التربية، وصدق الله تعالى إذ يقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).

لم يكن اليمنيون الأبطالُ في هذا ببدع في الأمم، فهؤلاء أجدادهم أنصار الإمام علي عليه السلام في بعض أيام صفين اشتدت الحرب عليهم، فثبت أهل الشجاعة منهم، وتميَّز الأبطال عن سواهم، وكان الأشتر النخعي اليماني قد مرّ بقائدٍ يماني آخر يدعى زياد بن النضر الحارثي اليماني أيضاً قد حمل الراية، وتوسط الأعداء، والتحم بهم، بدلاً عن يمانيٍّ سبقه، هو عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، رآه وهو لا يزداد عليهم إلا ضراوة، ولا يتحرك ضدهم إلا استبسالا، حتى استُشْهِد، فقال الأشتر: (هذا وَالله الصبرُ الجميل، هذا وَالله الفعل الكريم)، ثم مضى يسيراً حتى مروا عليه بيماني آخر، وهو يزيد بن قيس الأرحبي اليماني وقد استُلْحِم وجرِح، فحملوه وأخرجوه، فقال الأشتر: مَن هذا؟ قالوا: يزيد بن قيس، لما صُرِع زياد بن النضر الحارثي، دفع رايته لأهل الميمنة فقاتل تحتها حتى صرِع، فقال الأشتر: (هذا وَاللهِ الصبرُ الجميل، هذا والله الفعلُ الكريمُ، ألا يستحيي الرجل أن ينصَرِفَ ولم يُقْتَل، أو لم يُشْرِف على القتل في مثل هذه اليوم).

إيهٍ يا أشتر.. إن ذلك الصبرَ الجميل في المعركة، فلا ينصَرِف منها المقاتل إلا شهيدا، أو جريحا جَرحا لا يستطيع معه الحراك، يعرِفه اليوم أحفادُك، وأحفادُ زياد بن النضر، وأحفاد سعيد بن قيس الهمداني، وأحفاد يزيد بن قيس الأرحبي، تحت لواء حفيد إمامك، أمير المؤمنين، إمام المتقين، وسيد المجاهدين، وسل عن الصبر الجميل، في باب المذب العز، وفي المخا البطولة، وفي ميدي العزة القعساء، وفي صروح الكرامة الشمَّاء، وسل عنها في عقبة لودر القريبة من أرضك النخع التي تنتمي إليها، لقد أعادوا فيها الصبرَ الجميلَ جذَعا، وارتاده اليمانيون الأبطال اليوم صفوًا من غير كَدَر.

سَلْ عنها أيَّ مكانٍ يمانيٍّ تجِدْ فيه صبراً جميلاً يزْدَهِر، وثباتا كريما يقوى ويُثْمِر، كما لا نستحي أن نقول لك أيضاً: إنه للأسف أيها الصنديدُ اليمانيُّ الأول فعندنا كما كان عندكم حكاية لمرتزِقة ينتسبون زورا إلى يمنيتنا، لكنهم قد نفر نافرهم إلى (سيد الأذناب) في عصرنا، كما نفر بعض منهم إلى (سيّد الأذناب) في عصرك، ومن وراء ذلك يردِّد الأبطالُ زواملَهم، ويقول قائلهم كما كنتم تقولون:

تصبّر فإنّ الصبر بالحرّ أجمل.. وليس على ريب الزمان معوّل

إنهم ينطلقون مما أوصى به سيدُنا موسى عليه السلام قومَه: (اسْتَعِينُوا بِاللّهِ وَاصْبِرُواْ إِنَّ الأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)، ويستجيبون لداعي الحق، وهو لا يفتأ يحرضهم على القتال، والتعبئة العامة، كما قال تعالى لجده النبي الكريم صلى الله عليه وآله الطاهرين، (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ).

إن الصبر لجميل؛ لأن بدايته الصعبة في نهاية النصر جميلة، ولأن اجتيازه جميل، ولأن الثقة فيه بالله تعالى جميلة، ولأن خاتمته جميلة، وذكرياته جميلة، وما أجملَ فشلَ أعداء الله عنده، وهزيمتهم فيه، وما أجمل أن يجد الإنسانُ هدفَه بعد مشقةٍ وصعوبة، وأن يحقِّق بغيته بعد دورةِ امتحان صعب، واختبارٍ عسير، تتزكّى فيها النفوس، وتتطهّر القلوب، وترتقي العزائم، وتُخْتَبَر الإرادات، وتُمَحَّصُ النيات، وكل ذلك جميل من الله تعالى.

ما أجمل أن نكون في سفينةٍ ربّانها وقائدها مثلُ هذا السيد القائد، وما أقربنا من النصر بعون الله تعالى.

بقايا من الصفحة الأخيرة..

عدن جرح يمني نازف

في 21 من سبتمبر المجيد 2014م والتي جعلت من استقلال البلد وكرامة شعبه وسيادة أراضيه أهم أولوياتها، وما تكالب قوى العدوان التي كانت متحكمةً في القرار الوطني والسيادي للبلد وشأنُها لعدوان همجي غاشم وظالم لم يستثنِ شيئاً في البلد إلّا دليل قاطع على صوابية المشروع وقوّة الموقف والحُجَّة، وما صمود شعبنا اليمني العظيم وجيشه ولجانه البواسل لما يقارب العامين والذي يواجِهُ إلى جانب تكالُب العديد من دول العالم، وعلى رأسها أمريكا وإسْرائيل وعربان النفط في المنطقة وبتواطؤ المنظمات الدولية، ضعْفَ الامكانات والقدرات بالنسبة لبلد شحيح الموارد مستوطن الفساد في مؤسّساته الحكومية طيلة عقود من الزمن ويعيشُ معظمُ سكانه تحت مستوى خط الفقر في الظروف الاعتيادية إلّا مؤشر على النصر الحتمي والقريب، فما دام الشعب اليمني يسيّر قوافلُ الرجال إلى جبهات الرجال يومياً ويضخُّ الدعم المادي بسخاء رغم المعاناة إسناداً للجبهات، وما زال التكافل الاجتماعي وقِيَمُ ومبادئُ التآخي بين أبناء المجتمع اليمني سائداً، فاللهُ كفيلٌ بنصره وإلحاق الهزيمة بأعدائه، وهو القاهر فوق عباده.

الفسادُ جُنديٌّ في جيشِ العدوان!

أنس القاضي

يُنفق اليمنيون، وفي طليعتهم الفقراء من أملاكهم الخَاصَّة الشحيحة، قوافلَ العطاء للدفاع عن الوطن، ويُضحّون بفلذات أكبادهم بالجبهات قرابين للعزة الكرامة ومهراً للحرية، ويُداوم المعلمون في المدارس لتعليم الأطفال رغم تأخُّر استلام مرتباتهم بفعل الحصار والحرب الاقتصادية ونقل البنك.

صورة ملحمية في التأريخ اليمني من الصمود الشعبي والتكافل الاجتماعي، ولكن يخدش رونق هذه الصورة واقع وجود الفساد الذي مثل العدوان بيئة مناسبة لانتشاره وتفاقمه، مع انشغال الدولة في ظروف الحَرب، ولكي يأتي النصر لا بد من تناغم الدفاع عن الوطن من جهة والدفاع عن لقمة الشعب وتلبية حاجاته من جهة ثانية، ووجود الفساد يمنع هذا التناغم، مما يؤخر النصر أوْ قد يمنعهُ!

الفسادُ ليس مجرد اختلاس للمال العام، وخاصة في ظروف الحرب الراهنة التي نعانيها، فهوَ كلما وجدَ في مؤسسه أوْ مَرفق حكومي عطله، أي أنه يُحدث ثغرة في حصن صمودنا اليماني، ولايزال هناك شرفاء مُخلصين بتأدية واجبهم الوطني في مختلف مرافق الدولة، هؤلاء الشرفاء، يجدون أنفسهم في معركتين، من أجل خدمة الوطن والدفاع عنهُ والصراع مع الفاسدين.

وعلى سبيل المثال: تعاني الصحة في مديرية التعزية بمحافظة تعز فسادًا يقوض فاعليتها، إذ تكشف وثائق رسمية قيام مدير مكتب الصحة بالمديرية، بنهب أدوية ومخصصات مالية ست لجان ميدانية مكلفة بالنزول إلى ضواحي المديرية وتوزيع الأدوية على المرافق الصحية، في شهر 11 من العام 2016، أي في ظروف العدوان، ومن أصل 25 لجنة، بمخصصاتها المالية، لم ينزل إلى الميدان سوى 19 لجنة مخصص الواحدة منها 22500 ريال لليوم الواحد ويستمر عملها لمدة عشرة أيام، ليكون إجمالي ما قام بنهبه 1.350.000 ريال، فضلاً عن الأدوية المختلفة التي لم يصل منها 10% وبلغ ما تمَّ نهبه من نوع واحد(فينوكسي ميثايل بنسللين 250 مجم) 69.000 كبسولة، من أصل 88.000 كبسولة! وحسب الوثائق، والشكوى التي تقدم بها مالك المقر المؤجر للمركز التعاوني الطبي فإن عمليات النهب هذه التي يرعاها مدير مكتب الصحة تتم بشكل سنوي منذ ستة أعوام مضت بلغت سته مليون ريال، ومن خلال متابعة هذه القضية تبين أن كلاً من إدارة الشؤون القانونية بالمديرية ومدير عام المديرية تقدما بإيضاح إلى المحافظة مفاده عدم تجاوب الفاتش للتحقيق بحسب توجيهات المحافظ وأنه يتهرب من التحقيق.

إن قضية «الفاتش»، مثال على ما يحدث من فساد، يخدم العدوان، وينخر البلاد من الداخل، ويزعزع تماسك المجتمع، ولا بد من معالجة الفساد، كمهمة نضالية، في هذه الفترة، تأتي كأجراء قانوني رادع، وتفرض نفسها كضرورة لرفع الكفاءة والخدمة والنهوض بالمسئولية الوطنية في مواجهة العدوان والحصار ورفع المعاناة عن الشعب

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 30 يناير 2017م الموافق 3 جمادى الأولى 1438هـ العدد (194)

متابعات فلسطينية

حصادُ الأسبوع: إصابةُ 6 صهاينة في 150 مواجهة بالضفة

شهدَ الأسبوعُ المنصرمُ من انتفاضة القدس إصابة 6 صهاينة، في أكثر من 150 مواجهة ضد جيش العدو في الضفة المحتلة.

وذكر موقع «روتر» العبري أن «عملياتِ المواجهة من قبل الشبان الفلسطينيين تنوعت ما بين إطلاق نار وإلقاء حجارة وقنابل مولوتوف تجاه الجيش في الضفة الغربية».

وبحسب روتر فقد «أصيب جندي إسرائيلي بجروح طفيفة في عملية إطلاق نار في جنين، كما تعرضت قوة لإطلاق نار قرب قرية عزون شرق قلقيلية دون إصابات، وتعرض قوة إسرائيلية لإطلاق نار جنوب قطاع غزة».

وفي حي سلوان في القدس، أصيب حارس أمن صهيوني من جراء رشق الحجارة، كما أصيب جنديان بانفجار عبوة ناسفة ألقيت من قبل فلسطينيين قرب مستوطنة «بيتار عليت» غرب مدينة بيت لحم، كما أصيب سائق سيارة وأحد الركاب بجروح قرب مسوطنة «بسغات زئيف» شمال القدس.

مصر تسمحُ للمرة الأولى بدخول القمح إلى قطاع غزة

للمرة الأولى، سمحت السلطات المصرية، صباح السبت، بتوريد كميات من القمح، إلى قطاع غزة، عبر معبر رفح البري.

وبحسب مصادر في الجانب الفلسطيني من معبر رفح، فإن ثلاث شاحنات كبيرة، تحمل حاويات قمح دخلت إلى قطاع غزة، عبر المعبر الذي أُعيد فتحه «استثنائيًا».

ورفض مسؤولون فلسطينيون في معبر رفح، التعقيب حول الأمر، لكن مصادر خاصة، قالت إن الكميات التي دخلت، ستصل إلى القطاع الخاص.

وأعادت السلطات المصرية، صباح السبت، فتح معبر رفح البري في الاتجاهين، مدة أربعة أيام، للحالات الإنسانية، بعد إغلاق استمر أكثر من شهر.

وهذه المرة الأولى التي تسمح فيها السلطات المصرية، بتوريد القمح لغزة، حيث كانت قد سمحت خلال الشهر الماضي، بإدخال كميات من الإسمنت والأخشاب ومواد تعبيد الطرقات للقطاع، فضلاً عن 40 مركبة حديثة.

ترامب يغيّر موقفَه من نقل السفارة.. وإعلان باماكو للبرلمانات الاسلامية:

القدس عاصمةٌ روحيةٌ للأمة الإسلامية وخط أحمر لا يمكنُ تجاوزُه

غيّر الرئيس الأميركي دونالد ترامب موقفه من قضية نقل سفارة بلاده لدى الاحتلال الإسرائيلي إلى مدينة القدس المحتلة، في أول مقابلة تلفزيونية له بعد توليه السلطة.

وأوضح ترامب، خلال مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» الأميركية، أنه من السابق لأوانه الحديث في هذا الموضوع، قائلا: «لا أريد التحدث عن الأمر بعد، لا زال مبكرا»، كما تحدث عن قضية اللاجئين، خطته لبناء جدار على الحدود المكسيكية، وموقفه من استخدام التعذيب.

وحول تجميد مبلغ الـ222 مليون دولار الذي قرّر الرئيس الأميركي السابق أوباما تقديمه للسلطة، قال ترامب: «دعنا نرى ما سيحدث» رافضا التصريح بأنه سيلغي المنحة الأميركية المقدمة للسلطة.

وكانت إدَارَة ترامب أبلغت السلطة الفلسطينية، أنها تجمد نقل الأموال، فيما بررت الخارجية الأميركية القرار بكونها بينما تفحص المسألة لضمان توافقها مع أولويات الحكومة الجديدة.

كما تطرق ترامب، خلال المقابلة، إلى الجدار الإسرائيلي العازل في الضفة الغربية المحتلة، قائلا: «الجدار ضروري.. هذا ليس مجرد سياسة، ولكنه جيد أيضا لقلب الوطن بطريقة معينة؛ لأن الناس تريد الحماية والجدار يحمي».

وبخصوص العلاقات بين الولايات المتحدة وكيان الاحتلال الإسرائيلي، صرّح ترامب بأنه استطاع تحسينها بعد توليه الحكم، مشيرا إلى أنه «تمت إساءة معاملة «إسرائيل» (في عهد أوباما)، لدينا علاقة جيدة».

وفيما يتصل بالتصريحات الأمريكية المتكررة بنقل سفارتها إلى القدس، أكد اتحادُ مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي، في ختام دورته الـ12 في العاصمة المالية باماكو، أن قضية فلسطين والقدس هي القضية المحورية الرئيسية التي تستوجب على الجميع التعاون فيما بينهم، والتنسيق في المحافل الدولية والاقليمية من أجل دعمها والدفاع عنها والانتصار لها، حتى تتحقق الحقوق المشروعة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني المتمثلة في عودة اللاجئين، والتحرر من الاحتلال، وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، واعتبر القدس عاصمة روحية للامة الاسلامية، وخطا أحمر لا يمكن تجاوزه.

ورفض ممثلو برلمانات الدول الاسلامية، في اعلان باماكو، الذي صدر في ختام الدورة، المحاولات الرامية لنقل السفارة الامريكية الى مدينة القدس المحتلة، باعتبارها عدوانا مباشرا على الشعب الفلسطيني وحقوقه الثابتة وغير القابلة للتصرف، واعتبروا هذه المحاولات غير شرعية ولاغية وتتعارض مع الوضع القانوني لمدينة القدس كجزء لا يتجزأ من الأَرَاضي المحتلة.

ورحب الاعلان بقرار مجلس الامن رقم (2334)، وأكد مساندة جهود فلسطين في الأمم المتحدة، كما رحب بالمؤتمر الدولي الذي عقد في باريس مؤخرا، موكدا دعم الجهود المبذولة من أجل اطلاق عملية سياسية ذات مصداقية، تفضي الى انهاء الاحتلال لأَرَاضي الدولة الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، رافضا «يهودية الدولة».

ودعا الى رفع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني، واطلاق سراح المعتقلين الاداريين والاسرى من سجون الاحتلال، مطالبا بمحاكمة المسؤولين الإسرائيليين عن كُلّ الجرائم التي ارتكبوها بحق الشعب الفلسطيني، من قتل واعتقال وهدم للبيوت وتجريف الأَرَاضي واقامة المستوطنات غير الشرعية وبناء جدار الفصل العنصري.

وطلب الإعلان تفعيل عمل الصناديق التي تم اقامتها من أجل القدس لدعم صمودهم وتثبيتهم في مدينتهم المقدسة، كما طالب الدول الاعضاء بإقامة المشاريع التي تعزز دور المدينة ومؤسساتها المقدسية.

ودعا الدول الاعضاء في الأمم المتحدة الى الامتناع عن أي شكل من اشكال التعاون التنسيقي مع سلطات الاحتلال فيما يتعلق بمدينة القدس، بما في ذلك الاتفاقيات التي من شأنها التأثير على الوضع السياسي والقانوني للمدينة المقدسة.

وطالب الإعلان الختامي، الدول والبرلمانات التي لم تعترف بدولة فلسطين، بالاعتراف بها.

وكان رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني خالد مسمار، ترأس وفد فلسطين للمؤتمر، الذي ضم رضوان الاخرس، وسفير فلسطين لدى مالي عبد الكريم عويضة، وعبد الحميد قرمان مستشاراً للوفد.

وفازت فلسطين بموقع نائب للرئيس عن المجموعة العربية في المؤتمر.

ترامب في البيت الأَبْيَض: لماذا تتخوّف ذيول الأفعى من الرأس؟

الشيخ توفيق علوية*

وأخيراً تسلَّمَ ترامب رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية فعلياً، وأصبح وأمسى ساكنا للبيت الأَبْيَض، وصار رئيساً فعلياً لأمريكا، وهو في طور العمل على تنفيذ سياساته التي خطط لها بمعزل عن توافقها وتطابقها مع تصريحاته قبل الانتخابات أم لا.

والعالم أمام تسلم ترامب للسلطة على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: القسم البصير والعارف به وبالدور الأمريكي وبثابتاته الدائمة والتي اهمها ثابتة دعم الكيان الصهيوني، وهذا القسم متمثل بمحور المقاومة والممانعة وعلى رأسه الجمهورية الاسلامية الايرانية التي تتعاطى مع الدور الأمريكي المنحاز والداعم للإرهاب بوصفه هو أياً تكن إدارته!! ولهذا نجد ان الجمهورية الاسلامية الايرانية غير قلقة من مجيء رئيس أَوْ ذهاب رئيس لأن الدور هو هو!! والخلاصة: أن هذا القسم غير قلق من ذهاب رئيس أَوْ مجيء رئيس لان بصيرته اخبرته بأن الدور الأمريكي لم يكن يوماً ولن يكون إلّا معادياً ومحارباً لمحور المقاومة والممانعة، ولم يكن يوما ولن يكون الا داعما للإرهابَين التكفيري والصهيوني وان ذهب لاعب لهذا الدور واتى لاعب. نعم قد تختلف التكتيكات والاساليب والطرائق الا ان الدور يبقى هو هو، والاهداف هي هي!! ولقد جرب هذا المحور الكثير من الرؤساء الامريكيين وتجربته رسخت فيه اليقين بأن كُلّ الرؤساء الذين مضوا والذين اتوا، وكل الرؤساء الذين سيأتون لم يغيروا في اي ثابتة من ثوابت العداء لمحور المقاومة والممانعة من جهة، ولم يغيروا اي ثابتة من ثوابت دعم الكيان الصهيوني الغاصب ولا الحكومات الجائرة والظالمة بحق شعوبها، كما انها كانت ولا زالت تستغل كُلّ الحركات التكفيرية بواسطة المنبع الاصلي لها أعني الوهابية وآل سعود الاشرار!!

القسم الثاني: كُلّ من هو تابع للإدَارَة الامريكية لا سيما الكيان الصهيوني الغاصب، والانظمة الخليجية الدائرة في فلكها التي تختصرها العائلة المالكة في السعودية والتي هي بمثابة الذيل لرأس الافعى الامريكية. اما الكيان الصهيوني الغاصب فلا يخفي فرحته من تسلم ترامب للرئاسة الامريكية ليس لأن الرؤساء الذين مضوا ليسوا اوفياء له؛ بل لأن ترامب بصراحته ووضوحه يعطي اطمئنانا اكثر بأنه حتى في الاساليب والتصريحات والشكليات هو مع الكيان الصهيوني بكل حماسة وقوة وإصرار!! فتارة يكون الرئيس الأمريكي داعما لـ«إسرائيل» في الاستراتيجيات بما يعني حفظ وجودها وامنها وفعالية دورها ولكنه قد يختلف معها بأساليب ذلك بالإضافة الى امكانية ايقاف جموحها الذي يراه الرئيس الامريكي بغير صالحها، وتارة اخرى يكون الرئيس الامريكي بالنسبة لـ«إسرائيل» كترامب الذي تراه معها بكل شيء حتى بالأساليب وحتى بترك جموحها حرا طليقا وبلا اي قيود، ولهذا «إسرائيل» فرحة بترامب!! هذا بالنسبة للكيان الصهيوني اما بالنسبة للذيل الخليجي الممثل بال سعود الدائر في فلك التبعية لأمريكا ولم يحد عن هذه التبعية منذ تسلم ملفه من بريطانيا لصالح أمريكا، فإن هذا الذيل لتلك الافعى قلق جدا!! وقلقه راجع الى ان المطلوب منه دفع كلفة اعلى لنيل رضى ترامب، كما ان قلقه يعود الى ان ترامب لن يسمح لهذا الذيل السعودي بأي هامش بعيدا عن مخططات إدَارَة ترامب، يعني باختصار ان الإدَارَة الامريكية الجديدة ستزيد من قيود الاستعباد والرق على الجارية السعودية، وستحلب منها المال اكثر، كما انها يمكن ان تعمد الى تقسيمها فتصبح الجارية السعودية المستعبدة لترامب على وزان قول الشاعر المتنبي:

لا تشتري العبد إلّا والعصا معه
إن العبيد لأنجاس مناكيد

فال سعود سيبقون في دائرة الرق والاستعباد لإدَارَة ترامب ولكن مع تحقير واهانة وقيود استعبادية اضافية، هذا ان لم تصل الامور الى حد الاستغناء والترك اذا فرضت الظروف امكانية الاستغناء بعد انتهاء الحاجة وان كان هذا الامر غير قريب؛ اذ ما المانع من ابقاء جارية كالسعودية مهما طلبت منها اعطتك ولو على حساب الشعب الحجازي والشعوب العربية والاسلامية؟؟!!!. ومن هنا فإن هذا الذيل التابع قلق وغير مرتاح، ولهذا نراه يتعمق في العلاقة العلنية مع الكيان الصهيوني اكثر فاكثر؛ لأنه يرى بأن الصهاينة واسطة فعالة لإرضاء السيد الأمريكي!!

القسم الثالث: روسيا ودول اخرى دورها شبيه بدورها، وهذا القسم مرتاح لتصاعد قوته، ولكونه محتلا لموقعا ممتازا في مصاف الدول الكبرى، والذي اوصله الى هذا المصاف انما هو الصمود المدوي والرائع لمحور المقاومة والممانعة في كُلّ من سورية واليمن والعراق!! ولهذا لا نجد قلقا لدى الروس ليس لأجل ان ترامب اعلن صداقته لروسيا وانما لأجل ان الروسي فرض قوته وحضوره، فلم يعد بإمكان أي إدَارَة امريكية جديدة التغاضي عدم الاعتراف بهذا الدور.

*العالم الإخباري

اعتقلت كُلّ اللاجئين الذين وصلوا إلى مطاراتها

«داعش الكبرى» مستثـناةٌ من حظر السفر إلى أَمريكا!!

المسيرة - متابعات:

نشرت صحيفةُ "اندبندنت" البريطانية تقريراً حول الأمـر الـذي أصـدره الرئيـس الأمريكي دونالـد ترامب يـوم الجمعـة والقاضي بمنـع مواطنـي 7 دول عربية مـن دخـول الولايات المتحـدة ولكن ليس مـن ضمنهم السـعودية، التي لم يعد بخافٍ عـلى أي متابع في العالم بأنها منشـأ التنظيمات الإجْـرَاميـة – فكراً وتأصيلاً، ودعماً وتمويلاً وتجييشاً.

الصحيفة أبدت اسـتغرابَها من عدم إدراج مواطني السـعودية عـلى قائمـة المنـع الأمريكيـة بالرغـم من "ارتباطهـا بالإرْهَـاب وبالتطـرف الديني" وأشـارت وبشـكل خـاص إلى أن 15 سـعودياً مـن مجمـوع 19 إرْهَـابياً شـاركوا في هجمات 11 سـبتمبر التي ضربت أمريكا.

وذكّـرت الصحيفـة بـأن البرقيـات الدبلوماسـية الأمريكية التي سرّبها موقع "ويكيليكس" كشـفت عن أن أفراداً في المملكة العربية السـعودية وغيرها من دول الخليج الصديقة للولايات المتحدة هي "المصدر الرئيسي لتمويـل تنظيـم القاعـدة وحركة طالبـان وغيرها من الجماعات الإرْهَـابية".

الصحيفـة أوضحـت أن السـعودية وبالرغـم مـن ادعائهـا بأنهـا حامية للحرمين الشريفيـن "إلا انها لم توجه انتقاداً لترامب حول تصريحاته ضد المسـلمين"، مضيفـة بـل على العكس مـن ذلك فـإن " دول الخليج رحبـت بانتخـاب ترامب الـذي يشـاركها في معارضته الراسخة لإيران"، مشـيرة إلى تصريح لوزير الخارجية السـعودية عـادل الجبير، أعرب فيه عن تفائله بشـأن إدَارَة ترامب الجديدة.

الصحيفـة نوّهـت إلى الشراكـة الإسـتراتيجية التي جمعت السـعودية بأَمريكا ومنذ الأربعينات من القرن المـاضي، لكنها أوضحت بـان "بـرودا "اعتراها في زمن الرئيس الأَمريكي السابق باراك اوباما.

يذكـر أن ترامـب أصـدر أمـراً حظر بموجبه سـفر مواطني ست دول عربية من السفر إلى أَمريكيا هي كُلّ من العراق وسوريا وليبيا واليمن والسودان والصومال بالإضافة إلى إيران.

من جهتهـا، أفادت «صحيفة نيويـورك تايمز» بأن السـلطات الأَمريكية اعتقلت كُلّ اللاجئين الذين وصلوا إلى المطارات، السـبت، بعد يوم مـن توقيع ترامب قراراً تنفيذياً يحظر دخول اللاجئين.

وقالـت الصحيفـة الأَمريكيـة إن هـذه الاعتقـالات دفعـت إلى قيـام مشـاكل قانونيـة حيث رفـع محامو اثنين من اللاجئين العراقيين المحتجزين في مطار كيندي شكوى طالبوا فيها إخلاء سبيل الموقوفين.

وأشارت الصحيفة إلى أن المحامين يحاولون الحصول على إذن لتمثيل جميع اللاجئين والمهاجرين الذين قالوا إنهم اعتقلوا بشـكل غير قانوني عند دخولهم الولايات المتحدة الأَمريكية.

إستعادة عين الفيجة في ريف دمشق..
والرئاسة السورية تنفي الشائعات:

الرئيس الأسد بصحة ممتازة

المسيرة - وكالات:

نفـت رئاسـة الجمهوريـة السورية كُلّ الإشـاعات والأخبار التـي تتحدث عن صحـة الرئيس بشـار الأسـد جملـة وتفصيـلاً وأكدت عـدم صحتها على الإطلاق وأن الرئيس الأسد بصحة ممتازة ويمـارس مهامه بشـكل طبيعي تماماً.

وأكـدت رئاسـة الجمهورية في بيان بثته وكالة الأنباء السورية أن الشعب السوري بات محصناً ضد مثل تلك الأكاذيب وما أكثرها منذ بداية الحرب على سورية وحتى الآن مشـيرة إلى أن هذه الأكاذيب لا تقـع إلا في خانة الأحلام ومحاولة رفع معنويات منهارة ولن تثير إلا السخرية والاستهزاء.

وأوضحـت أن مصدر هذه الشـائعات هو جهات وصحف معروفة الانتمـاء والتمويل والتوجه مشـيرة إلى أن هـذه الأكاذيب تتزامن مع تغير المعطيات الميدانية والسياسـية وبعكس ما أرادوه لسورية طيلة السنوات الماضية.

وفي سـياق الحرب على الجماعات المسلحة، تمكن الجيش السوري اليوم السـبت من استعادة السـيطرة على بلدة عين الفيجة في منطقة وادي بـردى بريف دمشـق ورفعت العلم السـوري فوق منشـأة نبع الفيجة المشهور.

وشـهد وادي بـردى الذي تقـع فيه عـين الفيجة معـارك عنيفة، وتسـبب قطع إمدادات المياه، من قبل المسـلحين الذين سـيطروا على النبع، بنقص حاد في مياه الشرب، في دمشق، منذ بداية العام.

بولندا تعلنُها صريحةً: لن نسمَحَ لأَمريكا بإقَامَة معتقلات سرية على أَرَاضينا

المسيرة - متابعات:

أعلنت بولندا أنها لن تسـمح للولايات المتحـدة بإقَامَة معتقلات سرية على أَرَاضيهـا اذا قـرر الرئيس الأَمريكي دونالـد ترامب اعادة العمـل بتلك المواقع السوداء التابعة لوكالة الاستخبارات المركزية الأَمريكية.

وفي ردها على سـؤال بشـأن إن كانت وارسو ستفكر في استضافة مثل هذه السـجون، قالت رئيسـة الـوزراء البولندية بياتا شـيدلو في تصريحات نشرت السـبت انه «لا يوجد عرض كهذا ولا مجال» لمناقشة الامر.. مضيفة «بالطبع لا».

وكان البولنديـون والليتوانيـون حلفـاء أمريـكا وأَعْضَـاء حلف شـمال الاطلسـي قـد رفضـوا الاقرار رسـمياً بإقَامَـة وكالـة الاسـتخبارات المركزية الأَمريكية سجوناً سرية على أَرَاضيهم لتوقيف المشتبه بهم في اعقاب هجمات 11 سبتمبر 2001م.

ورغم أن التعذيب ممنوع دستورياً في بولندا إلّا أن رئيسَها السابق الكسندر كواسنيوسـكي أعلن رسـمياً عام 2014م أن بلاده اسـتضافت معتقلاً سرياً تابعاً لوكالة الاسـتخبارات الأَمريكية، في وقت كشـف تقرير لمجلس الشـيوخ الأَمريكي أن تقنيات التعذيب استخدمت ضد معتقلين.

«جدار ترامب» العنصري يثير أزمةً سياسيةً بين أَمريكا والمكسيك

المسيرة - وكالات:

فجّـر إعلان الرئيس الأَميركي، دونالد ترامـب، شروعـه في اتخـاذ خطـوات عملية لتحقيـق وعـده الانتخابي الأبرز ببنـاء جـدار حـدودي يفصل بـين بلاده والمكسـيك، أزمـة سياسـية تفاقمـت بشـكل سريع خلال السـاعات الأخيرة، وألغى عـلى إثرهـا الرئيس المكسـيكي، بينا نييتو، زيارته المقرّرة إلى واشـنطن، الأسبوع المقبل.

وقال المتحدث باسـم البيـت الأَبْيَض، سـون سـبايسر في تصريحات صحفية «إننا عـبر القيام بفـرض الضريبة على المكسـيك، سـنتمكن مـن جمـع عشرة ملايـين دولار في العـام الواحد، وتسـديد كلفة الجدار عبر هذه الآلية وحدها».

وجاء الإعـلان عن مقـترح الضريبة عقـب قـرار الرئيـس المكسـيكي، بينـا نييتو، إلغاء زيارته لواشـنطن؛ بسـبب الخلاف معها بشأن موضوع الجدار.

إلغـاء زيـارة نييتـو جـاء ردداً عـلى منشـور لترامـب على «فيسـبوك»، جاء فيـه «إن كانت المكسـيك لا تعتزم تحمّل كلفة بنـاء الجدار فلن يكـون هناك داعٍ للاجتماع الثنائي المقرّر (الجمعة) ».

وقال نييتو في تغريدة له على «تويتر»، إن إدارتـه أبلغـت البيـت الأَبْيَض بقراره عدم حضور اجتماع العمل مع ترامب.

وجدّد تأكيده على أن بلاده لن تتحمّل تكلفـة الجـدار الحـدودي الـذي يقـول ترامـب إنه يسـعى من خلالـه للحد من الهجـرة غـير الشرعيـة، مشـدّدا عـلى اسـتعداد المكسـيك «العمل مع الولايات المتحـدة للوصـول إلى اتفاقـات لصالـح البلدين كليهما»، بحسب نييتو.

مـن جهتـه، قـال وزيـر الخارجيـة المكسـيكي لويس فيديغـاراي، إن بلاده مسـتعدة للحوار مـع الولايـات المتحدة من أجـل الحفـاظ على علاقـات جيدة، «لكن دفع ثمن الجدار الذي يريد الرئيس الأَمريكي تشييده غير قابل للتفاوض».

تصريحـات فيديغاري جـاءت خلال مؤتمـر صحـافي عقـده في السـفارة المكسـيكية بواشنطن مسـاء الخميس المـاضي، أكـد فيهـا أن «هنـاك أشـياء غير قابلـة للتفـاوض، وأشـياء لم ولن يتـم التفـاوض عليها، والقـول بأن على المكسـيك دفع كلفة الجدار هو ببساطة شيء غير قابل للتفاوض»، كما قال.

وأضـاف الوزيـر المكسـيكي «نحـن نـدرك أن هـذه بداية لعلاقـة جديدة مع الرئيـس ترامـب وحكومته، ونـدرك أننا كما قال الرئيس بينا نييتو، مسـتعدون للتفـاوض. لدينـا أولويـات وأهـداف واضحة».

يذكر أن فيديغاراي وصل إلى الولايات المتحدة، الأربعاء المـاضي، على رأس وفد رفيـع المسـتوى تحضـيراً للزيـارة التي كانت مقرّرة للرئيس المكسيكي.

ويبلغ طول حدود أمريكا مع جارتها المكسـيك، 3 آلاف و200 كيلومـتر، جزء كبير منها مغلق بالأسلاك الشائكة.

وتبـدأ «حواجـز أَمريكا - المكسـيك» مـن ولايـة كاليفورنيـا جنـوب غـرب الولايـات المتحـدة، وتتجه نحـو الشرق مروراً بولايات نيو مكسـيكو، وآريزونا، وتكساس.

ويخطط ترامب لإتمام إغلاق الحدود مـع المكسـيك، من خـلال الاسـتمرار في مـدّ الحواجز في الأجـزاء المفتوحة البالغ طولها 1900 كيلومتر.

وقـدّر ترمـب قـدر كلفـة الجـدار الحدودي العام الماضي «بثمانية مليارات دولار عـلى الأرجح»، بحسـب قوله، غير أن هناك تقديرات أعلى من ذلك.

هذه هي القيادات يهودية في إدَارَة ترامب!

المسيرة - متابعات:

كشـفت تقريـرٌ «إسرائيلي» نُـشر الجمعة، عـن تبوأ 11 يهوديًـا مناصب قياديـة في إدَارَة الرئيـس الأَمريكي دونالد ترامب.

وتحت عنوان «تعرف على كبار المسؤولين اليهود في إدَارَة ترامـب»، قدمـت صحيفـة «الجروزاليم بوسـت» اليمينية الصهيونيـة تعريفًـا بـ «11 شـخصية مؤثرة سـتعمل إلى جانب ترامب».

ومـع ذلـك، فقـد لفتـت الصحيفـة إلى أن ترامـب «فاز بأصوات 24% من الأصوات اليهودية».

والشـخصيات اليهودية المؤثرة في إدَارَة الرئيس الأَمريكي بحسب الصحيفة هي:

1- جاريـد كوشـنر (36 عامًـا)، وهـو صهـر الرئيـس الأَمريكي ترامب، وسيشغل منصب مستشار كبير له.

وقالـت الصحيفـة إن كوشـنر «لـن يحصـل عـلى راتب وسـيركز على الـشرق الأوسـط وإسرائيل، والـشراكات مع القطاع الخاص والتجارة الحرة ».

وأضافـت «تـزوج كوشـنر من ابنـة الرئيـس ايفانكا في العام 2009 ولعب دوراً حيوياً في الحملة الانتخابية للرئيس وخاصة في إسرائيل ».

2- دافيـد فريدمـان، في نهاية الخمسـينيات من العمر، يتكلـم العبريـة، ويملك بيتًا في حي الطالبيـة بغربي القدس المحتلـة، وهو محـام منذ فـترة طويلة لترامـب؛ وقد أعلن الأخـير اختيار فريدمان لمنصب سـفير الولايـات المتحدة في «إسرائيل».

ولفتت «الجروزاليم بوست» إلى أن فريدمان «أعلن دعمه للمسـتوطنات الإسرائيلية وموّلها، وعبّر عن شكوكه بشأن مستقبل حل الدولتين».

3- جيسـون غرينبلات، «يهودي متدين درس في مدرسة دينيـة بالضفة الغربيـة المحتلة أواسـط الثمانينيات، وقام بواجب الحراسة المسلحة هناك» بحسب الصحيفة.

وسـيتولى جرينبلات منصب الممثل الخاص للمفاوضات الدولية مع التركيز على الصراع الفلسطيني- «الإسرائيلي»، العلاقـات الأَمريكية-الكوبيـة، والاتفاقيـات التجاريـة الأَمريكية مع دول العالم.

وقـال جرينبـلات لإذاعـة الجيش الصهيونـي في نوفمبر الماضي إن «ترامب «لن يفـرض أي حلول على إسرائيل وإنه لا ينظر إلى المسـتوطنات اليهودية باعتبارها عقبة في طريق السلام».

4- سـتيفن منوحين (54 عامًا) سيتولى حقيبة المالية في الحكومـة الأَمريكيـة، وذكرت الصحيفـة أن صداقة ترامب ومينوحين تعود إلى 15 عامًا، وقبل أن يتولى الشـؤون المالية لحملة ترامب عمل مستشارًا له.

5- سـتيفن ميلر (31 عامًا) سـيتولى منصب مستشـار كبير للسياسـات، وأشـارت الصحيفة إلى أن ميلر لعب دورًا حيويًا في كتابة الخطابات خـلال الحملة الانتخابية لترامب وعمل لمدة 7 سنوات كمساعد برلماني.

6- كارل ايكان (80 عامًا)، رجل أعمال ومستثمر سيتولى منصب مستشار خاص في قضايا الإصلاح التنظيمية.

وقالت الصحيفة إنه «سـيقوم بوظيفته كمواطن عادي وليس كموظف حكومي فيدرالي أَوْ موظف حكومي خاص».

ولفتـت إلى أنـه «مـن أوائـل الداعمـين لترشـيح ترامب، ومؤسـس شركات إيـكان ومقرهـا نيويـورك التـي تقوم بأعمـال متنوعة، وتولى في السـابق مناصب رفيعة في العديد من الشركات الأَمريكية الكبرى».

7- غاري كوهين (56 عامًا)، ويرأس المجلس الاقتصادي الوطنـي في البيـت الأَبْيَض، وتولى مسـبقًا مناصب رفيعة في عدد من الشركات.

8- بوريس ايبشـتين، في أواسـط الثلاثينيـات من العمر، يتـولى منصب مسـاعد خـاص للرئيـس ومديـر الاتصالات المسـاعد للعمليات البديلة، وهو «محامي تمويل واستثمار مـن نيويـورك، ودافع عـن الشـبكات التلفزيونيـة الكبرى لترامب أكثر من 100 مرة ».

9- دافيـد شـولكين (57 عامًـا) وهـو طبيـب باطنـي، وزيـر شـؤون المحاربـين القدامـى إذا مـا تـم قبولـه مـن قبـل الكونغـرس، وكان مسـاعدًا لوزير شـؤون الصحة في وزارة شـؤون المحاربين القدامى وشـغل مناصب رفيعة في مستشفيات وجامعات وشركات.

10- ريـد كوديـش في مطلـع الأربعينيـات مـن العمـر، ويتولى منصب مسـاعد الرئيس للمبادرات داخل الحكومات والتكنولوجيا، ومسـؤول عن المبادرات التـي تتطلب تعاونًا متعـدد الـوكالات مـع التركيـز عـلى الابتـكار التكنولوجي والتحديث.

وقالـت الصحيفة «هو شريك في شركـة عقارات وترفيه مملوكة لعائلته في ولاية بالتيمور الأَمريكية».

11- ابراهـام بيركوفيتـش (27 عامًا)، مسـاعد خاص للرئيس ترامب ومسـاعد لجاريد كوشنر، ووفق الجروزاليم بوسـت فإن بيركوفيتش هو «صديق لكوشنر وبعد تخرجه مـن الجامعـة عمـل لصالـح شركاتـه، وكتـب في صحيفة «نيويورك اوبزرفر» المملوكة له أيضًا. وتخرج من مدرسـة القانون في جامعة هارفرد.

المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (194) الاثنين 30 يناير 2017م الموافق 3 جمادى الأولى 1438هـ

مجيءُ ترامب في أمريكا خلقَ أولويات جديدةً للأمريكان ممَّن يستخدمون أساليبَ جديدةً مع أدواتهم تلعَبُ أمريكا لِعبتها الشيطانية معهم ، يكفي أن تصفَهم بالفشل أو الاخفاق فينطلقون بكُل جد وجُهد ليثبتوا لأمريكا أنهم ناجحون خوفاً من أن تبحث عن بدائل غيرهم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

«عدن» جُرْحٌ يمنيٌّ نازف

حزام الأسد

«عدنُ» ستظلُّ الثغرَ الباسِمَ والعاصمةَ الاقتصاديةَ والتجاريةَ للجمهورية اليمنية.

«عدن» الآن تعيشُ حالةَ مخاض صعبٍ وعسيرٍ، في ظل المؤامرات التي تستهدفُ الأُمَّةَ في هُويتها وكينونتها، والبلدُ وعدنُ على وجه الخصوص تُستهدَفُ في موقعِها وجُغرافيتها، وفي أبنائها، من خلال احتلالها وتضييقِ الحال المعيشي والأمني والخدمي على أبنائها، والاستعانة بالرَّعَاع فيها نيابةً عن المحتل وخدمةً له، ومن خلال استجلابِ أبنائها لتصفيتهم خارجَها كمرتزقة لقوى الغزو والاحتلال.

«عدن» يومياً يُثبتُ الشرفاءُ من أبنائها انتماءَهم وحُبَّهم لشعبهم وبلدهم.

«عدن» يمنية، نعم يمنيةُ الأصل والتأريخ والجغرافيا والهُوية وليست جنوبيةً ولا شماليةً، فالجنوب والشمال في بلدي هي مجرّد اتجاهات فقط، وليست أماكنَ ومناطقَ وفواصلَ وحدوداً، وها هُم اليوم مَن تشدّقوا بالأمس وأصمّوا آذاننا وزايدوا بتلك الفواصل والحدود قد تجاوزوها اليوم، بل وتحت رايات الغزاة والمحتلين، وهذا دليلٌ قاطعٌ على أن لا قضيةَ في بلدي غير القضية التي خرج من أجلها الثوارُ الأَحْرَارُ وليس المتسلقين وأصحاب القضايا الخَاصَّة في ثورة 11 فبراير 2011م والتي انتصرت وتحقّقت

البقية >> ص 13

رسائلُ القائد

علي أحمد جاحز

ما تحتاجُه المرحلةُ المفصليةُ والخطيرةُ التي نعيشُها هذه الأيَّامَ هو تكثيفُ الجُهُود وحشدُ الطاقات ورفدُ الجبهات بالمال والرجال، وبشكل أقوى وأكْثَرَ فاعلية من ذي قبلُ، ولهذا الغرض واستشعاراً بالمَسؤولية خرَجَ السَّيِّدُ القائدُ حفظه اللهُ ليضعَ الناسَ أَمَامَ واجبهم الأقدس، وهو التعبئةُ والنفيرُ العالي الذي يجبُ أن يكونَ عند مستوى ما تحتاجُه المرحلة.

صحيحٌ أن هُناك مَن لاحظ في ملامح وجه السَّيِّد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي حفظه اللهُ تغيراتٍ، وهي -إن صح التعبيرُ- تغيُّراتٌ تُفصِحُ بجلاء عن حجم المسؤولية التي يحمِلُها الرجلُ والتي لو حملها جبلٌ لتهدم.

تلك الملامحُ ترجمةٌ لما يبذلُه السَّيِّدُ القائدُ من جُهد ميداني وقيادي لأعظم معركة في تأريخ اليمن.

إنها تكشفُ مشاركتَه في الجبهات وسهَرَه على إدَارَة أصعب مراحل اليمن عَسكرياً وأمنياً وسياسياً، ومع ذلك زيّنها بابتساماته التلقائية المليئة بالثقة والسكينة.

السَّيِّدُ القائدُ في محاضرته التعبوية التي بثّت عبر قناة المسيرة، لم يكن يخاطِبُ أَوْ يعني جمهورَ أنصار الله وحسب، بل كان يخاطِبُ ويعني كُلَّ يمني حُرّ وشريف وغيور على أرضه ووطنه، من منطلق الشعور بأَهَمِيَّة إقامة الحُجّة على الجميع، وهي كذلك بالفعل، وليست -كما يعتقدُ البعضُ- مسؤوليةً تخُصُّ طرَفاً أَوْ تياراً أَوْ فئة من الناس، فاليمنُ هذه الأيَّامَ أَكْثَرُ ما يكونُ بحاجة إلى أن يُثبِتَ أبناؤه ولاءَهم وتضحياتِهم لأجل رفعته وحريته واستقلاله وعزته وكرامته.

من الصعب على الانسان أن يختارَ ركوبَ الخطر وهو يمتلكُ خياراتٍ أُخْرَى، لكن هذا يصبح سهلاً حين يكون الاختيارُ هو نفسه في حال لم تكن هناك خياراتٌ أُخْرَى، وهو حال اليمنيين اليوم، لا خيارات أُخْرَى غير أن نكونَ أَكْبَرَ من المؤامرات وأعظم من التحدّيات وَأقوى من العواصف التي نواجهُها كُلَّ يوم، هذا من أهم ما يمكنُ أن نستخلصَه من محاضَرة السَّيِّد القائد المليئة بالرسائل والتوجيهات والتوضيحات التي تصُبُّ في جهة واحدة هي التَّحَرُّك الجاد والمكثَّف والمسؤول باتجاه رفد جبهات المواجهة مع العدوان.

وحين نقرأ سطورَ ما طرحه السَّيِّدُ القائدُ أمس [مساء الجمعة 27 يناير 2017م الموافق 29 ربيع الثاني 1438هـ] في محاضرته سنجدُ أنفسنا في موقفٍ ضعيف أَمَام الله وأمام الوطن وأمام التأريخ والأجيال التي ستأتي.

فمن غير المعقول ولا المقبول أن نُديرَ ظهورَنا للواقع أَوْ نتهرَّبَ من مواجهة مصير محتوم واستحقاق مرسوم على صفحة الافق، فلا مناصَ من أن نواجهَ العدوان بكل تفاصيله ومؤامراته وفصوله المعقدة والصعبة وما يُعِدُّه لنا من مُخَطّطات وننتصرَ عليه، أَوْ أن نقفَ مكتوفي الأيدي ونتواكل ونؤجّل ونسوّف فيأتينا استحقاقٌ آخر هو الذُّل والهوان والخزي والقهر والضعف والهزيمة التي لن تكونَ عواقبُها سهلةً أبداً على من اليمنيين.

مَن لم يبادر إلى مواجهة العدو في جبهات الشرف فإنه سيجدُ نفسَه في مواجهة العدو في آخر المطاف، شاء أَوْ أبى، ولكن في موقف ذليل ومُخْزٍ، فقد يأتيه العدو إلى بيته وعمله، سيجد نفسَه يدفعُ ثمناً أضعافَ أضعافٍ ما يمكن أَن يدفعه اليوم لينتصرَ ويعيشَ كريماً ويباهي بمشاركته في جبهات الشرف.

لا بد أن نعيَ ونفهمَ أن السَّيِّد القائد حين طرح تلك التفاصيلَ العسكرية والتعبوية والخلفيات والحيثيات المتعلقة بأَهَمِيَّة التحَرُّك والنفير العام، لم يكن مضطراً لذلك بقدر ما هي استحقاقٌ مرحلي وجّه عبرها رسائلَ للداخل المليء بالمتخاذلين وللخارج الذي يعتقدُ أن بإمْكَانه الاستمرارَ في الحرب وتحقيق مكاسبَ.

ومن بين تلك الرسائل التي وجّهها السَّيِّدُ ما مفادُه أَن الشعبَ اليمني بكله جاهزٌ لأن يُصبِحَ جيشاً ولجاناً شعبية، من أَكْبَر مسؤول إلى أصغر شاب.

يعتقد العدوُّ أن بإمْكَانه تجاوُزَ جبهة ما ليتقدمَ إلى عمق ما، ولكنه يجهَلُ أن كُلَّ شبر في اليمن هو خط دفاع وسيجدُ فيه جبهةً ورجالاً، ولعلَّ درْسَ جبهة ذو باب خلالَ الأيَّام الماضية كان واضحاً، وما بعد محاضرة السَّيِّد القائد سيكون مختلفا عمَّا بعدَها بإذن الله.

بالسم

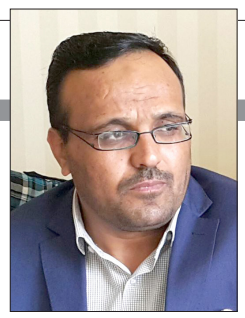

حميد رزق

معركةُ الساحلِ مجدّداً

ثلاثُ جولات تصعيدية فشل فيها العدوانُ السعوديُّ الأمريكيُّ على اليمن سبقت فتحَ معركة الساحل.

الجولةُ الأولى عقبَ مفاوضات الكويت، توعَّد فيها العدوَّ بالحسم، إن لم يحصل على أَهْدَافه من خلال طاولة السياسَة، وفعلاً شهدت مرحلةُ ما بعد مفاوضات الكويت تصعيداً ميدانياً وأَكْبَر منه إعْلَامي باتجاه صنعاء والجوف ومأرب وميدي وبقية الجبهات.

وعندَ فشل هذه الجولة لجأ العدوُّ إلى ورقة البنك المركزي؛ أملاً في خلق حالة تذمُّر واضطرابات بتحريضٍ من أبواق العدوان تحتَ ذريعة المرتّبات، ولما فشلت هذه الورقة المتزامنةُ مع تصعيد عسكري ودعائي تم تدشينُ محاولة ضغط جديدة، لا سيما في نهم، وأطلقت عملياتٌ تحت مسمى تحرير العاصمة، وشهدت الجبهاتُ المختلفةُ تحشيداً واستعداداتٍ لوجستيةً كبيرة، ولكنها دُفنتْ كسابقاتها تحتَ أقدام أبطال الجيش واللجان الشعبية.

وبعد مرحلة أخرى من إعادة تجميع وتجنيد المرتزقة، أطلق إعْلَام العدوان عمليةً جديدةً، وفي هذه الجولة تم التركيزُ على إظهار علي محسن الأحمر قائداً لما أسموها عملية الحسم، وتم نشرُ صُوَر العجوز المهزوم خلال زيارته لمجاميع المرتزقة في نهم، وحدث تصعيدٌ مماثلٌ في جبهة صرواح والجوف وتعز وميدي، وكسابقاتها فشلت الجولة الثالثة التي أعقبها إعلانُ معركة الساحل، ما يعني أن العدو بعد حالة اليأس التي اعترته في التقدُّم من خلال الجبهات الداخلية قرّر فتْحَ جبهة جديدة ان معتقداً أن حرّيةَ حركته في البحر وكذا امتلاكَه حرية الحركة في الجو سيوفران الظروفَ المواتية لمرتزقته للتقدُّم في الساحل واحتلال مدينة المخاء ومن ثم التقدُّم نحو محافظة الحديدة، كما يهدفُ العدوُّ من خلال معركةِ الساحل إلى تحقيقِ هدفٍ آخر يتمثّلُ في تشديدِ الحصارِ على اليمن بما يؤدّي إلى إضعاف التماسُك الداخلي.

رِهاناتُ العدو العسكرية في الساحل فشلت بشكل جعلته يعيشُ حالةَ صدمة وعدم تصديق لما يجري؛ لأن النتائجَ المفترضةَ للمعركة بحسابات المقارَنة المادية محسومة أَكْثَر من 1000%، وكان العدو قد أوعز لوسائله الإعْلَامية بالتعامل مع مدينة المخاء باعتبارها تحتَ سيطرته؛ ليس لأن العدو يريد شَنَّ حرْبٍ نفسيّة وإعْلَامية وحسب، ولكن لأن حجمَ التجهيز العسكري -عتاداً وعدة- جعلَ العدوَّ يتعامَلُ حسابياً مع المعركة باعتبارها في حُكم المحسومة والناجزة، وجاءت الفضيحةُ الأولى بعد نزولِ الإعْلَام الوطني إلى مدينة المخاء وجالت كاميرا المسيرة وعدد من القنوات الوطنية في المدينة، فكانت مرحلةٌ مبكرةٌ من الهزيمة المدوية لتحالف العدوان.

وتباعاً توالى الإعلان عن مصرع قيادات الحملة العدوانية، أبرزهم سعيد صالح الصماتي قائد ما يسمى عملية الرمح الذهبي، وقبله قائدُ الحملة العسكرية في جبهة الساحل عمر الصبيحي، وبعد ذلك لقي العقيد أحمد سيف المشولي مصرعه بنيران أبطال الجيش واللجان الشعبية.

ومن المعروف أن النجاحَ في اصطياد قيادات العدو يعني الكثيرَ في العِلْم العسكري، سواءٌ على صعيد النجاح الأمني أَوْ من خلال الإمساك بزمام المبادرة والعمل بعيداً عن الارباك والعشوائية.

وفيما يواصِلُ إعْلَامُ العدوان الحديثَ عن التقدُّم في مدينة المخاء إلّا أن المعركةَ على الأرض مختلفة تماماً وطبيعة الاستراتيجية التي يتحرك بموجبها المجاهدون الأبطال تجعل العدوَّ في حالة من الارباك والتخبُّط وفي كُلّ مرة يحاولُ تغييرَ تكتيكاته وطبيعة عملياته يتفاجأُ بنيران المقاومة تتصيد آلياته ومرتزقته من كُلّ اتجاه.

الجديرُ بالذكر أن كثافةَ القتلى في صفوف أفراد العدو، لا سيما المستأجرين من الجنوب أصابت ما تبقى منهم بحالة من الرعب، فاضطر العدو لاستبدالهم بمجاميعَ من القوات السودانية المتواجِدة في معسكرات عديدة بالجنوب، كما تمَّ الزَّجُّ بمرتزقة من مناطقَ وبلدانٍ شتى ولم يكن مصيرُهم بأفضل ممن سبقهم.

ما لا يجبُ أن يغيبَ عن بالنا جميعاً معركةُ الساحل أمريكية بالمقام الأول، وقد تم الدفعُ بالإمارات لتكونَ الطرفَ المباشرَ الظاهرَ في الصورة للإشراف على المرتزقة كوسيط بين الأمريكيين والأدواتِ المحلية والمجلوبة أَيْضاً من الخارج.